

العلاقات النحوية البلاغية
(في ضوء نظرية النظم)

إعداد

الأستاذ الدكتور: أحمد عبده عوض

١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م

إهداء

إلى والدي ووالدتي

عرفاناً

وتقديرًا وتحية

إلى روح الإمام عبد القاهر الجرجاني

الباحث في أسرار اللغة

والمبدع فيها

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وأصلي وأسلم على خير الخلق، وإمام أهل الحق، وعلى آله وصحبه الغر الميامين .

وبعد :

فقد اتسمت اللغة العربية بمجموعة من السمات والخصائص ، التي أكسبتها مزيداً من التميز والأصالة ؛ فقد استطاعت هذه اللغة أن تحفظ تراثنا العربي والإسلامي ، وأن تنقل جوهر الثقافة العربية وعمقها إلى الحضارات الأخرى ، وقد حفظت هذه اللغة تراثنا ؛ لأن الحق تبارك وتعالى قد تعهد بحفظ كتابه الكريم ، وقد انسحب هذا الحفظ، وذاك التعهد عليها .

وإذا كان هناك من سبيل إلى تعهد هذه اللغة ، فإن أفضل السبل لذلك يكون بدراستها ، والتدقيق فيها ، وتأكيد أصالتها ، وتقديمها في صورة سهلة وميسرة ، تعكس روحها وامتانتها .

وتنطلق هذه الدراسة المتواضعة باحثة عن الرباط الوثيق بين علوم اللغة العربية المختلفة ، مستمدة أصالتها من دراسات تراثية عربية ، حاولت أن تعالج ما نعرض له هنا ، وقد حازت سبق ، وأقامت الأسس ، وقد نخصنا لنبي عليها ، ونعلي البناء، لتكتمل مسيرة خدمة اللغة العربية وعلومها .

ولعل من علوم اللغة العربية التي لا نستطيع بحال أن نغفل أهميتها (النحو والبلاغة) فأولهما سبيل إلى عصمة القلم واللسان ، وتقوم عليه أحوال التراكيب والأساليب ، ولا تقوم اللغة إلا به .

وثانيهما : هو أداة تقويم الأسلوب ، ومراعاة مقتضى الحال ، وتركيب الصور والأخيلة ، وهذان العلمان توجد بينهما صلوات علمية وعضوية وعلاقات أكاديمية وتربوية .

وقد انطلقت الدراسة من تلك الصلات ، محاولة علاجها فيما يسمى (العلاقات النحوية البلاغية) وهذه العلاقات هي الفكرة الأساسية الي نعالجها هنا بوسائل شتى ، حيث تعالج أولاً من مدخل نظري ، ثم تعالج بعد ذلك من مدخل تطبيقي .

أولاً : اشتملت النظرية على ثمانية مباحث أساسية هي :

- ١- النحو العربي (مجاله - موضوعه - طبيعته - أهميته) .
- ٢- البلاغة العربية (مفهوما - نشأتها - موضوعها - المجاز اللغوي - علومها) .
- ٣- النحو العربي ، والمباحث النحوية البلاغية .
- ٤- العلاقات النحوية البلاغية وتطبيقاتها التربوية .
- ٥- نظرية النظم وتطبيقاتها التربوية .
- ٦- الأسلوبية كمدخل لدراسة الجملة وتطبيقاتها التربوية .
- ٧- التراكيب اللغوية من منظور العلاقات .

ثانياً : اشتملت المعالجة التطبيقية على تقديم المفاهيم النحوية والبلاغية ، ثم العلاقات النحوية والبلاغية في صورة اختبارات موضوعية ، حيث التعريف بكيفية تصميم تلك الاختبارات ثم تقديم الصورة النهائية لاختبارين من اختبارات العلاقات النحوية البلاغية ، مرفقاً بهما مفاتيح الإجابة .

هذا فيما يتعلق بمحتوى هذه الدراسة ، إلا أنه تجدر الإشارة إليه أن معالجة موضوع العلاقات ، هو جزء من رسالتي التي حصلت بها على درجة الماجستير ، والتي تناولت (العلاقات النحوية البلاغية) ، وقد عاجلت هذه الدراسة موضوعات شتى ، واستخدمت أساليب لغوية تربوية تطبيقية وإحصائية مختلفة .

وقد عزفت عن نشر الدراسة بأكملها ، وذلك لكبر حجمها حيث تقع في ٤١٢ ورقة (خمسة فصول) وعشرة ملاحق ، ولأن كثيراً من معالجتها قد لا يفيد منه إلا

المختصون ، ولذلك اتجهت النية والعزم إلى تناول العلاقات النحوية البلاغية وعرضها في صورة كتاب .

وقد استخرت الله - تعالى - في ذلك فوجدتني متجهًا إلى تبسيط الإطار النظري للدراسة ، وقليل من الإطار التطبيقي للرسالة في المعالجة المتواضعة التي بين أيدينا الآن .

ولعلنا لا نضيف جديدًا إذا قلنا: إن موضوع العلاقات النحوية البلاغية قد أشار إليه بعض القدماء في مؤلفاتهم ، بينما لم يحظ ببحوث ودراسات حديثة ، وهذا ما كون داخلي عزمًا وتصميمًا على تقديم هذا الكتاب إلى المكتبة العربية ، ونحن نقدمه على استحياء ، راجين به أن نضيف قطرة واحدة إلى خضم الدراسات اللغوية .
وبعد :

فلعل هذه الدراسة المتواضعة تكون طرقة لأبواب العلماء ، وأن يرفع الله بها منزلتي عنده ، وأن تكون ذخراً إلى يوم القيامة .
والله أسأل التوفيق والسداد والتيسير والصالح والقبول .

أحمد عبده عوض

١ محرم ١٤٣٢ هـ

٧ ديسمبر ٢٠١٠

الجانب النظري

في دراسة العلاقات النحوية البلاغية

مدخل تمهيدي عن النحو والبلاغة معاً :

إن عملية الخطاب لا تتم إلا بأركان هي : المتكلم ، والمستمع ، وفحوى الخطاب (الرسالة) وهو اللفظ الذي اختاره المتكلم أو ما يريد أن يقوله ، فضلاً عن السياق ،

وهو الحالة التي يجري فيها الحديث ، وكل ما يقترن به من أسباب ومسببات وسوابق ، وما يرتبط به محتوى الرسالة .

ولا شك أن تلك الرسالة اللغوية التي ينتجها المتكلم لا تقتصر على جانب معين من جوانب اللغة ، فهي لا تقتصر على جانب النحو وحده ، أو جانب البلاغة وحده ، بل تشتمل عليهما معاً ، ولكل جانب منهما أهميته .

على أن هناك من يعتقد أن هناك انفصلاً بين النحو والبلاغة ، والحقيقة غير ذلك ، فعلى الرغم من أن النحو له مجاله ، وأن البلاغة لها مجالها فإن هناك في الغالب مجالات ومواطن لا ينفصل فيها النحو عن البلاغة ، حيث إن هناك مواضع في عملية الاتصال وسياقات ، يصعب فيها أن ننظر إلى التركيب من خلال النحو وحده ، ومن خلال البلاغة وحدها ، بل لا بد من امتزاج الفهم للنحو ، بالفهم البلاغي ، حتى يتوصل إلى أقرب المقاصد من غرض المتكلم أو الكاتب .

ولتقريب الفكرة يمكن ذكر المثال التالي : عندما يرى واحد رجلاً جسيماً مقبلاً فيقول : « جاء الجبل » وتفصيل ذلك من الناحية اللغوية أن الجملة مكونة من فعل وفاعل ، والمنظور البلاغي لها ، أي : للجملة السابقة ، أن هناك رجلاً يقبل ، وعبر عنه بـ (الجبل) فالنظرة النحوية إلى هذا المثال تقف عند تركيب الجملة (فعل وفاعل) فأين الجانب البلاغي إذن؟

الحقيقة أن هذا الكلام مجازي ، وليس حقيقياً ، ولكن من أين جاء هذا المجاز ؟ . وللكشف عن المجاز في ذلك الكلام ، فلا بد من فحص الجملة نحواً في ضوء علاقة الإسناد ، أي : إسناد الفعل (جاء) إلى الفاعل (الجبل) فهل الجبل يجيء .. يأتي؟ بمعنى هل يعقل أن يصدر فعل الجيء من الجبل ؟ العقل يقول : لا ، وكل كلام لا يقبله العقل غير حقيقي ، ومن ثم فالجملة مجاز غير حقيقية ، وسبب مجازها إسناد الفعل إلى ما لا يقع منه ، والذي يحكم هذا السياق هو ما ذكر من صلة بين الرجل والجبل ، فحذف الجبل ، وذكر الرجل .

وهكذا يبدو تلازم النحو والبلاغة ، وأهميتها لاستقامة الكلام ؟ إذ لا بد أن يستقيم الكلام ، أي : الكلام الأدبي من جهة النحو أولاً ؛ لأن النحو إذا فسد فلا كلام ، وإذا لم يهتم بمطابقته لمقتضى الحال (بلاغة) ، أو يهتم بالخصائص البلاغية التي يشتمل عليها القول ، فلا معنى له ، أي : أن شرف المعنى وجدته هو مقصد البلاغة ، ولا ينظر في ذلك إلا بعد استقامة الكلام على أيدي النحاة ، فالنحو هو طريق البلاغة^(١) .

كما أن هناك قضايا بلاغية لا يمكن دراستها إلا بالرجوع إلى النحو مثل التقديم والتأخير والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة والتوكيد والتعريف والتكثير والإسناد الخبري ، ومثال ذلك قوله - تعالى - : { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [فاطر : ٢٨] المراد هنا أن الخشية مقصورة على العلماء ، ولو قدم العلماء لصار المعنى على الضد مما هو عليه ، فتكون الخشية من العلماء وغير العلماء ، ويكون الغرض بيان المخشي وهو الله - تعالى - وهذا المعنى لم تهدف إليه الآية الكريمة ، وإنما سببه اختلاف النظم بالتقديم والتأخير ، ما في هذا النظم من ترتيب الصورة التي بدت في الآية الكريمة^(٢) .

ويمكن القول : إن هناك اتصالاً بين تكوين الجملة نحوًا ، وتكوينها بلاغة ، بحيث يمكن اعتبار وسائل التعبير المختلفة هي التعبير ذاته^(٣) ، وهذا يقودنا إلى فكرة العلاقات النحوية البلاغية ، وهذه العلاقات موجودة بالفعل في تركيب الجملة العربية ، فلا يستطيع التلميذ مثلاً أن يحدد نوع الصورة البلاغية في المثال ، بغير علم بالتركيب النحوي لها ، والعلاقات اللغوية داخله .

(١) حلمي علي مرزوق : محاضرات في فلسفة البلاغة العربية ، بيروت ، مكتبة كريدية أخوان ، ١٩٨٢م ص ٧٢ .

(٢) عبد القادر حسين : أثر النحاة في البحث البلاغي ، القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٧٥م ، ص ٣٨٥ .

(٣) محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م ، ص ٢٧٥ .

ومن هنا كان فضل البلاغة بعد صحة التركيب النحوي ، ولا غنى عن البلاغة للنحوي^(١) ، كما أنه لا فصل بين النحو والبلاغة ، ومن هنا تكون الحاجة ملحة إلى إبراز الصلة بين النحو والبلاغة ، وهذا ما جعل بعض البلاغيين يعني بما يسمى (النحو البلاغي) ، وهذا الوجه من النحو البلاغي وفائدته في التشكيل البلاغي قد عني به القدماء أمثال عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) والزمخشري (٥٣٨هـ) كما عني بهذا اللون في العصر الحديث أغلب المشتغلين بالدراسات اللغوية الحديثة^(٢) .

وتبدو فكرة تلازم النحو والبلاغة في عملية الخطاب **Discourse** ، والحديث الأدبي وغيره ، من خلال فكرة النظم ، وهو أن يوضع الكلام الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، فلا معنى للمظم غير توخي معاني النحو ، والبلاغة في النظم ، فالنظم هو الأداء الوظيفي للبلاغة ، ويكون في مراعاة معاني النحو وأحكامه ووجوهه فيما بين معاني الكلام .

وهذا ما ذكره قديماً عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠ - ٤٧١هـ) في نظريته عن النظم ، التي أسس بها الصلات الوثيقة بين النحو والبلاغة ، فيقول : « إن البلاغة لا تعود إلى اللفظ بل إلى النظم من حيث هو مراعاة معاني النحو فيما بين الكلم ، وأن النظم يكون في مراعاة النحو وأحكامه وفروقه ووجوهه فيما بين الكلم » .
فمنهج عبد القاهر أنه هو النحو الذي لا يقف عند حدود الحكم بالصحة والفساد ، بل يمتد إلى البحث في العلاقات التي تقيمها اللغة بين الكلمات ، وإلى اجتلاء معانيها وكشف غموضها .

(١) محمد بركات أبو علي : البلاغة (عرض وتفسير وتوجيه) عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣م ص ١١٦ .

(٢) انظر : أ- رمضان عبد التواب : فصول في فقه اللغة ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠م
ب- عبد الصبور شاهين : في علم اللغة العام ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠م .

وهكذا تتضح العلاقات بين العلمين وضرورة تكاملهما في الواقع التعليمي ، فإذا اكتفى في تعليم اللغة العربية ، بجانب الصحة اللغوية ، أي : يجعل الطالب قادراً على تطبيق القواعد النحوية وحدها دون مراعاة ما تستلزمه عملية الخطاب ، أي : دون القواعد البلاغية كان تعليمنا إيها ناقصاً .

وذلك يقتضي بتجاهلنا كون القدرة اللغوية بكاملها وفي جملتها مهارة التصرف في بني اللغة، بما يقتضيه حال الحديث ، أي : القدرة على التبليغ الفعال بما تواضع عليه أهل اللغة ، وفي عبارة أخرى ، فالقدرة على الاتصال اللغوي في جميع الأحوال مما يقتضيه الوضع اللغوي ، وهذه الأحوال معاً في لفظ مناسب وسليم .

ولسنا في حاجة إلى أن نعيد القول أن النحو البلاغة ، يأتي الربط بينهما من كون الظاهرة اللغوية تتسم في أحوالها بالكلية والتكامل والتآزر ، ويتفق مع الإبداع الفني التي يتسم بالتكامل ، ويتفق كذلك مع عملية الخطاب التي لا يمكن فصلها أو تناولها من جانب دون آخر .

ولعل المدخل الموجز لفكرة هذه الدراسة يقودنا إلى جوهرها ومحتواها ، وهذا ما نعرض له في التناول التالي :

أولاً: النحو العربي

(مجاله – موضوعه – طبيعته – أهميته)

تتكون اللغة من مجموعة من النظم ، فهناك النظام الصوتي ، والنظام النحوي ،
والنظام الدلالي ، والنظام الصرفي ، والنظام المعجمي .

وهذه النظم تتكامل فيما بينها لتنتج عبارات وجملاً لها معنى ودلالة ، وتتسم اللغة بمجموعة من السمات والخصائص والخاصية التي تعني الدراسة هي الخاصية التركيبية ، ولعل هذه الخاصية من أهم خصائص اللغة في المنظور الحديث للغة ، فاللغة نظام ذو بنية ، مكونة من أنظمة فرعية وعلاقات داخلية^(١) .

فاللغة إذن نظام تركيبى ، ومجموعة من العلاقات والصلات المتبادلة بين هذه العناصر يكمن جوهر اللغة في هذه العلاقات وتلك الصلات ، ويقوم النظام اللغوي على تآلف تلك العلاقات ، وعلاقة كل عنصر بغيره من عناصر اللغة .

ولما كانت اللغة تتكون من مجموعة من العلاقات والصلات المتبادلة بين هذه العناصر يكمن جوهر اللغة في هذه العلاقات ، وتلك الصلات ، ويقوم النظام اللغوي على تآلف تلك العلاقات، وعلاقة كل عنصر بغيره من عناصر اللغة .

ولما كانت اللغة تتكون من مجموعة من الأنظمة ، لعل أبرزها النظام الصوتي ، والنظام النحوي ، والنظام الصرفي ، فإن هذه الأنظمة تتكامل في النهاية ، وتصب في بؤرة واحدة هي اللغة ، فكل نظام من الأنظمة السابقة له مكوناته وعناصره ، وهذه الأنظمة لا يقوم أحدها دون الآخر ، إذ يعتمد كل نظام على الآخر ، وتترابط هذه الأنظمة في مسرح الاستعمال اللغوي ، فلا يمكن الفصل بينهما إلا لأغراض الوصف والتحليل .

ولما كان الأمر كذلك ، فإن التراكيب اللغوية قائمة هي الأخرى على أساس هذا التنظيم ، فكل تركيب لن يؤدي غرضه كاملاً ، إلا عندما تكون هناك تراكيب أخرى تضيف عليه دلالات معينة^(٢) ، ولذا فقد ارتأى علماء اللغة المعاصرون أن أفضل طريقة

(١) تمام حسان : المصطلح البلاغي القديم في ضوء البلاغة الحديثة ، فصول – مجلة النقد الأدبي – القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سبتمبر ١٩٨٧م ص ٢٢ .

(٢) مصطفى مندور : اللغة بين العقل والمغامرة ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ١٩٧٤م ص ١٦٩ .

للبحث اللغوي العميق هي تناول التركيب ككل ، أو الأخذ بالمفهوم العام للجملية كأساس للدراسة^(١) .

وتتضح التركيبية في اللغة العربية ، في تكامل الأنظمة - التي سبق الإشارة إليها - إذ يتكون من مجموعها نظام تركيبى متكامل ، فالناظر في آيات القرآن الكريم ، تتضح له هذه الطبيعة التركيبية ، إذ جاء الإعجاز من تراكيبه وأساليبه مجتمعة ، وليس من عنصر واحد ، فلا يمكن ردّ الإعجاز القرآني إلى صورته المبدعة ، أو المعنى ، أو الألفاظ ، أو إلى البنية ، وإنما يرجع إلى كل هذه العوامل مجتمعة ، فيما يسمى بالتركيب اللغوية ، هذه التراكيب وانسجامها في أساليب مدققة ، هي العنصر المهم في الإعجاز القرآني .
وليس بوسع الدراسة أن تطيل القول فيما يتعلق باللغة العربية وطبيعتها ، إلا أن التناول السابق الموجز عن اللغة العربية وطبيعتها ، يسلمنا إلى التعمق في طبيعة اللغة العربية ، وذلك من خلال تناول (النحو والبلاغة) .

وسيتم تناول هذين الفرعين ، باعتبارهما علمًا من علوم اللغة ، وفرعًا من فروعها ، ويتسم تناولهما بالعمومية والتركيز على النواحي الأكاديمية كمدخل تربوي تطبيقي ، ثم يتم تناولهما معًا من خلال النحو البلاغي كرباط مشترك بين العلمين ، ثم دراسة العلاقات النحوية البلاغية من منظور علمي وآخر تطبيقي ، ثم دراسة نظرية وتطبيقية لنظرية النظم ، وبعد ذلك تعرض الدراسة لمدخل حديث لدراسة الجملة ، وهو المدخل الأسلوبي وتطبيقاته التربوية فضلًا عن بعض المداخل الأخرى التالية .

وستبدأ الدراسة بتناول (النحو العربي) بوصفه من علوم اللغة العربية من حيث مجاله ، وموضوعه وطبيعته وفلسفته ، وما يتعلق به .

أولاً : النحو العربي (مجاله ، موضوعه ، طبيعته ، أهميته) :

أ- مجال النحو العربي :

(١) نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ١٩٧٨ ، ص ٢٨٨ .

أطلق علماء اللغة على دراسة بنية اللغة من جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية في التراث العربي اسمين هما : النحو وعلم العربية^(١) ، وقد اجتهد القدماء والمحدثون في وضع تعريفات للنحو العربي ، بداية من سيبويه إلى الجاحظ والجرجاني والسيوطي وابن خلدون وغيرهم .

وقد حظي النحو بنصيب هائل من التعريفات قديماً وحديثاً ، ويلاحظ أن هذه التعريفات تدور حول معان ثلاثة هي :

- (١) النحو علم أواخر الكلم .
 - (٢) النحو علم بقوانين يعرف بها أصول التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيره .
 - (٣) النحو علم دراسة الجملة .
- ويلاحظ أن التعريف الأول يقصر النحو على تتبع الأحوال التي تتخذها أواخر الكلمات نتيجة لتغير موقعها في الجملة ، أما التعريفان الآخريان ، فكلاهما لا يصر مهمة النحو على ضبط الأواخر فقط ، فكونه علم دراسة الجملة ، يعني : اهتمامه بعدة أمور يتسع من خلالها مفهوم النحو ، وهي :
- (١) كيفية قيام العلاقات بين الكلمات في الجملة .
 - (٢) معنى الوظائف النحوية للكلمات في الجملة والتعبير عنها شكلياً .
 - (٣) كيفية فهم أداء الكلمات لوظيفتها النحوية في الجملة .
- وهذه الأمور السابقة تشمل وظيفة النحو ، فهو علم صناعة الكلم وتأليفه وتركيبه ، فالنحو يبحث في التراكيب أو الجمل ، ومن خلال ذلك يتناول أواخر الكلم من تقديم وتأخير وحذف وذكر ... إلخ .

(١) محمود فهمي حجازي : علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣ ، ص ٥٩ - ٦١ .

أي : أن النحو يعنى بالظواهر التي تتأتى من تركيب الكلمات والصيغ داخل الجملة العربية ، وذلك في ضوء مجموعة من الأصول والقوانين التي توصل إليها النحاة العرب ، وهذا ما يجعله التعريف التالي للنحو بأنه : « مجموعة القواعد والأنظمة التي تتحكم في وضع الكلمات ، وترتيبها وصورة النطق بها ، عن طريق ما يطرأ على أواخرها من أشكال أعرابية مختلفة ، وفقاً لما يراد منها في شرح المعاني والأفكار الدائرة في ذهن المتكلم ، شريطة أن يكون هذا المتكلم واعياً ، ومدركاً للقوالب اللغوية المتعارف عليها ، وعلى مدلولاتها بين الناطقين بها»^(١) .

ولعل التعريف السابق من أوسع التعريفات ، وأشملها إذ اشتمل على جوانب مختلفة في الجملة العربية ، يعنى بها النوع العربي .

وعن موقع النحو من باقي علوم اللغة ، يمكن القول: إن النحو سر صناعة العربية ، ومنه وعليه تدور فروع اللغة العربية ، فهو رابط الصيغ الذهنية ، وهو الذي يساعد اللغة على تخطي كل الصعاب ، وصولاً إلى عملية الإبداع ، ولقد استهدف النحو في كثير من مباحثه تحليل علاقة الألفاظ المستعملة بالمعاني ، ثم يستهدف تبعاً لذلك طبيعة الوحدات الكلية وعلاقتها التجاوزية التي يبدعها النحو ، ولذا نشأت دراسات التراكيب اللغوية ، مهتمة بالأداء الجمالي في العبارة^(٢) ، فالفاضلة بين كلام وآخر ترجع إلى الوظيفة النحوية للكلمات ، وما تؤديه بالفعل في الجملة أو التركيب .

ب- موضوع النحو العربي وطبيعته :

لا شك أن التعرف على طبيعته النحو العربي « يكتسب أهمية في عملية التخطيط لمنهج الدرس النحوي ، وتحديد أهداف تدريسه التي لا يمكن اشتقاقها بعيداً عن

(١) حسن عون : دراسات في اللغة والنحو العربي ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٦٩ ، ص ٤٤ - ٤٥ .

(٢) محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ م ، ص ٥٩ .

الوقوف على تلك الطبيعة ، ودورها في تمكين الدارس لها من معرفة مكونات هذا العلم ومجالاته ودوره في إنماء التفكير من خلال النظرية النحوية المتمثلة فيه»^(١) .

وللنحو العربي طبيعته المجردة والبعيدة عن الحسّات ، وهو أمر أسبغ عليه بعض الجفاف الذي يفرض على من يتعلمه أن يتزود بقدرة خاصة من الفهم ، تعينه على الاستقراء ، والتصنيف ، والاستنباط ، والتعميم ، والتعليل ، وذلك لكي يتمكن من إدراك سائر العلاقات ، والارتباطات الذهنية ، التي يفرضها النظام النحوي على الأحكام المتصلة بالكلمة من حيث بنيتها وشكلها ووظيفتها في التركيب اللغوي .

هذا فيما يتعلق بطبيعة النحو العربي ، وأما عن موضوعه فإنه يختص بأصول التراكيب والمفردات ، ويحتوي على مجموعة من القواعد والأحكام ، ويقوم موضوع النحو ومنهجه على النظر في اللفظ المفرد أو الكلمة ، لا من حيث هي ، فهي لا تؤدي إلا معنى مفرداً ، والمعاني المفردة لا تكون كلمة ، وإنما الجمل والتراكيب هي التي تكونها ، ومن هنا يكون النظر في اللفظ المفرد قائماً على أساس أنه واحد ، ويتشكل علاقاته بالتركيب داخل الجملة نفسها ، بحيث يصعب عزل مستوى من مستويات النشاط اللغوي عن غيره^(٢) .

وهذه العلاقات التي تمثلها العناصر ، والتي تتركب معاً في الكلام ، تكتسب معناها النحوي من التركيب بأكمله .

ج - أهمية النحو العربي والحاجة إليه من كافة المستويات :

يمثل النحو العربي أهمية كبرى قديماً وحديثاً بالنسبة للغة العربية وأهلها ، حيث ارتبطت نشأة النحو بالحاجة إليه ، وهي خدمة النص القرآني حفاظاً عليه ، وسعيًا لفهمه

(١) حسني عبد الباري ، عصر : مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٢) على أبو المكارم : الظواهر اللغوية في التراث النحوي (الظواهر التركيبية) القاهرة ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ١٩٦٨م ص ٣٢٥ .

، وكذلك الحفاظ على مفردات اللغة سليمة وصحيحة ، وكذلك الحفاظ على أهم رابط من روابط العروبة ، والحرص على بقائها متميزة عن الأجناس الأخرى .

وتكمن أهمية النحو كذلك في « الوظيفة التي يؤديها من خلال الفهم والإفهام » أي : فهم اللغة حين تسمع ، وفهماها حين ترى مكتوبة ، وإفهامها للآخرين بواسطة الكلام ، وإفهامها لهم بواسطة الكتابة^(١) .

ومجمل القول أن قواعد اللغة العربية ، إحدى الوسائل المهمة في تحقيق اللغة لأهدافها باعتبارها وسيلة إلى إتقان مهارات اللغة الأربع ، وهي : الاستماع ، القراءة : التحدث ، الكتابة^(٢) .

ولا تقتصر أهمية النحو على الوظيفة الأدائية للغة العربية ، وإنما يلاحظ أن للنحو أهميته الأدبية ، فهو مظهر الحركة المستمرة التي تمتاز بها العاطفة والإرادة والعقل ، وهو مظهر التوتر الذي يعني قيام الضدين ، فمن خلال النحو يمكن كشف الصياغة الباطنية ، وكشف ضرورة نسبية تتعلق بمجال معلوم لعمل فني على حدة^(٣) ، فالنحو روح للكلام ، وضرورة له ، ويتصل اتصالاً وثيقاً بالمعنى ، كما أنه السبيل إلى فهم المهني ودراسته ، وهذا ما جعل القدماء يذهبون إلى أنه إذا أريد بحث المعنى الكلي أو الجزئي دون نظر إلى النحو أو التراكيب ، من حيث هي فعالة في تشكيل ذلك المعنى ، فقد ضلنا السبيل^(٤) .

وإذا كان هذا هو شأن النحو بصفة عامة ، فإن للنحو أهميته للنظام اللغوي : فماذا يكون نظام اللغة العربية بمعزل عن النحو؟.

(١) داود عبده : نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، الكويت ، مؤسسة دار العلوم ، ١٩٧٩م ، ص ٥٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٣ .

(٣) مصطفى ناصف : النحو والشعر (قراءة في دلائل الإعجاز) فصول ، مجلة النقد الأدبي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أبريل ١٩٨١م ، ص ٤٠ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٣٦ .

الحقيقة أن هناك رابطة بين دراسة اللغة وبين المسائل النحوية المتعلقة بنظام الكلمات ، أو تركيب العبارات ، ولن تستطيع فهم الشعر - مثلاً - كمنتج لغوي ما لم نستطع أن نحول دراسة النحو ، بحيث تفيدنا في توضيح لغة الشعر ، حيث الاستعانة بالنحو الذي هو روح اللغة ونظامها .

ولتوضيح أكثر للإجابة عن السؤال المتقدم ، يمكن القول أن البلاغة خبرة متسامية ومتلاصقة بالنحو ، فإذا اتجه المرء إلى شرح نصوص أدبية - مثلاً - دون احتكام إلى أنظمة نحوية فعالة ، فمن الممكن أن تنصرف عما يصنع أو أن تشك في قيمة النتائج التي يمكن الوصول إليها .

وذلك لأن النحو جزء أساسي في نشاط الكلمات داخل النظام اللغوي ، فإذا كان نشاط الكلمات فاعلاً مبدعاً ، فمن الممكن القول أن الشعراء - مثلاً - يتخلون عن أنظمة نحوية كثيرة ممكنة ، ويصعدون إلى نظام نحوي لا يمكن الغض منه ، ما دمننا حريصين على قراءة الشعر - مثلاً - قراءة مدققة^(١) .

هذا فيما يتعلق بأهمية النحو للغة ، وموقعة منها ، وأهميته للإنتاج الأدبي ، فماذا عن أهميته في العملية التعليمية؟ .

لا شك أن المتعلم في حاجة إلى الإلمام بتطبيقات هذا العلم في الكتابة والكلام ، حيث تبرز الحاجة إلى النحو من حيث إنه ذخيرة اللغوي ، والوسيلة الفعالة لإصلاح اعوجاج اللسان ، وتقويم القلم ، وهو كذلك عماد البلاغي ، وأداة المشرع والمجتهد ، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعاً^(٢) .

كما أنه قانون تأليف الكلام ، وبيان لما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، والجملة مع الجملة حتى تتسق العبارة ، وتستطيع أن تؤدي معناها .

(١) مصطفى ناصف : المرجع السابق ، ص ٣٦ .

(٢) عباس حسن : اللغة والنحو بين القديم والحديث ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦م ، ص ٦ .

وتبدو الحاجة إلى النحو ، في أنه يحمل العبء الأكبر في الدقة اللغوية ، وأن أي قصور في دراسة النحو وتطبيقه سيتبعه قصور في اللغة ، وبالتالي يقل من كفاءة الاتصال ، ولكي يتقن التلميذ لغة ثقافته ، ويسيطر على فنون اللغة من تحدث واستماع ، وقراءة وكتابة ، وعليه أن يكون مؤسسًا في دراسة النحو ، ومدربًا تدريبًا كافيًا يمكنه من فهم اللغة ومعارفها ، والتعرف على الثقافة ، وما تتضمنه من جوانب مختلفة^(١) .

وهذه الحاجة تتطلب من المتعلم أن يتعلم لغته القومية ، ويعرف بعض خصائصها ، ويتخذ بعد ذلك من مشاكلها موقفًا واعيًا مبصرًا ، ينسجم مع وعيه لجميع جوانب حياته الروحية والسياسة والقومية والفكرية ؛ لأن كل وعي ثقافي أو سياسي ، أو قومي لا يتأتى على وجهه الصحيح ، ولا يتجه نحو الكمال إذا لم يرافقه وعي لغوي سليم^(٢) .

وبعد أن عرضنا الدراسة للنحو العربي من حيث مجاله وموضوعه وطبيعته وأهميته بشيء من التبسط والإيجاز ، فإن هناك حاجة إلى تناول الفرع التالي ، وهو البلاغة ، وهذا ما يعرض له المبحث التالي .

(١) إبراهيم عطا : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، جزآن ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦م ص ٦٧ .

(٢) مازن المبارك : نحو وعي لغوي ، دمشق ، المؤسسة العربية للطباعة ، ١٩٧٠م ص ٥٠ .

ثانيًا: البلاغة العربية
(مفهومها - نشأتها - موضوعها - المجاز اللغوي
- علومها)

ثانيًا: البلاغة العربية، مفهومها، وموضوعها، وعلومها، وطبيعتها :
أولًا : مفهوم البلاغة :
بداية تقدم الدراسة تصورًا مبسطًا لمفهوم البلاغة من خلال ما قدمه بعض العلماء
من تعريف لها وتصوير لمفهومها .

يرى أبو هلال العسكري أن « البلاغة من قولهم : بلغت الغاية ، إذا انتهت إليها ، ومبلغ الشيء منتهاه ، وسميت البلاغة بلاغة ؛ لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع ؛ فيفهمه»^(١) .

أما ابن الأثير في « المثل السائر» فإنه يجعل البلاغة شاملة للفظ والمعنى ، ويفرق بين الفصاحة والبلاغة فيقول : « والبلاغة شاملة للألفاظ والمعاني ، وهي أخص من الفصاحة» ويعرفها قدامة ابن جعفر في كتابه : « نقد النثر» بأنها : « القول المحيط بالمعنى المقصود مع اختيار الكلام ، وحسن النظام ، وفصاحة اللسان» .

والبلاغة عند عبد القاهر الجرجاني في « دلائل الإعجاز» يوصف بها الكلام بعد توخي معاني النحو فيما بين الكلم حسب الأغراض التي يصاغ لها^(٢) .

ويقدم القزويني تعريفاً شاملاً للبلاغة « فالبلاغة في الكلام : مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحة ، وعند المتكلم : ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ»^(٣) .

وهناك تعريفات أخرى للبلاغة العربية ، ولا يتسع بها المقام هنا - إلا أن الملاحظ أن هذه التعريفات تتفق في معظمها على أنها هي فن القول ، وهي تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة فصيحة ، لها في النفس أثر خلاب ، مع ملاءمة كل كلام للموضع الذي قيل فيه ، والأشخاص الذين يخاطبون .

فالبلاغة إذن تهدف إلى الإقناع في أوجز عبارة مع مراعاة مقتضى الحال ، وتدور أبحاث البلاغة حول هذه المسألة ، وبيان ما يناسب ، وما لا يناسب .

(١) أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، تحقيق : مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١م ، ص ١٥ .

(٢) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق : محمد رشيد رضا ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٨١م ص ٦٤ .

(٣) الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

والمتفحص لنشأة البلاغة يلاحظ أنها لم تنشأ مستقلة في بدايتها ، وإنما نشأت في ظل العلوم اللغوية الأخرى ، وفي ظل الدراسات القرآنية ، ثم استقلت عن باقي فروع اللغة العربية ، بتطور الزمن وازدهار الدراسات اللغوية ، وقد كان ذلك بفعل دراسات عبد القاهر الجرجاني ، والسكاكي ، والقزويني ، وابن المعتز ، وغيرهم .
وينبغي أن نعرض لنشأة البلاغة بشيء من التفصيل ، وأن نعرض كذلك لأطوار التأليف فيها ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية .

ثانياً : نشأة البلاغة وأطوار التأليف فيها :

يحسن بنا أن نعرض عرضاً سريعاً لنشأة البلاغة العربية بطريقة السرد العام ، ثم نعرض لها بطريقة الأطوار الزمنية والثقافية .

أما عن نشأة البلاغة العربية ، فلا يمكن أن نتناول هذه النشأة في عصور ازدهار البلاغة والأدب ، دون إشارة إلى ما قبل ذلك ، فالحقيقة أن عرب الجاهلية قد بلغوا من حسن البيان مبلغاً رفيعاً جعلهم يميزون صور الكلام ، ويبدون بعض الملاحظات البلاغية البسيطة عليه ، ونمت هذه الملاحظات بعد ظهور الإسلام بما نصبه القرآن والحديث النبوي أمامهم من مثل أدبية رائعة ، وسرعان ما استقروا في المدن والأمصار ، وارتقت حياتهم العقلية ، مما هيا ملاحظات بيانية كثيرة عن الخطابة والخطباء ، والشعر والشعراء .

وأخذت هذه الملاحظات تتسق وتدق في العصر العباسي الأول بحكم التعمق في الحضارة ، وفي الثقافات الأجنبية وإتقان الموالي للعربية إتقاناً جعلهم يكتبون من ملاحظاتهم على خصائصها البلاغية .

وقد عني اللغويون والنحويون في هذا العصر بتعليم الأصول اللغوية والنحوية للدارسين ، وكذلك رواية الشعر القديم ، وعنوا كذلك بالتعرض لبعض الخصائص الأسلوبية والبيانية .

ولم يقتصر الأمر على اللغويين والنحاة فقط ، فقد كان هناك المتكلمون وخاصة المعتزلة ، والذين عنوا بتعليم ناشئتهم كيف يفحمون خصومهم ، وكيف يحسنون البيان ، ويصوغون الكلام صياغة تستولي على قلوب السامعين ، وتخلب ألبابهم ، وأكبر معتزلي عني بمسائل البيان والبلاغة هو الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) حيث تناول عدة مسائل بيانية .

وقد نشط اللغويون والنحويون - على ضوء سابقتهم - وفي مقدمتهم ابن قتيبة والمبرد وغيرهما في تصنيف كتي يفسحون فيها للملاحظات البلاغية ، غير أنهم لم يضيفوا شيئاً مهماً ، وكان ذلك بداية انفراد البلاغة ، وإن ظلت تدور في تلك العلوم اللغوية . وفي أواسط القرن الثالث الهجري برزت بيئة جديدة في مجال البلاغة هي بيئة المتفلسفة التي كانت تتخذ من فلسفة اليونان ومعاييرهم من البلاغة أساساً تحتكم إليه في تقدير القيم البيانية للكلام ، وقد ظل المتكلمون ناشطين في وضع المباحث البلاغية بقصد تفسير الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم ، وأول مبحث لهم هو مبحث (النكت في إعجاز القرآن) للرماني ، ويلاحظ أنه يفصل القول في البلاغة وأقسامها ، وجعلها عشرة هي : الإيجاز ، والتشبيه ، والاستعارة ، والتلاؤم ، والفواصل ، والتجانس ، والتصريف ، والنضمن ، والمبالغة ، وحسن البيان .

ثم كانت عدة رسائل للبيان والمجاز في القرآن الكريم والحديث الشريف عند الشريف الرضي ، ثم كان أبو هلال العسكري ، وكتابه « الصنائع » حيث فصل القول في الإيجاز والإطناب والمساواة ، وفي التشبيه ، والسجع ، والازدواج .

وفي القرن الخامس نلتقي بابن رشيق في كتابه « العمدة في صناعة الشعر ونقده » وقد أفرد فيه للبديع خمسة وثلاثين باباً ، وعرض في جميع الأبواب آراء البلاغيين من قبله مضيفاً كثيراً من الملاحظات الدقيقة .

أما عبد القاهر الجرجاني فقد أذكى جذوة المباحث البلاغية ، ودفعها إلى التوهج بكتابه « دلائل الإعجاز » و« أسرار البلاغة » وعلى أضواء مباحث عبد القاهر وقواعده

التي أصلها في علمي البيان والبديع ، قامت دراسات عديدة مثل تطبيق الزمخشري لمنهج عبد القاهر في تفسيره «الكشاف» .

واهتدى كذلك السكاكي في كتابه « مفتاح العلوم» بآراء عبد القاهر والزمخشري، وقدم اجتهادات كثيرة في الفصاحة والبلاغة والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية ، وقد أصبحت مباحث البلاغة عنده تشمل المعاني والبيان وتوابعهما من البديع .
ثم صنف الخطيب القزويني تلخيصاً دقيقاً للمباحث البلاغية التي أوردها السكاكي في « المفتاح» .

أما أصحاب البديع فقد نشطت دراساتهم بعد ابن المعتز الذي أحصى في كتابه «البديع» ثمانية عشر محسناً ، ضم فيها المحسنات البديعية الخالصة الصور البيانية الأساسية ، وهي الاستعارة والتشبيه والكناية ، ثم تكاثرت الدراسات في الصور البيانية وكثيراً من صور علم المعاني ، فظهرت شروح وحواش كثيرة لهذه العلوم .
والملاحظ على التطور السابق أن البلاغة قد نشأت في ظل العلوم اللغوية كدراسة متخصصة ، ثم استقلت عن باقي فروع اللغة العربية ، بتطور الزمن وازدهار الدراسات اللغوية .

وبعد العرض السابق لنشأة البلاغة وتطورها فإن الدراسة تعرض هنا لتطورها ، وأطوار التأليف فيها فيما يلي :

١ - الطور الأول : من عصر سيبويه إلى عصر عبد القاهر :

وابتداء سيبويه هذا العصر بكتابة الكتاب ، واشتمل على مباحث بلاغية متعددة ، ثم جاء أبو عبيدة في كتابه (مجاز القرآن) فذكر الطرق التي كانت تستعملها العرب في أساليبها ، ثم الجاحظ وكتابه الشهير (البيان والتبيين) ثم ابن المعتز وكتابه « البديع» ثم المبرد وكتابه « الكامل» وقد اشتمل على عدة مباحث بلاغية^(١) .

(١) أحمد مصطفى المراغي : تاريخ علوم البلاغة التعريف برجالها ، ط ١ ، القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٩٥٠م ، ص ٩-٢٠ .

٢- الطور الثاني : من عصر عبد القاهر والزمخشري وابن الأثير :

ويبتدئ هذا العصر بعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) الذي جمع متفرقاً هذا العلم، وأقام بناءها على أسس متينة ، وذلك من خلال كتابيه « الدلائل» و« الإعجاز» وهما من أول المؤلفات العلمية البلاغية ، بما اشتملا عليه من تحقيق علمي للمباحث التي عرض لها .

وقد سار على منهج عبد القاهر - كما سبق الإشارة - جار الله الزمخشري ، وذلك في بيان الأسرار البلاغية في القرآن الكريم .
أما ضياء الدين ابن الأثير فقد أودع كتابه « المثل السائر» من مسائل فنون البلاغة قلما يوجد في سواه من المؤلفات .

٣- الطور الثالث : عصر السكاكي والخطيب ، وبدر الدين بن مالك :

ابتدأ هذا الطور بكتاب « المفتاح» الذي وضعه السكاكي ، وسماه « مفتاح العلوم» وقد تأثر السكاكي بالمنطق والفلسفة لما كان لهما من سلطان في هذا العصر ، وللسكاكي اجتهادات عظيمة في علمي المعاني والبيان .
أما الخطيب القزويني فقد وضع كتابه « الإيضاح» وجمع فيه من أمهات المسائل بعبارة واضحة ، ثم لخص بدر الدين بن مالك « القسم الثالث من كتاب المفتاح للسكاكي» وضمن تلخيصه شيئاً من الترتيب والتنسيق والإضافة .

٤- الطور الرابع :

في هذا العصر اتجهت العناية إلى خدمة المؤلفات في هذا الفن ، عوضاً عن خدمة الفن ، فبدأ سيل جارف من الشروح للمفتاح وتلخيصاته كالمصباح والتلخيص والفوائد الغيائية في القرون الثلاثة : السابع والثامن والتاسع ، ثم الحواشي على هذه الشروح في القرن العاشر والحادي عشر ، والثاني عشر ، ثم التقريرات على الحواشي في القرن الثالث عشر .

٥- الطور الخامس : التأليف في العصر الحاضر :

اتجهت البلاغة اتجاهاً آخر تخلصت فيه من البحوث الفلسفية العقيمة ، واتجهت فيه إلى فقه العلم البلاغي ، ودرك مسائله ، واهتمت بالتذوق الأدبي البلاغي ، وفهم أسرار التراكيب للقرآن الكريم ، ودلالات التراكيب وخصائصها ، ومدارسة الموسوعة الأدبية ، والاهتمام بأوجه الحسن التي اشتملت عليها .

واتجهت كذلك إلى ربط النقد بالبلاغة ، وربط الأدب بالبلاغة ، وربط التذوق الفني بالبلاغة ... إلخ .

وقامت دراسات اهتمت بفنون البيان العربي ، واهتمت كذلك بتاريخ البلاغة العربية ورجالها ، ودراسات أخرى اهتمت بالنواحي التطبيقية البلاغية .

وبعد العرض السابق للبلاغة ورجالها وأطوارها ، يمكن القول أن نشأة البلاغة والمراحل التي مرت بها ، تعكس جهود العرب في استقراء العلوم ، وتبرز اهتماماتهم بالبلاغة وتطبيقاتها ورجالها .

ولا شك أن الحديث عن نشأة البلاغة وتطورها ، وأطوار التأليف فيها يقودنا إلى أن نعرض لموضوع البلاغة ، والعلاقة بينها وبين الفصاحة ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية :

ثالثاً : موضوع البلاغة :

سبق الإشارة إلى أن الدراسات البلاغية قد بدأت أول ما بدأت على أيدي اللغويين والنحاة ، فقد سبقوا البلاغيين في تحديد بعض المفهومات كالفصاحة وغيرها ، إلا أن الأولين من النحاة واللغويين لم يكن لهم موقف محدد ، يفرقون في نطاق الاستعمال بين

فصاحة الكلمة وفصاحة الكلم ، وأما فكرة الفصاحة لدى البلاغيين فقد كان لها معايير أدق من معايير اللغويين^(١) .

وعن فكرة الفصاحة القول أنه إذا صح أن يوصف اللفظ المفرد بالفصاحة ، فلا ينبغي أن يوصف (بالبلاغة) ذلك أن معنى اللفظ المفرد معنى مفرد ، ومن ثم فهو لا يوصف بالإفادة ، وإذا كانت البلاغة (حسن الإبلاغ والتبليغ) وكما يقول السكاكي (البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعنى حدًا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها ، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها) فإن التبليغ في كل ذلك يرتبط بالكلام المفيد ، دون الكلمة المفردة ، وهكذا تصبح البلاغة وصفًا للكلام – وأقله الجملة المفيدة – وللمتكلم أيضًا ن فيوصف من هذين بأنه (بليغ) أو (غير بليغ) ، وإذا كان حد البلاغة أنهما (مطابقة الكلام لمقتضى الحال التي يورد فيها مع فصاحته) فإن ذلك يدلنا على حد الكلام البليغ ، والمتكلم البليغ^(٢) .

هذا فيما يتعلق بالعلاقة بين الفصاحة والبلاغة ، ومعنى الكلام البليغ ، وكيفية تحققه ، إلا أنه يمكن القول أن مطابقة الكلام لمقتضى الحال تقتضي من المتكلم القدرة على إيراد المعنى في صورة لغوية تتناسب مع المتلقي وتناسب موضوع الحال .

ولعل مقتضى الحال في تناول موضوع البلاغة – من خلال فروعها الثلاثة – على ما يمكن أن يسمى بالعلاقة بين الاختيار الأسلوبي والمعنى ، وإن كانت هذه الفروع تتفق في طابعها العام ، فإنها تختلف في أمور أخرى ، إذ يختص كل منها بموضوع ، فعلم المعاني له موضوعه الذي يقربه من النحو ، ولعلم البيان موضوعه الذي يقترب به من فقه اللغة ، لاختصاصها معًا بالنظر في اللفظ المفرد ، وتدخل بعض أبوابه ضمن دراسة علم المعنى

(١) تمام حسان : الأصول – دراسة إبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨١م ص ٣٣٨ .

(٢) تمام حسان : المرجع السابق ، ص ٣٤٠ .

أو الدلالة **Samantic**^(١) ، كما أن علم البديع تدور مباحثه ضمن الدراسات الصوتية بمعناها الواسع ، وتتصل بالمعنى كذلك .

وهكذا فإن موضوع البلاغة العربية يرتبط أشد الارتباط بالدراسة اللغوية (اللغويات) وأن فروعها المختلفة ذات طبيعة لغوية خاصة ، إلا أن هناك نقطة جديرة بالأهمية ، وهي أن البلاغة العربية من العلوم الوصفية المعيارية ، فكونها وصفية ، فالأشياء تبحث في الأعمال الفعلية من حيث وصفها وتطورها ، وعلاقة بعضها ببعض ، وكونها معيارية ، فالأشياء تضع الأصول والقواعد التي ينبغي للمتعلم أن يتبعها ، ليسلك في حياته مسلكاً لغوياً سديداً^(٢) .

ولعل الحديث عن موضوع البلاغة يقربنا إلى أن نعرض لجانب مهم يتصل بالبلاغة ، وهو المجاز اللغوي ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية .

رابعاً : المجاز اللغوي :

إن الحديث عن المجاز يقتضي أولاً الوقوف على معنى الحقيقة ، فالحقيقة ضد المجاز ، فكلمة (المجاز) في معناها المعجمي تعني الطريق الذي يؤدي من مكان إلى مكان ، أو ذات الشيء الذي يجاز به من موضعه إلى موضع آخر ، فإذا وصفت كلمة ما من كلمات اللغة بأنها مجاز فدلالة ذلك أنها طريق ومعبّر إلى معنى غير معناها الذي تدل عليه في الأصل ، أو أن المتكلم جاز بها إلى معنى آخر ، وأياً كان المراد بها فإن ذلك المعنى الذي تنقل منه الكلمة هو ما يعرف لدى البلاغيين باسم (الحقيقة) والمعنى الذي تنقل إليه هو ما يعرف باسم (المجاز) ومن ثم يبدو الارتباط وثيقاً بين المصطلحين^(٣) .

(١) البدرى زهران : عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني - المفتن في اللغة ونحوها ، ط ٣ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦م ص ٥٩ .

(٢) محمد بركات حمدي أبو علي : البلاغة - عرض وتوجيه وتفسير - ط ١ ، عمان ، دار الفكر ، ١٩٨٣ .

(٣) شفيق السيد ، التعبير البياني - رؤية بيانية نقدية - ط ٢ ، القاهرة ، دار الصفا للطباعة ، ١٩٨٢م ، ص ٨٦ .

ولكن كيف يمكن تمييز الدلالة المجازية للكلمة من دلالتها الحقيقية ؟
إن الحقيقة - في رأي القدماء - هي كل كلمة أريد بها ما وقعت له في موضع وقوعاً
لا يستند إلى غيره ، وهي بتعبير أحدث : الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له من
غير تأويل في الوضع ، أي : في معناها المعروف الذي ارتبطت به في أذهان جماعة من
الناس يعيشون في بيئة لغوية معينة ، أما المجاز فهو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في
وضع واضعها - قائلها أو منشئها - فهو إذن الكلمة المستعملة في غير ما ارتبطت به ،
واستقر لها في أذهان الجماعة .

وينشأ المجاز في اللغات بشكل طبيعي ، فيسبق عملية الدراسة والبحث فيه ، ذلك
أن الاعتقاد السائد هو كون الكلمة ترتبط بالضرورة بالشيء الذي تطلق عليه بحيث
يمنع أن نطلق على هذا الشيء اسماً آخر سوى ما عرف به^(١) .

ومن المؤكد أنه بعد ارتباط الكلمات بالأشياء فإنه تنشأ علاقة معينة بينهما ، ولذا
فإنه يكون هناك كثير من الخلط والاضطراب ، إذا لم تستعمل الكلمات في معانيها
المتفق عليها عادة .

ويدخل في المجاز التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل والإنشاء والتقديم والتأخير
والإسناد ... إلخ .

فالمجاز إذن يطلق على كثير من فنون البلاغة ، والحديث عن المجاز يقود إلى تناول
علوم البلاغة الثلاث للبحث في موضوع كل واحد وفلسفته ، ودور المجاز فيه ، وطبيعة
كل فن منها ، وموضوعاته التي يبحثها .

وإذا كنا قد عرضنا لمفهوم البلاغة ، وموضوعها ، وقضية المجاز اللغوي ، فإن هناك
علومًا للبلاغة العربية ، ينبغي أن نعرض لها ، ونعرف بها ، وهذا ما تعرض له النقطة
التالية :

(١) محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م
ص ٥٩ .

خامساً : علوم البلاغة :

أ- علم المعاني (موضوعه وفلسفته) :

وهو العلم الذي يحرز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يحرز به عن الخطأ في تأدية المعنى المراد ، بمعنى أنه يمين الخصائص التي يجب أن يجري عليها الأسلوب العربي ليكون مطابقاً لمقتضى الحال^(١) .

وقد تناول البلاغيون في هذا العلم أنواع التركيب من إثبات إلى نفي إلى استفهام ، وقد نظروا فيه من جهة الأسلوب ، ووصفه ، وطرق التعبير به ، وما فيه من إيجاز وإطناب ومساواة ، وما فيه من فصل ووصل وقصر وتقديم وتأخير .

والواقع أن هذه الدراسة للمعاني تبدو أكثر صلة بميدان النحو^(٢) ، ومن ثم فإن هناك مباحث مشتركة بين علم المعاني والنحو ، وسيأتي تفصيل لها عندها تناول النحو البلاغي ، فعلم المعاني وثيق الصلة بالنحو ، وإن كان هدف الدراسة يختلف في كل ، كما أن هناك فروقاً بينهما في طبيعة تناول ، فالنحو ينطلق من المباني للوصول منها إلى غايته من المعاني ، أما علم المعاني فإنه ينطلق من المعنى باحثاً له عن المبنى ، ولأمر ما قال البلاغيون (لكل مقام مقال) فالمعنى هو الذي يقتضي الحذف والذكر ، والتقدير والتأخير ، والفصل الوصل ... إلخ .

إلا أنه ليس في اتجاه كل من العلمين ما يناقض الآخر ، فالعلمان متكاملان ، بحيث لا يستغني أحدهما عن الآخر ، فالنحو بغير المعاني جفاف قاحل ، والمعاني بغير النحو أحلام طافية^(٣) .

(١) حلمي مرزوق : محاضرات في فلسفة البلاغة العربية ، بيروت ، مكتبة كريدية أخوان ، ص ١٦٣ .

(٢) تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ١٩٧٣ ، ص ٨ .

(٣) تمام حسان : الأصول ، دراسة أبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .

وهكذا تتضح طبيعة علم المعاني وطبيعة مباحثه وصلته بالنحو .

ب - علم البيان (موضوعه وفلسفته) :

علم البيان « هو علم يعنى بإيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والنقصان » كما يقول السكاكي^(١) .

ومباحث علم البيان من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز مرسل ، تبصير الطالب بالأساليب المتنوعة التي تؤدي بها الفكرة الواحدة ، وتوضح له متى يجمل بالكاتب ، أو المتكلم أن يذكر الكلام الحقيقي دون مجاز ، ومتى يكون المجاز أوقع في النفس وأقوى في تأدية المعنى .

وموضوع علم البيان هو اللفظ العربي من حيث التفاوت في وضوح الدلالة بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ، وهو قريب من الدراسات لمعجمية ، فمجاله قريب من مجال المعاجم حيث النظر في العلاقة بين الكلمة ومدلولها^(٢) .

وتدور مباحث هذا العلم حول فكرة المجاز ، ويقوم هذا المجاز على قرائن وعلاقات ، وذلك للأمن من اللبس ، فهناك القرائن اللفظية والقرائن المعنوية الحالية وغيرها ، والجمال في المجاز أو علم البيان ، «لا ينبع من الكلمة ، إذ أن الكلمة لا تكون مجازاً ، إلا وهي ضمن الكلام ، ودائرة في إطاره ، واعتبرت جزءاً من التأليف والنظم»^(٣) .

كما أن الصور البيانية في واقعها جزء من التركيب اللغوي ، إلا أنها ليست وحدها سر جماله ، بل التركيب والنظم اللغوي في الواقع هما سر جماله .

ج - علم البديع (موضوعه وفلسفته) :

(١) السكاكي : مفتاح العلوم ، القاهرة ، دار الكتب ، ص ٧٠ .

(٢) تمام حسان : اللغة العربية ، معناها ومبناها ، مرجع سابق ص ١٩ .

(٣) عبد القادر حسين : أثر النحاة في البحث البلاغي ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥ ، ص ٣٨٩ .

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام ، بعد مطابقته لمقتضى الحال ، ووضوح الدلالة عليه^(١) ، وطرفاً علم البديع هما : التحسين المعنوي والتحسين اللفظي .
ويُعنى البديع بدراسة المحسنات ، والمحسنات - كما يبدو من التسمية - زخارف يتحقق المعنى بدونها ، ولكنه يحسن بها ، وربما رجعت المحسنات إلى عدة محاور مثل : الحقيقة والمجاز ، والبعد والقرب ... إلخ .
ومن الطبيعي أن ترتبط محاور البديع بالعلاقات الجمالية والطبيعة المجردة مثل : التوافق ، والتضاد ، والترتيب والتشويش ، والجمع والتفريق ، والزيادة والنقص .. إلخ^(٢) .

وإذا كان مدار البديع على الحسن ، فإن هذا الحسن - كما يرى القدماء ، ومنهم عبد القاهر الجرجاني - لا يرجع إلى الألفاظ في ذاتها ؛ ذلك لأن الألفاظ لا توصف بالحسن أو القبح ، ولكن الحسن في البديع يرجع إلى تأليف الكلام ونظمه اللغوي ، كما أن العبرة كذلك بالمعنى الذي لا ينشأ إلا عن التركيب والنظم اللغوي .
تلك هي علوم البلاغة الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) وذلك مجمل مباحثها ، وفلسفة كل علم منها ، ولا تخرج هذه العلوم في جملتها عن دراسة الجملة والصورة .
ولعل التناول السابق للنحو - وما يتعلق به - على حدة ، وللبلاغة - وما يتعلق بها - على حدة ، يقتضي أن تناولهما معاً من منظور النحو البلاغي ، وهذا ما يعرض له المبحث التالي .

(١) الخطيب القزويني : مرجع سابق ص ٧٩ .

(٢) تمام حسان : الأصول .. دراسة إبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي ، مرجع سابق ، ص ٣٨٠ .

ثالثًا : النحو البلاغي

ثالثًا : النحو البلاغي :

إن الصلة بين النحو والبلاغة لها أصولها ، ولها تأصيلها ، المنطلق من الطبيعة التركيبية للغة العربية ، ومن طبيعة كل منهما ، كما أن لها صداها في المنهج الحديث لدراسة اللغة ، فتلازم النحو والبلاغة مهم لاستقامة الكلام ، كما أن هناك صلة بين التكوين النحوي ، والتكوين البلاغي للجملة ، فالنحو والبلاغة - كعلمين - تبرز أهميتهما في تكوين البناء اللغوي .

ولتوضيح طبيعة هذه الصلة يمكن القول ، أن علم النحو هو المرجع في بناء الجملة، لتأدية المعنى « وهو قانون تأليف الكلام ، وبيان لما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، والجملة مع الجملة حتى تتسق العبارة ، ويمكن أن تؤدي معناها» (١) .

«وإذا جهل المرء النحو ، فهو حينئذ أعجز عن إقامة المعنى أصلاً ، وهو كذلك أعجز في أمر البلاغة ، لاتصال وتداخل المعنى البلاغي النحوي ، وأنها يقوم عليهما البناء الصحيح للعبارة» (٢) .

كما أن النحو - ومنه الصرف - « يرشد إلى بناء الكلمات اللغوية وتصريفها ، وبيان علاقاتها معاً في الجمل والعبارات ، ثم يساعد كذلك في تكوين التراكيب الصحيحة ، والفقر المترابطة الأجزاء ، فهو يحقق صحة العبارة ، ثم يأتي الفن البلاغي بعد ذلك ، فيتصرف في العبارة - مع بقاء صحتها - تصرفاً يجعلها سلسلة قوية التأثير، قريبة الفهم» (٣) .

ولا شك أن النحو والبلاغة معاً يمثلان الجانب الأكبر في البناء اللغوي ، ومن خلالهما تنشأ التراكيب اللغوية ، في صورتها العامة ، والتي قد تكون في جملة ، أو فقرة، أو بيت من الشعر ... إلخ .

والناظر في موضوع البلاغة يجد ارتباطاً بين البلاغة والنحو ، وهذا الذي جعل موضوعات علم المعاني - مثلاً - تبدو كأنها نحو من نوع خاص ، يتناول من البحوث ما أهمله علم النحو ، وهناك من البلاغيين من خص علم المعاني باسم البلاغة ، كما خص علم البيان باسم الفصاحة (٤) .

(١) إبراهيم مصطفى: إحياء النحو ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١م ص ١.

(٢) حلمي مرزوق ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

(٣) أحمد الشايب : الأسلوب ، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، ط ٧ ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٦٧م ص ٢٦ .

(٤) تمام حسان : مرجع سابق ، ص ٢٦ .

وصلة البلاغة بالنحو صلة قديمة ، تظهر في كتابات العلماء المنظرين ، مثل سيبويه والمبرد وابن جني والخليل بن أحمد ، إذ كان سيبويه حجر الأساس في بناء البلاغة العربية بما ذكره من موضوعات تدخل في علم المعاني ، كالحذف والذكر ، والتقديم والتأخير ، والفصل والوصل^(١) ، ولذا فقد ذهب بعض الباحثين إلى أن سيبويه هو واضع علمي المعاني والبيان^(٢) ، فقد تحدث عن تأليف الجمل ، وبيان لما يجب أن تكون عليه الجملة وحدها ، والجملة مع الجمل التي تؤدي الأغراض ، فسيبويه لم يكن يفصل بين النحو والبلاغة ، إذ أن النحو عنده يشمل ما تشمله البلاغة ، كما نعرفها اليوم^(٣).

معنى ذلك أن البلاغة نشأت في ظل باقي العلوم اللغوية ، ثم استقلت بعد ذلك ، كما سبق الإشارة وهذا واضح من تكامل اللغة العربية ، من حيث مهاراتها وفنونها ، ونعني بالتكامل أي : من حيث طبيعتها ، ومن حيث طبيعة عمل دارسي اللغة العربية ، ومن حيث فروع اللغة ، فعمل النحو العربي لا يمكن فصله عن عمل البلاغة العربية ، وذلك على خلاف ما يعتقد الباحثين ، أن النحاة يعنون بلغة الخطاب ، ويعملون على إقامة المعنى الأصلي بنحوهم ، وأن البلاغيين يعنون بفضول القول ، أو بزيادة الكلام عن معناه ، من جراء ما يشتمل عليه من الخصائص البلاغية .

ويأتي رأينا في عدم الفصل بين عمل النحو وعمل البلاغة ، استناداً إلى أنه لا يمكن الوقوف بعمل النحو على أواخر الكلمات فقط ، أما ما زاد على ذلك فهو من اختصاص البلاغة ، فلا يمكن الوقوف بالنحو عند إقامة المعنى فقط ، ولا يمكن اختصاص البلاغة بالنظر في هذه الزيادة على هذا المعنى ، والمهم « أن فساد النحو مثلاً

(١) عبد القادر حسين : المختصر في تاريخ البلاغة ، ط ١ بيروت ، دار الشرق ، ١٩٨٢م ص ٥٣ ، وما بعدها .

(٢) أحمد مصطفى المراغي : تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها ، ط ١ ، القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٩٥٠م ص ٤٣ - ٤٤ .

(٣) عبد القادر حسين ، المرجع السابق ص ٥٣ .

يترتب عليه فساد المعنى ، ومن ثم فساد الخصائص البلاغية ، أو بمعنى آخر أن مراعاة النحو في الكلام والكتابة ، يترتب عليه صحة المعنى البلاغي^(١) .

المباحث النحوية البلاغية :

إذا كان هدف البلاغة ومقصدها هو شرف المعنى وجدته ، فإنه لا يتم النظر في ذلك ، إلا بعد استقامة الكلام على أيدي النحاة ، فالنحو هو طريق البلاغة ، ولكي يتحقق ذلك ، فإن هناك موضوعات يبحثها العلمان ، النحو والبلاغة معًا . فهناك مباحث مشتركة ، يمكن أن تعرض الدراسة لبعض منها .

١- التقديم والتأخير :

وهو مبحث نحوي بلاغي ، إذ أن النحو يدرس الجملة من حيث وجوب التقديم ، أو جوازه ، وحالات التقديم ، فالنحو - هنا - يحفظ القول من الخطأ ، فإن استلزم السياق التقديم وأخرت ، أو التأخير وقدمت ، وقد فسد الكلام ، فالنحويون إذن يعنون بمواضع التقديم وأحواله ، بينما يبحث البلاغيون أسراره ووقعه في النفس ، فالأصل في الكلام هو الترتيب الطبيعي ، فلا يخرج عليه إلا لغرض بلاغي .

ويتضح ذلك إذا نظرنا في قوله - تعالى - : { إياك نعبد وإياك نستعين } فالنحو ، وهو أساس في الجملة يشير إلى أن الكاف إذا تقدمت الفاعل تصبح : « إياك » فلا يصح : أنت نعبد ، أو نعبد إياك ، ولو كانت (نعبدك) فعندئذ سقط الاختصاص والتنزيه ؛ لأن الجملة على هذا النحو الأخير لا تقصر العبادة على الله ، بل يجوز أن تدخل معه في العبادة معبودًا آخر ، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا .

فعمل النحو في الآية السابقة هو تأخير المفعول ، أي دقة الجملة من الناحية النحوية، وأما عمل البلاغة ففي دراسة أسرار التقديم ، وأنه جاء للاختصاص والقصر .

٢- الإسناد الخبري :

(١) حلمي مرزوق : مرجع سابق ، ص ٦٩ - ٧٢ .

والإسناد الخبري يلتقي فيه النحو والبلاغة معًا إذ يبحثه النحويون من حيث مواضعه ، وكيفية مجيئه ، ومن حيث بناء الجملة ، وكيف تبنى ، ومن حيث بناء العبارة، وكيف يكون .

بينما يدرسه البلاغيون من حيث أغراض الخبر وأضربه ، وخروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر .

فالنحويون إذن يدرسونه من حيث وضع الإسناد في الجملة ، بينما يبحث البلاغيون ما وراء هذا الإسناد من بلاغة ، وسبب مجيئه على هذه الصورة .

٣- الفصل والوصل :

وهو مبحث يلتقي فيه العلمان كذلك ، إذ يبحث النحويون فيه أدوات العطف ، وهي وسيلة الفصل أو الوصل ، واستعمالها ، وأنواعها ، وفائدتها ، ثم يبحثون في أنواع الجمل من حيث الفصل والوصل .

بينما يبحث البلاغيون فيه أدواته ، أحوال الفصل والوصل المتعددة ومواضعها وأضرِب الاستئناف .

وجميع صور الفصل والوصل من كمال انقطاع وشبهه ، وكمال اتصال وشبهه ، وتوسط بين الكمالين ، وهي تقسيمات بلاغية ، تدخل في نطاق النحو .

وهذا المبحث من أوله إلى آخره يؤكد العلاقة بين النحو والبلاغة ، إذ أن أدوات الوصل هي أدوات بلاغية مرتكزًا على هذه الأدوات النحوية ، فالفصل والوصل يرتكز على أساس كون الجملة لها محل من الإعراب ، أو ليس لها محل من الإعراب ، وجميع صور الفصل والوصل من كمال انقطاع وشبهه ، وكمال اتصال وشبهه وتوسط بين الكمالين ، تدخل في هذا النطاق النحوي .

٤- القصر :

يبحث النحويون في القصر أدواته ، وطرقه (العطف ، النفي ، الاستثناء ، التقديم) وهي كلها أدوات نحوية ، تتعلق بالنحو وتتصل به .

بينما يبحث البلاغيون فيه ، أهميته وفلسفته ، وأسراره البلاغية ، وأنواعه (الحقيقي ، الإضافي) ثم (قصر الموصوف على الصفة ، قصر الصفة على الموصوف) ثم (قصر القلب ، قصر الأفراد ، قصر التعيين) ثم يبحثون في طرق القصر المتقدمة ، ويفرقون بينها .

ويلاحظ أن القصر مبحث نحوي بلاغي إذ أن أدوات القصر هي أدوات نحوية ، نطلق منها في دراسة بلاغة القصر وأغراضه .

٥- الحذف والذكر :

يبحث النحويون في الحذف والذكر ، نوع المحذوف (فاعل ، مفعول به ، جملة) وأثر ذلك في بنية الجملة وإعرابها ، وتقدير المحذوف ، أو عدم تقديره ، والبحث في المسند والمسند إليه في الجملة ، وما يتعلق بهما .

بينما يبحث البلاغيون في أسراره ، وأغراضه ، وما يترتب على الحذف أو الذكر من بلاغة ، والأسرار المشتملة في الحذف أو الذكر ، وكذلك بلاغة الحذف ومواقفه وأنواعه .

٦- التعريف والتنكير :

يبحث النحويون في ضوابط التعريف والتنكير والابتداء بالنكرة ، والمعرف بأل ، وأثر ذلك في تركيب الجملة .

بينما يبحث البلاغيون في أغراض التعريف والتنكير ، والأسرار البلاغية الخاصة بكل منهما .

٧- الإيجاز والإطناب والمساواة :

يبحث النحويون هذا المبحث المهم ، من حيث الزيادة أو النقصان في بعض الجمل، وتأدية بناء الجملة النحوي للمعنى المراد منها ، ويرتكز الإيجاز على حذف أو ذكر بعض الألفاظ ، والتي تبحث من جهة النحو أو لا ، وكذلك الإطناب والمساواة . بينما يبحث البلاغيون ، من حيث صغر الجملة وأدائها للمعنى ، وقيامها مقام الجملة الطويلة ، كما يبحثون في الإطناب أثر زيادة الكلام وطوله على الغرض العام من الجملة ، والأسرار المتمثلة في كل من الزيادة أو النقصان .

٨- الإنشاء :

وباب الإنشاء هو الآخر من المباحث المشتركة ، حيث يبحث النحويون في هذا الباب معاني كل من الاستفهام والتمني والأمر والنهي والدعاء والنداء والأدوات المستخدمة في كل منها ، وما يتعلق بهذه الأدوات من أمور نحوية .

بينما يبحث البلاغيون في هذه الأمور ، من جهة خروجها عن أصل معناها إلى معنى آخر لإبراز الأغراض البلاغية المتعلقة بهذا الخروج مثل : الاستبطاء ، والاستبعاد ، والتعجب ، والتنبيه ، والتقدير ، والتهكم ، والتمني ، والنصح ، والالتماس ، والتوبيخ ، والتحسر ، والاستغاثة .

ويبحثون كذلك ارتباطها بالمعنى الأصلي ، وفي تحقيق الهدف الذي ترتب على تأدية هذه المعاني ، بصورة من صور الإنشاء ، وصيغة من صيغته .

وبعد هذا العرض الموجز للمباحث النحوية البلاغية ، فإنه ينبغي التفريق بين أمرين : أولهما : أن المباحث التي سبق عرضها تمثل نقطة محورية في التقاء الجهود اللغوية انطلاقاً من الطبيعة التركيبية للغة العربية ، وتكامل فروعها .

ثانيهما : أن هناك مباحث أخرى عديدة ، اجتهد فيها النحاة والبلاغيون ، ولم تذكر في العرض السابق ، وذلك انطلاقاً من أن المباحث البلاغية بصفة عامة لها أصل نحوي .

فعلم البيان مثلاً والذي يشمل (التشبيه ، الاستعارة ، والكناية ، والمجاز المرسل) يتداخل فيه النحو مع البلاغة ، حيث دراسة بناء العبارة والجملته وتركيب الصور ، ثم إيراد الكلام باللون البلاغي المناسب .

ومعنى ذلك أن مباحث البلاغة ، تنطلق من أصول نحوية .

ويحسن بنا أن نحاول تعميق الصلة بين النحو والبلاغة ، وذلك يعرض لأحد علوم البلاغة ، وهو علم المعاني ، فالبلاغة تدور مباحثها حول (البيان ، والمعاني ، والبديع) وعلم المعاني وإن كان من علوم البلاغة إلا أن بعض المعاصرين يرى ضمه إلى النحو ، وذلك لما تتسم به مباحثه من طبيعة نحوية ، كما سيتضح مما يلي .

علم المعاني وصلته بالنحو :

إن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية ، لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد على اختلاف الظروف والأحوال .

ويرى بعض المحققين « أن أول من سمى علم المعاني بهذه التسمية هو عبد القاهر الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) وكان يقصد بكلمة (المعاني) معاني النحو أولاً وأخيراً ، وذلك انطلاقاً من أننا نتعلم القاعدة النحوية ، والمعنى المراد منها ، والغاية منها في آن واحد »^(١) .

ولتوضيح الصلة الوثيقة بين علم المعاني وعلم النحو ، يمكن القول أن دراسة الجملة هي الشركة بينهما ، فالنحو يبدأ بالمفردات وينتهي إلى الجملة الواحدة ، وقد يتخطاها إلى علاقاتها بالجملة الأخرى في السياق التي هي فيه^(٢) .

(١) بكرى شيخ أمين : البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، علم المعاني ، ج ١ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م ص ٥١ ، ٥٢ .

(٢) تمام حسان : الأصول ، دراسة أبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ١٩٨١م ص ٢٤١ .

وعند النظر في الموضوعات التي يشترك فيها العلمان ، كالتقديم والتأخير ، والذكر، والحذف ، والفصل والوصل ... إلخ ، فيلاحظ أن البلاغيين كانوا يطبقون منهج النحاة في دراسة العلاقات داخل الجمل ، وبالنظر في العلاقة بين العلمين ، فإن تمام حسان يرى أن النحو ينظم الأبواب في جملة ، وأن علم المعاني ينظم الجمل في أسلوب كلام متصل ، فالنحو تحليلي ، وعلم المعاني تركيبى^(١) .

والمتتبع لبعض تعريفات علم المعاني ، عند السكاكي وغيره ، يلاحظ أنه يتضمن العلم بشيئين : أولهما : دراسة الكلمة المفردة في مختلف أحوالها ، وثانيهما : مطابقة هذه الكلمة لمقتضى الحال ، ويلاحظ أن دراسة الكلمة المفردة في مختلف أحوالها ، من مهام علم النحو كذلك ، فالعلمان إذن يتكامل من خلالهما المعنى ، فالنحو بغير المعاني جفاف قاحل ، والمعاني كذلك بغير النحو جفاف قاحل .

ومن الناحية التطبيقية يمكن القول أن عبد القاهر الجرجاني قد أورد عبارة في دلائل الإعجاز تتضح من خلالها صلة علم المعاني بالنحو « واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل قوانينه وأصوله ، وتعرف مناهجه التي نجت فلا تزيغ عنها»^(٢) ، إلى أن يصل إلى قوله عما يريده الناظم ، وينظر في الجمل فيعرف موضع الفصل فيها من موضع الوصل ، ثم يعرف ما حقه الوصل في موضع الواو من موضع الفاء ، ويتصرف في التعريف والتنكير ، والتقديم والتأخير ، وفي الحذف والذكر ، والإضمار والإظهار ، فيضع كلاً من ذلك مكانه ، ويستعمله على الصحة ، وما ينبغي له .

وفي الفقرة السابقة يتحقق علم المعاني كله ، وصوره المختلفة ، وصلتها بالنحو^(٣) .

(١) المرجع السابق ، ص ٣٤٢ .

(٢) عبد القادر حسين : أثر النحاة في البحث البلاغي ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥م ص ٣٧٦ .

(٣) المرجع السابق .

ويفسر عبد القاهر المراد من علم بقوله: إنه « ائتلاف الألفاظ ووضعها في الجملة ، الموضوع الذي يفرضه معناها النحوي» ويتضح من هذا التعريف أن علم المعاني هو روح النحو ، وعلته ، وبيان أغراضه وأحواله ، وهو يعلمنا كذلك : متى نجعل الجملة خبرية ، ومتى نجعلها إنشائية ، ويبين السبب في هذه أو تلك ، ويعلمنا متى يجب التقصر ، والفصل والوصل ، ومتى لا يجب ، ويعلمنا متى ننكر المسند إليه ، ومتى نعرفه ، ومتى نقدمه ، ومتى نؤخره ، ولماذا فعلنا ذلك .

ولما تقدم فقد ذهب بعض العلماء إلى أن (علم المعاني) هو الوظيفة الأساسية للنحو، فمباحث النحو هي الثراء الأوحده في (علم المعاني)^(١) .

ولما يحمله علم المعاني كذلك من روابط وصلات نحوية بلاغية ، فقد ذهب بعضهم إلى «إطلاق اسم (النحو العالي) على (علم المعاني) ، إذ إنه يهدف إلى تحقيق التراكيب فوق مستوى الصحة ، أو الصواب النحوي فوق مستوى فنية القول وجماله»^(٢) .

ويمكن القول أن مباحث بناء الجملة ، تدور على أساس تكوينها النحوي، والذي يكون على تعلق اسم باسم ، أو تعلق اسم بفعل ، أو تعلق حرف بهما « وفي إطار ذلك تدور مباحث بناء الجملة ، وقيمتها الفنية أي (علم المعاني) ، وهذه المباحث لصيقة بعلم النحو حيث إنها بحث في الجملة ، وما تتركب منه من (مسند ومسند إليه) ، وما يلحق بهما من مكملات وغيرهما ، ولكن استقامة العبارة نحويًا ، أو صوغها على نحو خاص ، يعطي لهما خصائص فنية في هذا النسق الخاص من تقديم ، وتأخير وغيره^(٣) .

وللدراسة الحالية وجهة نظر قدمها - فيما يتعلق بمباحث علم المعاني - فجهود البلاغيين في هذا العلم ، هي جهود تنظيرية وليست تطبيقية ، وهي تبدو أقرب إلى

(١) رجاء عيد : فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٩م ص ٢٣ .

(٢) حسن طبل : في علمي المعاني والبديع ، القاهرة ، مكتبة الزهراء ، ١٩٨٥م ص ٣ .

(٣) رجاء عيد : في البلاغة العربية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ب ، ت ، ص ٦١ .

الدراسات اللغوية منها إلى النقد الأدبي ، وأقرب إلى النحو منها إلى أي فرع آخر من فروع الدراسات اللغوية أو العربية عمومًا ، فهي « تبدو كنوع من النحو الإجمالي » وذلك مقابل النحو التقعيدي الذي جاء به النحاة^(١) .

ونتيجة لما تقدم ، فقد ظل النحو يدرس بهدف الكمال الأسلوبي ، وظل علم المعاني يدرس على أنه من مقومات الجمال في الأسلوب ، ومن هنا اقتصر النحو على الإعراب ، وظل علم المعاني يدرس كمقدمة لعلمي البيان والبديع ، وظلت تبعًا لذلك - فكرة المثلث - (المعاني ، البيان ، البديع) طاغية على الفكر العربي ، وعلى مناهج البحث فيه ، ربما ظنًا أن اجتذاب علم المعاني إلى ساحة النحو سيسوه المثلث باقتطاع أحد أضلاعه .

ونحن نرى أن علم المعاني أقرب إلى النحو ، وربما جاء الفصل بينهما نتيجة التخصص ، ويمكن أن يتحد العلمان معًا ، فيما يسمى بعلم النحو العام ، الذي يشمل العلمين السابقين ، وعلم النحو العام أي: بمعناه العام ، الذي لا ينفصل الإعراب - الضبط الأعرابي - والتركيب اللغوي عن وضع الكلمات في إطار - نسق - بلاغي خاص .

ويرى (تمام حسان) أن النحويين شغلوا بدراسة مكونات الجملة ، فعكفوا على الأبواب النحوية للمفردات وشروط تحقيقها في الكلام ، كما شغلوا بالعلاقات الداخلية بين هذه الأبواب ، حتى إذا بلغوا حدود الجملة التامة لم يبق لهم إلا المحل الإعرابي للجملة ، ففرقوا بين ما له محل من الإعراب من الجمل ، وما لا محل له ، وربما فرقوا بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية ، أما ما وراء ذلك من وظيفة كل نوع من أنواع الإسناد ، وربط هذه الوظيفة بمقتضى الحال ، ورعاية المقام عند اختيار أحد الإسنادين ، فلم

(١) تمام حسان : مرجع سابق ، ص ٢٩ .

يكن من هموم النحاة ، ولم يخطر لهم أن يضمنوا نظريتهم شيئاً عن مكان المتكلم أو السامع من الخطة العامة للاتصال اللغوي .

ثم جاء دور البلاغيين ، فانطلقوا من النقطة التي انتهى عندها النحاة ، وألقوا نظرة على تركة النحاة ؛ ليستخرجوا منها عناصر تربط النظر النحوي بالاستعمال التطبيقي، فوصلوا بجهودهم إلى طائفة من الأفكار المهمة التي تجعل لعلمهم وزناً ملحوظاً حتى بالنسبة للدراسات الأسلوبية الحديثة ، وذلك مثل : فكرة الاختيار الأسلوبي ، والترخص ، أو الانحراف اللغوي^(١) .

وبعد هذا العرض لقضية النحو البلاغي ، نصل إلى نظرية شاملة في هذا المجال ، يقدمها - طاهر حسنين - (في نظريته الجديدة عن الاكتمال اللغوي) حيث يرى أن الاكتمال اللغوي من نواتج علمي : النحو ، علم المعاني .

ويرى أن هذا الاكتمال اللغوي نتيجة علم النحو العام ، الذي يشمل العلمين السابقين ، وعلم النحو العام أي : بمعناه العام ، لا ينفصل فيه الضبط الإعرابي عن وضع الكلمات في نسق خاص ، ويستطرد قائلاً : «إنني لا ألوم كل الذين فصلوا النحو عن علم المعاني ، فقد يكون التخصص أو حدود العلوم نفسها هي التي فرضت هذا التقليد ، ولكني مع ذلك أقول : إن ذلك قد خلق نوعاً من القصور ، يتمثل تطبيقاً في مظهرين^(٢) :

الأول : قصر دراسة النحو ومسائله على الإعراب ليس غير ، وهي نظرة محددة إلى حد كبير ، ومع الأسف كان سلطان هذه النظرية كبيراً ليس فقط عند القدماء، بل وعلى المعاصرين كذلك ، ممن حاولوا التجديد في علم النحو ، حيث لم توضع كتب تضم

(١) تمام حسان : المصطلح البلاغي القديم في ضوء البلاغة الحديثة ، فصول ، مجلة النقد الأدبي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سبتمبر ، ١٩٨٧م ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) أحمد طاهر حسنين : نظرية الاكتمال اللغوي عند العرب ، منهج شامل لتعليم اللغة العربية ، القاهرة ، دار هجر ، ١٩٨٧م ص ٣٥٢ .

مسائل علم المعاني للنحو ، ربما جاءت تحت عنوان مختلف ، وفي فرع آخر من فروع علم البلاغة .

الآخر : وهو نتيجة المظهر الأول ، فقد ظل النحو يدرس بهدف تحقيق الكمال للأسلوب ، وظل علم المعاني يدرس على أنه من مقومات الجمال في الأسلوب ، ومن هنا اقتصر النحو على الإعراب ، وظل علم المعاني يدرس كمقدمة لعلمي البيان والبديع ، وظلت - تبعاً لذلك - فكرة المثلث : المعاني ، والبيان ، والبديع طاغية على الفكر العربي ، وعلى مناهج البحث فيه ، ربما ظناً أن اجتذاب علم المعاني إلى ساحة النحو سيشوه المثلث باقتطاع أحد أضلاعه ، ثم يقول : « لقد آن الأوان برد الحق إلى نصابه ، وأن نرى في القريب العاجل مؤلفات نحوية ، تتجرأ فتقدم النحو لا على أنه فقط علم الإعراب رغم أهمية ذلك في نظري ، بل وأيضاً على أنه علم التراكيب والأسلوب بوجه عام.

وهنا ستخرج مسائل تقديم المبتدأ والخبر أو الفاعل وغيرهما ، ليس فقط عن طريق ما تعطيه كتب النحو من تعليقات مبررة ، بل وأيضاً ما تضيفه مسائل علم المعاني في سبيل دقة التعبير^(١) .

وبهذا كله ، أي : عن طريق النحو بمعناه الشامل (كعلم إعراب ومعاني) يصبح ممكناً أن نتصور كل أبعاد نظرية الاكتمال اللغوي ، والتي قدمها - طاهر حسين - والتي حام حولها القدماء ، وأرادها المحدثون ، إلى أن قدمها بصوت عال ، وفي تواضع شديد ، هذا الكتاب السابق ، بصورة حديثة وبسيطة .

وبعد تناول العلاقة بين النحو والبلاغة من خلال النحو البلاغي ، ومن خلال دراسة علم المعاني ، وبيان صلته بالنحو ، فإن تناول هذه العلاقة ودراساتها يستتبعه تناوله

(١) أحمد طاهر حسنين : المرجع السابق ، ص ٣٥٢ .

للعلاقات النحوية البلاغية ، من حيث التعريف بها وأنواعها ، وأهمية دراستها ،
وتطبيقاتها التربوية ، وهذا ما يعرض له المبحث التالي :

رابعًا : العلاقات النحوية البلاغية
(تعريفها ، أنواعها ، دي سوسير والعلاقات ،
النواحي التطبيقية لها)

رابعًا : العلاقات النحوية البلاغية وتطبيقاتها :

إذا كان النحو والبلاغة متلازمين في عملية الخطاب ، فإن هذا التلازم يكون أكثر وضوحًا عند دراسة الجملة الواحدة ، فالمعنى العام للجملة من نواتج النحو والبلاغة معًا داخل الجملة .

وهذه الجملة - أصلًا - هي نتاج مجموعة من الألفاظ والتراكيب التي توجد بينها مجموعة من الصلات التركيبية والعلاقات النحوية .

ولعل أبرز هذه العلاقات ما يسمى بالعلاقات النحوية البلاغية ، ويتضح هذا النوع من العلاقات داخل الجملة ، على أساس وضوح البناء الإسنادي في الجملة (مسند ، مسند إليه) والتكوين المجازي ، وعلى أثر هذه العلاقات تبرز الصورة البلاغية .

فالصورة البلاغية يتوصل إليها المرء من خلال إدراكه أولاً للتركيب النحوي داخل الجملة ، ثم تتضح العلاقات النحوية البلاغية ، وتتميز الصورة وتتضح .

ولكي يكون هذا الكلام أكثر تطبيقًا ، يمكن القول أنه إذا عرض مثال ما على التلميذ ، فإنه في حاجة إلى إدراك هذه العلاقات أولاً ، ويمكن الاستشهاد على ذلك بقول الشاعر :

سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْحَيِّ حِينَ دَعَا

أَنْصَارُهُ بِوُجُوهِ كَالدَّنَانِيرِ

فالاستعارة السابقة الواردة في هذا البيت ، أتم لها الجمال ، بما توخى في وضع الكلام من التقديم والتأخير ، حيث تقدم الجارين (عليه ، بوجوه) والظرفين (حين دعا) فلو جاءت (سالت شعاب الحي بوجوه كالدنانير حين دعا أنصاره) فلن نجد فيها الحسن والحلاوة التي جاءت عليه ، فبتقديم الشاعر الجار والمجرور على الظرف (حين دعا) ثم تأخير (بوجوه كالدنانير) قد استطاع أن يجعل للبيت معنى يختلف عما لو جاء بالصيغة السابقة .

فتقديم الجار والمجرور (عليه) إشارة من الشاعر إلى هذا السيل المتدفق من الناس ، الذين ما كادوا يسمعون نداءه ودعوته ، حتى سارعوا إليه واندفعوا كالسيل نحوه .

ويتضح مما تقدم أن دراسة العلاقات النحوية واتضحها ، لها أهميتها ، من حيث إن هذه العلاقات تحدد المسند إليه (الفاعل) أو (المفعول غير المباشر) **Indirect object** من حيث التسلسل والترتيب داخل الجملة ، وهي تستخدم هذا الترتيب أو التسلسل ، لكي تحدد المراكز التي ستحتلها هذه العناصر في أركان الجملة^(١) .

ويمكن القول إن دراسة العلاقات داخل الجملة ، من المداخل المهمة في اللغة والنقد ، إذ أن دراسة العلاقات بين الكلمات في التركيب ، وفهم دلالاتها في أوضاعها المختلفة هي الدراسة الموضوعية ، وهي التي تعين على فهم النص ، وتذوق ما فيه من جمال ، وبذلك تربي الذوق الأدبي ، وتطبعه على اليقظة و نفاذ البصيرة^(٢) .

وذلك انطلاقاً من أن الصياغة اللغوية لها أسرارها وخصائصها ، ولا تقف بالصورة البلاغية عند ما فيها من خيال وموسيقى ، ولا عند التجربة وما ينبغي لها من وحدة وتربط ، ولا الكلمة المفردة وقدرتها على الإيحاء والرمز ، إنما تتعدى ذلك كله إلى وحي التراكيب ، وقدرتها على تصوير المعاني والأغراض ، وتتضح من خلال العلاقات اللغوية القائمة بين الألفاظ والتراكيب .

ولكي يصل المتلقي - الطالب - إلى معرفة هذه العلاقات داخل الصورة البلاغية ، فإنه يحدث في ذهنه عمليتان لتتضح الصورة الأولى تحليلية : يميز فيها العقل بين عدد معين من العناصر التي تنشأ بينها علاقات معينة ، والثانية : تركيبية : يركب فيها العقل ويؤلف بين هذه العناصر المختلفة لتكوين البناء اللغوي^(٣) .

التعريف الإجرائي للعلاقات النحوية البلاغية :

(١) جون ليونز : نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة حلمي خليل ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ م ، ص ١٥٦ .

(٢) محمد نايل : نظرية العلاقات أو النظم بين عبد القاهر والنقد الغربي الحديث ، القاهرة ، دار الطباعة المحمدية ، ١٩٦٤ م ص ١٧ .

(٣) البدرابي زهران : عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المفتن في العربية ونحوها ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦ م ، ص ١٨٣ .

تمثل العلاقات النحوية البلاغية مجالاً لالتقاء النحو والبلاغة معاً ، وقد أجريت دراسات وكتب مؤلفات مختلفة على كل واحد منهما على حدة ، إلا أنه لم تجرد دراسات عليهما معاً من منظور أكاديمي سواء ما جاء في كتب التراث ، أو من منظور تربوي ، لذا فإن هناك حاجة إلى أن نقدم تعريفاً إجرائياً لها .

ويمكن أن نقدم لها عدة تعريفات جزئية ، ثم نقدم التعريف الإجرائي لها .

١- فالعلاقات ينظر إليها على : أنها ما يربط بين النحو والبلاغة داخل الجملة ، وعلى أساس وضوح البناء الإسنادي والتكوين المجازي ، لتبرز الصورة البلاغية المميزة .

٢- والعلاقات كذلك هي مجموعة القواعد النحوية ، التي تنتظم التراكيب المجازية بمباحثها المختلفة ، وهي المعاني والبيان والبديع .

٣- والعلاقات كذلك هي مجموعة التراكيب اللغوية التي يلعب المجاز دوراً أساسياً في فهمها ، ولا يمكن فهم هذه التراكيب ، بدون إدراك هذه العلاقات التي يقع فيها مجاز الكلام .

والتعريفات السابقة أدخلت في الجوانب الأكاديمية وحدها ، ويمكن أن نقدم هذا التعريف الإجرائي لها ، والذي يشمل الجانبين الأكاديمي والتربوي معاً .

«الأشكال القاعدية المجردة التي تصاغ فيها الصور المجازية في مختلف مباحث البلاغة في النصوص والشواهد الأدبية ، بحيث لا يمكن فهم تلك الصور البلاغية إلا من خلال استنتاج تلك الأشكال القاعدية المجردة ، والتفريق بين الكلام الحقيقي والمجازي بالقرائن اللازمة لذلك» .

ويلاحظ - مما سبق - أن هناك جانبين لتلك العلاقات :

١- الجانب العقلي يقوم على :

أ- استنتاج التركيب النحوي للصورة البلاغية .

ب- التفريق بين الكلام الحقيقي والمجازي .

٢- الجانب الوجداني ، ويقوم على :

أ- تذوق الصورة البلاغية .

ب- تحليل الصلات بين أطراف الصور البلاغية في ضوء التراكيب النحوية ،
والسياق التي وردت فيه .

وأما عن أنواع هذه العلاقات ، فإنه يمكن تقسيمها إلى قسمين :

أ- علاقات ترتبط بالدلالات اللغوية .

ب- علاقات ترتبط بموقع الكلمة من التركيب^(١).

والنوع الأول من هذه العلاقات - بعيد عما تقصده الدراسة - إذ يقصد به وحي
الكلمة المفردة ، من حيث علاقات الحروف فيها ، ومن حيث وحي الكلمة وهيئتها
واشتقاقها ، والمواضع التي تأتي عليها ، ويمكن تسمية هذا النوع من العلاقات
(بالعلاقات الداخلية) .

وأما النوع الآخر - من هذه العلاقات - وهو ما تعنيه الدراسة - وهي العلاقات
المتعلقة بالتركيب ، ولا صلة لها بطبيعة الكلمة - مثلاً - أو العلاقات الواردة في هذا
النوع الأول (الداخلية) ، فهي علاقات خارجية إذ أنها جاءت من خارج الكلمة ، لا
من داخلها ، فهذه العلاقات إذن ترتبط بموقع الكلمة من التركيب ، ويدخل في هذه
العلاقات الوضع اللغوي للكلمات ، كالحذف وآثاره في العلاقات ، وكالفصل وأسراره
ودوره في العلاقات ، وكذلك الإسناد الخبري ، وما له من صور وطرائف وأسرار لها
دورها في العلاقات^(٢) .

أما فيما يتعلق بآراء القدامى حول العلاقات ، فقد أورد عبد القاهر الجرجاني في
كتابه (دلائل الإعجاز) أربعة مصطلحات هي : النظم ، البناء ، والترتيب ، والتعليق ،
ولعل أقرب هذه المصطلحات إلى هدف الدراسة الحالية هو (التعليق) وهو ما يعيننا في
دراسة العلاقات ، ويقصد به إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية ، بواسطة ما يسمى

(١) محمد نايل : مرجع سابق ، ص ٧٤ - ٩٠ .

(٢) محمد نايل : مرجع سابق ، ص ٧٣ - ٩٥ بتصرف .

بالقرائن اللفظية والمعنوية والحالية ، ويحدد التعليق بواسطة القرائن - معاني الأبواب في السياق ، ويفسر العلاقات بينها على صورة أوفى وأفضل ، وأكثر نفعاً في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية^(١) .

أما الاتجاه الحديث في تناول هذه العلاقات ، فهو ما دعا إليه تشومسكي في أن التراكيب ليست مجرد تكوين كلمات ، أو مجرد تجاوز ألفاظ ، بل إن أساس التركيب - عنده - يتمثل في مجموعة العلاقات بين الكلمات ، حتى ولو لم تكن متجاورة .

ولم يكن الاهتمام بهذه العلاقات عند تشومسكي وحده ، بل كانت هناك بعض الدراسات قبله وبعده ، فالبنويون - مثلاً - في مدرسة براغ اللغوية ، يؤكدون على هذه العلاقات ، فهم يذهبون إلى أن الوحدات الصوتية **Phonems** ليس لها معنى في ذواتها ، وأن العلاقات اللغوية تنتج من عدة عناصر مشتبكة هي : العنصر الصوتي **Phonemic** ، والعنصر الصرفي **Morphological** والعنصر المعجمي **Iexical** والعنصر النحوي التركيبي **Syntactical** بحيث تعمل هذه العناصر متآزرة على نحو متبادل^(٢) .

وإذا كان اتجاه دراسة العلاقات كان موجوداً عند أصحاب مدرسة براغ ، فإن هذا الاتجاه كان موجوداً عند عالم لغوي آخر هو دي سوسير ، حيث دعا سوسير في أوائل هذا القرن إلى دراسة اللغة من منظور هذه العلاقات ، إذ يرى أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ ، بل هي مجموعة من العلاقات ، وهو نفس رأي عبد القاهر الجرجاني في اللغة ، فالنظام اللغوي يتألف من مجموعة من العناصر اللغوية التي تنشأ بينها

(١) تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ ، ص ١٨٦ - ١٨٨ بتصريف .

(٢) ألقت كمال الروبي : اللغة المعيارية واللغة الشعرية ، فصول - مجلة النقد الأدبي - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ١٩٨٤ م ، ص ٣٨ .

علاقات^(١) ، « فجوهر اللغة - عنده - ليست العناصر المكونة (النحوية والبلاغية والقاموسية والمعجمية والصوتية) ولكن جوهرها في العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر^(٢) .

ولعل التقارب الفكري على المستوى اللغوي بين عبد القاهر ودي سوسير يقتضي منا أن نعرض للفكر اللغوي عند الأخير ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية .

دي سوسير ودراسة العلاقات :

ودي سوسير De sassure (١٨٥٧ - ١٩١٣) يعد رمزاً لبداية عهد جديد للدراسات اللغوية ، لما جاء به من أفكار حديثة ، وتصورات جديدة للنظريات القديمة^(٣) .

يرى دي سوسير أن قيمة أي عنصر لغوي لا تقوم على المادة التي يتكون منها العنصر ، أو تشكيل هذه المادة ، وإنما تكمن القيمة في علاقة هذا العنصر بغيره من العناصر الأخرى ، والوظيفة التي يؤديها في إطار النظام العام للغة ، أي : في إطار العلاقات اللغوية ، والتي قال عنها سوسير : إنه في الحالة اللغوية يقوم كل شيء على العلاقات^(٤) .

وتتمثل العلاقات اللغوية - عنده - فيما يسمى بالارتباط التركيبي Syntagmatic- Relation حيث ترتبط الوحدات اللغوية داخل التركيب نفسه ، وتنشأ العلاقات بناء على هذا الارتباط .

(١) حلمي خليل : العربية وعلم اللغة البنيوي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨م ص ٩٩ .

(٢) محمود جاد الرب : علم اللغة ، نشأته وتطوره ، المنصورة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥م ص ٩٧ .

(٣) ألفت كمال الروبي : اللغة المعيارية واللغة الشعرية ، فصول مجلة النقد الأدبي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ١٩٨٤م ص ٣٨ .

(٤) محمود جاد الرب : علم اللغة - نشأته وتطوره ، المنصورة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥م ص ٨٩ .

ويقسم دي سوسير العلاقات إلى عدة أقسام : فهناك العلاقات التركيبية ، والتي تقوم على التركيب **Syntax** ، والعلاقات السياقية التي تنشأ من مجموعة الكلمات والوحدات المركبة ، والعلاقات المرافقة ، والتي تنشأ بتنوع العلاقات^(١).

ولعل أبرز ما قدمه دي سوسير - فيما يختص بالعلاقات اللغوية ما يلي :

١- يتألف النظام اللغوي من عناصر داخلية **Internal** وعلاقات خارجية **External** وتتمثل العناصر الداخلية في دراسة نظام اللغة الداخلي ، أما العلاقات الخارجية - فلا شأن للدراسة الحالية بها - إذ أنها تختص بدراسة العلاقة القائمة بين اللغة وما يؤثر فيها^(٢).

٢- يقوم النظام اللغوي ، على علاقة كل عنصر بالآخر ، وعلاقة كل العناصر اللغوية الداخلية بغيره من العناصر اللغوية الداخلية المكونة للنظام اللغوي ؛ لأن عنصر منها لا قيمة له دون العناصر الأخرى .

ويلاحظ أن فكر دي سوسير قريب من فكر عبد القاهر - مع الفارق الزمني - حيث تقارب المنهج اللغوي بينهما ، وهذا ما نفتت إليه محمد عبد المنعم خفاجي - حيث يقول في مقدمة تحقيقه لأسرار البلاغة : « والعلاقات الأسلوبية بين الألفاظ هي في رأي عبد القاهر موطن البلاغة ، وهي ما عبر عنه بالنظم ، وما يعبر عنه النقاد بالشكل ، والصورة ، مع خلاف كبير بينهم في تحديد معنى الشكل تبعاً لاختلافهم في تحديد معنى المضمون ، فمن مجموع العلاقات بين الألفاظ في النص الأدبي تتكون الصورة ، وفيها تظهر البلاغة أو الجمالية ، وهذا هو أساس نظرية التحليل اللغوي عند دي سوسير السويسري»^(٣).

(١) ف . د سوسير : فصول في علم اللغة العام ، ترجمة أحمد نعيم الكراهين ، إسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥م ص ٢١٣ .

(٢) ف . دي سوسير : المرجع السابق ، ص ٢١٣ - ٢١٩ .

(٣) عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، ج ١ ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٧٩م ص ٢٣ .

ولا شك أن العرض النظري السابق لتلك العلاقات ، وما تعريفها الإجرائي ، ودور عبد القاهر ، ودي سوسير في دراستها ، يستتبعه تناول آخر للنواحي التطبيقية التربوية لها ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية .

النواحي التطبيقية للعلاقات :

وبعد هذا العرض للعلاقات النحوية البلاغية وأنواعها ، وآراء القدامى والمحدثين حولها ، فيمكن أن نعرض لها الآن من منظور تربوي حيث :

أ- تناول العلاقات النحوية البلاغية كمدخل - طريقة - لتدريس البلاغة .

ب- تناول العلاقات النحوية البلاغية كمهارة لتحليل وتذوق النص الأدبي .

ج - تناول العلاقات النحوية البلاغية من منظور تركيبى محدد .

أولاً : أما اتخاذ هذه العلاقات مدخلاً لتدريس البلاغة ، فذلك انطلاقاً من كون هذه العلاقات موجودة ، داخل الشاهد (المثال ، أو الجملة ، أو الآية القرآنية ، أو أبيات الشعر) ، وعلى المعلم أن يشير إلى التركيب النحوي - وذلك في الدرس البلاغي - للمثال ، إذ أن التعرف على هذا التركيب يسهل الوصول إلى الصورة البلاغية . ويمكن عن طريق هذه العلاقات أيضاً ، إذا استطاع التلميذ أن يتوصل إليها ، أن يحدد نوع الصورة البلاغية بنفسه .

ويمكن تنفيذ ما تقدم من الناحية التربوية كما يلي :

أ- بعض مباحث علم البيان :

ففي الاستعارة المكنية ، عند معالجة قول الشاعر :

حَفَضْتُ هُمَّ مَنِّي جَنَاحِي مَوَدَّةً

إِلَى كَنَفِ عَطْفَاءِ أَهْلِ وَمَرْحَبِ

في هذا البيت ، لكي يصل المتعلم إلى هذه الصورة ، فإنه في حاجة إلى إدراك العلاقة بين الحفض والجناح، وموقع كل منهما في البيت، وهذا هو المدخل الطبيعي للتعرف على الصورة .

والشيء نفسه في الاستعارة التصريحية الواردة في قوله - تعالى - : { إنا لما طغيا الماء حملناكم في الجارية } [الحاقة : ١١] ، فلكي تتضح هذه الصورة ، فلا بد أن يدرك المتعلم العلاقة بين المعنى المجازي للطغيان وبين الماء ، فلو جاءت (طغيا) في معناها الأصلي (زاد) لم تكن هناك بلاغة ، ولا صورة ؛ لأن الزيادة أمر مفترض للماء ، أما التعبير عن الماء بالطغيان ، فهو الذي جسد الصورة ، وأعطاهها روحاً فنية ، معنى ذلك أن هذه العلاقات وتحليلها أولاً ، ومعرفة موقع كل طرف من أطرافها في الجملة هو أساس وضع الصورة البلاغية ، ثم التعرف عليها .
وهكذا يمكن تطبيق المدخل السابق نفسه على باقي المباحث البلاغية ، وهي التشبيه والكناية والمجاز الرسل .

ب- بعض مباحث علمي المعاني والبديع :

ونظراً لطبيعة علم المعاني - والتي سبق عرضها - فإن تناوله يحتم العروج على هذه العلاقات ، فدراسة (الإنشاء) مثلاً يتضح من خلالها أن أساليبه المختلفة تركز على هذه العلاقات ، فأساليب الأمر والنهي والاستفهام والنداء ، عند دراستها لا بد أن تحلل العلاقات النحوية البلاغية ، أولاً داخل المثال نظراً للطبيعة النحوية لهذه الأساليب .
فأسلوب الأمر - مثلاً - ينطلق من أفعال الأمر ، واسم فعل الأمر المضارع المقرون بلام الأمر ، والمصدر النائب عن فعل الأمر ، والمتعلم في حاجة إلى معرفة هذه الأشياء قبل أن يحدد نوع الأسلوب .

والشيء نفسه في مباحث التقديم والتأخير ، القصر ، الحذف ، والذكر ، التوكيد ، هذه المباحث تتضح من خلالها هذه العلاقات وضوحاً لا غموض فيه .
فطرق التقديم والتأخير ، وأساليب التوكيد ، وطرق القصر ، ونوع المحذوف ، هي كلها طرق وأدوات نحوية قبل أن تكون بلاغية .

وأما مباحث علم البديع ، فيمكن تناولها كذلك من خلال النظم العام للمثال ، وليس من خلال اللفظ أو الألفاظ - التي جاء المحسن اللفظي أو البديعي فيها ، إلا أن

البحث عن العلاقات النحوية البلاغية في علم البديع تكتسب صفة العلاقات الجمالية ، وهذا على عكس علمي البيان والبديع ، إذ تغلب فيها العلاقات النحوية البلاغية على العلاقات الجمالية .

ثانياً : وأما تناول العلاقات النحوية البلاغية كمهارة لتحليل وتذوق النص الأدبي : فقد سبق الإشارة إلى أن دراسة هذه العلاقات بين الكلمات في التراكيب ، وفهم دلالاتها تعين على فهم النص ، وتذوق ما فيه من جمال .

وجمال النص الأدبي « يأتي من جمال مجموعة الوحدات التي يتكون منها النص ، فعند الحكم على قصيدة أو قطعة أدبية ، فلا بد من البحث في هذه الوحدات أولاً»^(١) . ولذا « فإن النقد الغربي الحديث يتجه إلى التعمق في التراكيب والعلاقات وأجزائها وتحليلها فيما يسمى بعلم التراكيب ونظرية العلاقات»^(٢) .

واتضح الصورة الأدبية - من مسببات الجمال في النص الأدبي - يتأتى عن طريق النظم اللغوي والتركيبي ، ثم تأتي العناصر الأخرى من الأخيلة الجميلة والموسيقى العذبة ، عوناً للنظم على إبراز الصورة في أجمل إطار ، فعن طريق العلاقات التي يضم بعضها إلى بعض في التركيب تتضح الصورة .

كما أن « التجربة الجمالية تنحصر في الفهم الكامل لهذه العلاقات ، فبتجاوز هذه العلاقات ، ومن مجموع الأصوات والكلمات يأتي الجمال الفني للنص»^(٣) .

« فمدار الجمال في النص الأدبي يرجع إلى التركيب النحوي للعبارات ، وإلى العلاقات الناشئة في السياق من ضم الكلمات بعضها إلى بعض»^(٤) .

(١) محمد نايل : مرجع سابق ، ص ٤٥ بتصرف .

(٢) محمد مندور : الميزان الجديد ، القاهرة ، نهضة مصر ، ١٩٤٤م ، ص ١٤٣ .

(٣) محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، القاهرة ، نهضة مصر ، ١٩٦٢م ص ٣٣٣ .

(٤) عز الدين إسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٥م ص ١٣٣ .

فجزئيات التركيب لا يمكن إدراكها حقيقة إلا من خلال هذه العلاقات ، ومن خلال دورها في خلق النظم اللغوي^(١) .

وإذا كان البنيويون يؤكدون على العلاقات الداخلية في العمل الأدبي ، وأنه مجموعة عناصر وعلاقات لا يمكن فصل بعضها عن البعض ، فإن المعنى يتحقق في العمل الأدبي من خلال تداخل هذه العلاقات واتحادها .

وإذا كنا نؤكد على هذه العلاقات ، وعلى التركيب النحوي ، في النص الأدبي ، فذلك لأننا «لا نعني بالنحو في العمل الأدبي مجرد القواعد المنطقية ، بل النحو الذي لا يتجزأ عن البلاغة ، أي : النحو الذي لا يقف عند حدود الصحة والخطأ ، وإنما يجاوز ذلك إلى تعليل الجودة^(٢) ، والرداءة في الكلام ، والذي لا يقف عند الحدود التي رسمها النحاة ، وإنما التعميق في معنى الجملة^(٣) ، وذلك من خلال الكشف عن المعاني في الجملة التي تدرك من خلال علاقات الكلام بعضه ببعض ، ومن استخدام المبدع للغة استخدامًا يخلق من ارتباطات الألفاظ بعضها ببعض نسيجًا حيًا متشعبًا من الصور والمشاعر والخيال .

ولا شك أن المدخل لدراسة هذه العلاقات داخل النص ، يكون من خلال التحليل النحوي البلاغي للنص الأدبي ، الذي ينطلق من مسار العلاقات المتبادلة بين الكلمات والجملة ، ولأن العمل الأدبي بناء متصل ومتكامل ، فإن المعالجة النحوية لا تقف عند النحو وحده ، وإنما تمتزج مع المعالجة البلاغية ، فدراسة النص تكون من خلال مسارين هما النحو والبلاغة ، والعلاقات المتبادلة بينهما .

(١) محمد عبد المطلب : النحو بين عبد القاهر ، وتشومسكي ، فصول – مجلة النقد الأدبي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، ١٩٨٤م ص ٣٤ .

(٢) أحمد عبد السيد الصاوي : النقد التحليلي عند عبد القاهر الجرجاني ، دراسة مقارنة ، الإسكندرية ، دار بور سعيد للطباعة ، ١٩٨٢م ص ١٩٣ .

(٣) المرجع السابق .

ومن خلال العرض السابق لدور العلاقات النحوية البلاغية في العمل الأدبي ،
فيمكن أن يتخذها المعلم طريقة ينمي من خلالها التذوق الأدبي لدى التلاميذ .
ويحدث ذلك بالتأمل الدقيق في العلاقات بين الكلمات داخل التركيب اللغوي
الواحد ، والانطلاق من هذه العلاقات في فهم النص .

وإذا كان التذوق الأدبي يمر بمرحلتين هما : التحليل والتركيب ، فإن تحليل النص
الأدبي ينصب في البحث عن هذه العلاقات أولاً من خلال التراكيب النحوية التي
تتضمن كلاماً مجازياً ينطوي على صور بلاغية ، أي : من خلال عمل النحو والبلاغة
في فهم الدلالات والمعاني ، وتوظيف هذه العلاقات في تكوين المعنى العام لكل بيت ثم
لمجموعة من الأبيات .

كما أن الصورة التعبيرية - وهي من عناصر التجربة الشعرية - وتشمل مجموعة
الوسائل والأدوات التي يستعين بها المبدع في التعبير عن تجربته مثل الألفاظ والصور
والموسيقى ، يكون تذوق عناصرها هي الأخرى مرتكزاً على البحث في هذه العلاقات
النحوية البلاغية ، كمدخل لدراسة وتذوق العناصر السابقة .

وتأكيداً لدور العلاقات في التذوق يمكن القول أنه « إذا كان التذوق الأدبي يحسه
من يعرفون أسرار اللغة وخصائصها ، وقدراتها التعبيرية ، وقيمة ألفاظها ، وتراكيبها ،
وأنماط تعبيراتها ، ونسق عباراتها» (١) .

فإن إدراك هذه العلاقات يساعد على التذوق الأدبي الجيد للنص ، ولذا فإنه ينبغي
أن ينمي المعلم لدى طلابه القدرة على البحث في هذه العلاقات من خلال التراكيب
اللغوية كمدخل للتذوق .

ثالثاً : تناول العلاقات النحوية البلاغية من منظور تركيبى محدد :

(١) محمد رشدي خاطر وآخرون : الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ،
القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٤م ص ١٧٠ .

إذا كانت الدراسة قد عرضت - فيما سبق - لبعض النواحي التطبيقية للعلاقات فإن هناك جانباً آخر ينبغي الإشارة إليه وتفصيله ، وهو أن هناك مجموعة من (التركيب النحوية المحددة) التي توصلت إليها الدراسة ، وهذه التركيبي يأتي عليها البحث البلاغي كالتشبيه والاستعارة ، فالصور البيانية وغيرها لها عدة تراكيبي نحوية ترد عليها . ولا شك أن هناك حاجة إلى نوع من التحديد لأكثر التركيبي تكراراً في الصور البلاغية ، وهذه الخطوة لها أهميتها ، إذ أنه إذا توصل إلى الأساس النظري الذي تأتي عليه كل صورة ، فعندئذ يسهل على المتعلم إدراك الصورة ، ويمكن الاهتداء بما تقدمه الدراسة - هنا - لتحديد نوع الصورة ، والكيفية التي تأتي عليها . وتعرض الدراسة هنا ما توصل إليه الباحث والمختصون ، فيما يتعلق بكل صف دراسي ، وبكل مبحث بلاغي ، بشيء من الإيجاز .

أولاً : مباحث علم البيان :

١- التشبيه :

اتفق من خلال تحليل الأمثلة الواردة بالكتاب المدرسي على أن التشبيه يأتي على الصورة التركيبية التالية : الجار والمجرور ، المبتدأ ، البدل ، أو عطف البيان ، المضاف إليه ، الفعل والفاعل ، جملة ناسخة ، جملة شرطية ، أما الجار والمجرور ففي مثل (في موج كالجبال) (كنقر العصي) (الكرة) (كالأعلام) .. وأما المبتدأ فيجاء المشبه فقط في صورة مبتدأ مثل (الناس كأسنان المشط) وأما البدل ، أو عطف البيان ، فقد جاء مع المشبه فقط مثل (هذه البرتقالة كالسكر) وأما الفعل والفاعل فمثل (جرى ذهب الأصيل) .

وأما الجملة الناسخة فمثل (فإنك شمس) (وإن صحراً لمقدام) (كأني ملك) (كأن الهلال) وأما الجملة الشرطية فمثل (ومن خطب الحسناء) (من يهن يسهل الهوان عليه) .

٢- الاستعارة :

وأما المواضع التي ترد عليها الاستعارة فهي (الفعل والفاعل والمفعول به والجار والجرور) أما الفعل والفاعل فمثل (برقت الكتبية) (ظل الهام يقتطف) (تستحم النجوم) (تعرض لي السحاب) ، وكذلك الفعل والمفعول به مثل (يستنهض الوادي) (أرسل الرياح) .

وأما الجار والجرور فمثل (لأفراخ بذي مرخ) (عضته بناجها) (من الظلمات إلى النور) (في أمواج النوم) (بجبل الله) .

٣- الكناية :

والمواضع التي ترد عليها الكناية هي (الفعل والفاعل والمفعول به) (الجار ، والجرور) (المنادى) المبتدأ .

وأما الفعل والمفعول به فمثل (اتخذت سبيلاً) (لا تجعل يدك) (ترى الشوك) (يرعى النجوم) .

وأما الفعل والفاعل فمثل (يسير الجود) .

وأما الجار والجرور فمثل (على ذات ألواح) وأما المنادى فمثل (يا ابنة اليم) ، وأما المبتدأ فمثل (شعث مفارقنا) .

٤- المجاز المرسل :

والمواضع التي يرد عليها المجاز المرسل هي (الجار والجرور ، المفعول به ، المضاف إليه ، الفاعل ، المبتدأ المؤخر) .

أما الجار والجرور فمثل { فِي آذَانِهِمْ } { يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ } { بِيَدِ اللَّهِ } (بكذايين).

والمفعول به مثل { نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ } ، وأما الفاعل فمثل : (أسبلت مدامعنا)

(قيس) ، وأما المضاف إليه فمثل { تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ } وأما المبتدأ المؤخر فمثل (له أيد). .

ومن خلال العرض السابق - لمباحث الصف الأول والثانوي - يتضح أن هناك

مواضع وأماطاً شائعة ترد عليها المباحث السابقة ، وهي علم البيان (التشبيه والاستعارة، والكناية ، والمجاز المرسل) .

وأكثر هذه الأشكال التركيبية تكراراً (الجار والمجرور ، الفعل والفاعل والمفعول به) وأقلها تكراراً (المضاف إليه ، المبتدأ) وأندرهما تكراراً (الجملة الناسخة ، المنادى) .

ثانياً : مباحث علمي المعاني والبديع :

١- الاستفهام :

اتفق من خلال تحليل الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي ، على مجموعة من الأشكال التركيبية التي يأتي عليها الاستفهام ، وهي (الفعل والفاعل) (المبتدأ المؤخر) .

أما الفعل والفاعل والمفعول ففي مثل { هَلْ أَدُلُّكُمْ } [طه : ٤٠] .

وأما المبتدأ المؤخر مثل (أين الستار) (أين الألى) .

بالإضافة إلى بعض الأشكال الأخرى كالجار والمجرور مثل (أمن بعد طي الحادثات) .

٢- الأمر :

والمواضع التي ترد عليها صيغة الأمر هي الجملة الطلبية في كل الأمثلة مثل { رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا } [آل عمران : ١٤٧] { فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ } [القلم : ٤٤] (أقل اشتياًفاً)

{ هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأَرُونِي } [لقمان : ١١] (ردوا عليّ الصبا) .

٣- النهي :

والمواضع التي وردت عليها صيغة النهي هي : (لا الناهية والفعل المضارع) مثل : {

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا } [البقرة : ٢٨٦] (لا تقربوا النيل) (لا تطلبن كريماً) (أعيني جوداً ولا تجمداً) .

٤- النداء :

وأما النداء فقد ورد هو الآخر بصيغة تكاد تكون واحدة ، وهي (أداة النداء

والمنادى) وذلك في (يا أخي لا تمل) (أي بنية) (أحسين إليّ واعظ) (أنبت الدهر) (يا

معشر قريش) (أيا قبر هذا الضيف) .

٥- التمني :

ورد التمني هو الآخر بصيغ التمني المشهورة (يا ليت ، هل والجار والمجرور ، لو ، لعل ، والجار والمجرور) .

أما صيغة ليت ففي مثل : { يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ } [القصص : ٧٩] ،
وأما صيغة : (هل والجار والمجرور) ففي مثل : { هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ } [الشورى :
٤٤] ، وأما صيغة (لو) ففي مثل { لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ } [البقرة : ١٦٧]
وأما (لعل والجار والمجرور) ففي مثل (لعل من آلامك الطاغية) .

٦- التقديم والتأخير :

والمواضع التي يأتي عليها التقديم هي (الخبر المقدم ، الجار والمجرور ، المفعول به ،
الحال) أما الخبر المقدم ففي مثل (لي موطن لا للدخيل) ، وأما تقديم الجار والمجرور ففي
مثل (إلى كل طاغ يمس الحدود) .

وأما تقديم المفعول به ففي مثل { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } وأما تقديم الحال ففي
مثل (دَائِبًا يَكْنِزُ الْقَنَاطِيرَ) .

٧- الحذف :

ينقسم الحذف إلى (حذف فقرة - حذف جملة - حذف لفظة) أما النوع الأول
والثاني ، فلا شأن لنا به هنا ، وأما حذف اللفظة فيكون في عدة أشكال تركيبية (المبتدأ
- المفعول به - الفاعل) .

وأما حذف المفعول به فمثل { وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ } [الملك : ١٠] أي:
حذف المفعول من (نسمع - نعقل) ، وأما حذف الفاعل ففي مثل { وَأَنَا لَا نَدْرِي
أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا } [الجن : ١٠] في (أريد) .

٨- التوكيد :

وأما الأشكال التركيبية التي يأتي عليها التوكيد فهي نفس صيغ التوكيد المشهورة،
وهي (التوكيد اللفظي ، التوكيد بأن واللام ، التوكيد بالقسم) أما التوكيد اللفظي فمثل
(شكرًا شكرًا ..) .

وأما التوكيد بأن فمثل { إِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا } .
وأما التوكيد بأن واللام فمثل { وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } [يوسف : ١٢] { وَإِنَّا لَهُ
لَنَاصِحُونَ } [يوسف : ١١] .

وأما التوكيد بالقسم فمثل (لعمرى إن حماية السلام بالإعداد للحرب) .

٩- القصر :

وطرق القصر التي وردت في الأمثلة هي (القصر بالعطف ، القصر بالنفي والاستثناء
إنما ، تقديم الجار والمجرور) .

أما القصر بالعطف فمثل (ما جئت بابك مادحًا بل داعيًا) (لكن مقامك في ضر
هو السفر) (من هزة الجذ لا من هزة الطرب) ، وأما القصر بإنما فمثل (إنما الأمم
الأخلاق ما بقيت) .

وأما تقديم الجار والمجرور فمثل { وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [آل عمران :

١٢٢] .

١٠- الطباق :

وأما الأشكال التركيبية التي يرد عليها الطباق فهي (المفعول به والمعطوف - الجار
والمجرور - المضاف إليه - الفعل) .

أما طباق المفعول به والمعطوف فمثل { الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ } [الملك : ٢]
وأما طباق الإضافة فمثل (فمثل كثير في الأنام قليل) وأما طباق الفعل فمثل
{ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ } [النساء : ١٠٨] (أعطى - بخل) وأما
طباق الجار والمجرور فمثل (اليسرى - العسرى) .

١١- التورية :

وأما صورة التورية التي ترد عليها فهي (المفعول به - الخبر المرفوع) .
أما المفعول به ففي مثل (أروى ديارهم) وأما الخبر المرفوع ففي (ومن العجائب
لفظها حر ومعناها رقيق) .

وتجدر الإشارة إلى أن التورية كشأن الطباق أو التقديم ، من حيث إمكانية تحديد نوع الأشكال القاعدية ، نظرًا لأن التورية يمتد معناها لأكثر من كلمة أو عبارة .

١٢- السجع :

وأما المواضع التي يرد عليها السجع فهي (الأفعال الماضية - الجار والمجرور - المضاف إليه) أما الأفعال الماضية ففي (غم - سلم) (غدر - فجر) .
وأما الجار والمجرور ففي مثل (طمع فيك - يأس منك - إقبال عليك - إعراض عنك) .

وأما المضاف إليه ففي مثل (سفينة - أمنية) .

١٣- الجناس :

لعل أكثر المواضع التي يرد عليها الجناس هي (الأفعال المضارعة - الجار والمجرور - المضاف إليه) أما الأفعال المضارعة فمثل (تقهر - تنهر) ، وأما الجار والمجرور والمضاف إليه فمثل (في حده الحد) (بيض الصفائح) (سود الصحائف) (بالقنا والقنابل) .

ومن خلال العرض السابق - لمباحث الصف الثاني الثانوي - يمكن القول أن موضوعات علم المعاني التي شملها التحليل (١-٩) تدور حول صيغ متقاربة ، وأكثرها تكرارًا (الجار والمجرور والأفعال) ، أما موضوعات علم البديع التي شملها التحليل (١٠-١٣) تدور هي الأخرى حول إشكالية قاعدية متقاربة ، وأكثرها تكرارًا (الفعل والفاعل - والمفعول به - الجار والمجرور) .

وبعد هذا التناول للأشكال التركيبية القاعدية التي تأتي عليها المباحث البلاغية ، فإنه يمكن تحديد أهمية التوصل إلى مثل التحديد السابق لتلك الأشكال فيما يلي :

١- أن هذا المدخل يساعد المعلم على التعرف على الأنماط التركيبية المختلفة ، ومن ثم يمكن توظيفه في درسي البلاغة والنصوص .

٢- أن تعرف الطالب على هذه الأشكال التركيبية ، يسهل عليه الاهتداء إلى العلاقات النحوية البلاغية داخل الصور البلاغية .
وبعد تناول النواحي التطبيقية لتلك العلاقات ، فإننا نعرض لنماذج أدبية تم التعامل معها من خلال فكرة العلاقات ، وهذا ما نعرض له فيما يلي :

تطبيقات أدبية :

سنقدم عدة نماذج تطبيقية حول مدخل العلاقات النحوية البلاغية في التدريس .
أولاً : يقول الله - تعالى - : { وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَّمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } [هود : ٤٤] .
إن ما اشتملت عليه الآيات الكريمة من خصائص معينة في نظمها وترتيبها وتركيبها على هذا النحو دون غيره هو بالطبع سر جمالها ، ويمكن أن نعيد قراءة الآيات ثانية لننظر إلى النحو والبلاغة معاً ، والتحامهما داخل الآيات ، ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

- ١- نداء الأرض وتوجيه الأمر لها .
 - ٢- مجيء النداء بيا وليس بأي .
 - ٣- إضافة الماء إلى الكاف .
 - ٤- استخدام المبني للمجهول (غيض) .
 - ٥- إضمار السفينة في (واستوى على الجودي) .
 - ٦- التأكيد والتقرير في (وقضى الأمر)
 - ٧- مقابلة (قيل) في الفاتحة ب (قيل) في الخاتمة .
- وكل هذه الخصائص ، والتحام معاني النحو بالوظيفية البلاغية ، وهي بتفاعلها مع غيرها في السياق ، قد شاركت في نقل الصورة العامة التي تريد الآية تبليغها للناس بكل ما تنطوي عليه من إحساس .

وإذا عاودنا قراءة الآيات الكريمة لوجدنا أن النداء (بيا) ولم يكن بأي .. وذلك لأن (الياء) أقرب إلى طبيعة الموقف ، فالأمر يقتضي السرعة في التنفيذ ، فليس هناك مجال لتعظيم الأرض مثلاً حتى تنادى بأي ، من أجل ذلك كان النداء بيا أكثر مواءمة للمعنى ، أما نداء الأرض وأمرها بما يخصها ، واتباع هذا بنداء السماء ، فأمر يتفق وطبيعة الحال ، ففي النداءين والأميرين بلاغة وتناسق وتناغم موسيقي رائع ، كما أن هذا التناغم الموسيقي نفسه جزء لا يتجزأ من المعنى المراد .

أما جملة (وغيض الماء) ففيها إحساس بأن كل شيء قد تم بقدره الله - عز وجل - وتلتها بعد ذلك (وقضي الأمر) لكي تحسم الموقف كله وتوقفنا على الحقيقة التي من أجلها كان كل هذا ، ثم تذكر الآية الكريمة بعد ذلك استواء السفينة على الجبل ، وهو المقصود من كل ما كان قد حدث ، ولكن الآية لا تذكر السفينة بل أضمرتها ، وأن في إضمارها هذا دلالة على عظم شأنها ، فما جاء الطوفان إلا من أجلها ، وفي ذكرها إقلال من شأنها ، وهي المقصودة بالحديث كله ، بعد هذا تأتي المقابلة الرائعة بين (قيل في الفاتحة) و (قيل في الخاتمة) وهو أمر مرتبط بموسيقية الأسلوب في الآية ، وبهندسة البناء والترتيب فيها : ثم إن هذه المقابلة تعني أن الكلام بداية ونهاية ، وأن الأمر كله محصور بين (قيل) في الأولى و (قيل) في الثانية ، وفي ذلك إشعار بأن كل شيء تم على النحو الذي أراده الله عز وجل .

وهكذا يستطيع من يتناول تلك الآيات بالشرح داخل الفصل ، أو التفسير الدلالي لها ، أن يوظف ما اشتملت عليه من معانٍ نحوية رائعة في خدمة المعنى المراد .
فمخاطبة الأرض والسماء بالياء أمر نحوي في أصله ، بلاغي في دلالاته ، ومحجي (الماء والأمر) في صورة المبني للمجهول ، هو البلاغة بعينها حيث قلة المبني وزيادة المعنى ، وأما عدم ذكر السفينة وتضمينها في الآية فهذه بلاغة أخرى ، تدخل في توسيع المعنى الرمزي والدلالي ، وأدخل في تأكيد بلاغة الإيجاز داخل النص القرآني .

وأما مجيء (قيل) المتكررة في هذه الآيات ، فهو مدعاة للتأمل النحوي البلاغي كذلك ، فالكلمة على هذا النحو هي اختصار لكلمات أخرى ، ومع ذلك فهي أبلغ من أي كلمات بديلة .

ثانياً : يقول الشاعر :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم

وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة

وتضر إذا ضربتموها فتضرم

سندرس هذين البيتين فقط من منظور العلاقات ، ويمكن لك أن تقيس عليهما في النصوص الأخرى من خلال المعالجة التي نقدمها هنا .

في البيت الأول :

بدأ الإخبار عن الحرب بأسلوب القصر (وما) ، إنه يحصر الحرب فيما عرفوه وعلّموا وذاقوا ، الحرب ليست شيئاً غير ذلك ، إنما لن تكون في يوم من الأيام إلا على هذه الصورة ، فهي لا خير فيها لغالب ولا مغلوب .

ثم انظر إلى دلالة الاسم الموصول (ما) في قوله (إلا ما علمتم) أنه يجعلهم على علم في أذهانها يحدد لنا معالمة وأبعاده ، ما هذا العلم الذي علموه ، ومن أين علموه ، وما نوعه ، وما حجمه ؟ ثم انظر إلى حذف عائد الصلة في نفس التركيب ، إنه لم يأت بعائد يعود على الاسم الموصول وحذفه هنا يعطي سعة في دلالة هذا العلم ، وكأن كل ما علموه وعرفوا إلا علمًا بالحرب ومضارها وآثارها ، وكل علمهم يقول لهم شيئاً واحداً : الحزل شر كلها ، وقد استخدم الشاعر ألفاظاً لها دلالات بلاغية عميقة مثل قوله : (ذقتم) .. وهو قد استعار للحرب لفظة تعبر عن المرارة .

وقد عبر بالماضي في الفعلين (علمتم وذقتم) لتأكيد مرورهم بتلك التجربة السيئة ، وعاب عليهم تذكرهم لذلك ، وذلك أنه لو استخدم أفعالاً مضارعة لتغير الحال

(تعلمون - تذوقون) لكأنه يقول : إنكم ستذوقونها وستعلمونها وسيؤكد لديكم الخراب والدمار ، ولكنه لم يقل ذلك .

في البيت الثاني :

صدر الشاعر البيت بالشرط المستقبلي : « متى » الداخلة على الفعل « تبعثوها » وهذا يوحي بأن هذا الكلام قد حدث بعد انتهاء الصلح واستقرار السلم .
ودلالة الفعل « تبعثوها » هي التي أوحى باستقرار أمر السلم والسكينة والهدوء .
واستخدم الشاعر للشرط « متى » يوحي بأن قبورها طبيعة فيها لا يتغير بتغير الظروف والأحوال .

وانظر إلى الفاء الداخلة على القافية (فتضرم) فتجد أن اضطراب النار وإشعالها مترتب على فعلهم هم : « أضرمتموها » إن ضراوة الحرب واضطراب نارها ليس فعلاً ذاتياً يصدر عنها تلقائياً ، إنه مترتب على سلوك الإنسان إزاءها .

ثم انظر إلى هذا التكرار في حرفي الضاد والراء ، إنهما في أصل تركيبهما يعينان الضر ، وفي تكرارهما هنا ثلاث مرات في شطر واحد ما يجسم لك الضر والهلاك تجسماً متتابعاً ، بسرعة ، وتجسم لك كلمة القافية وحدها صورة اشتعال نار الحرب اشتعلاً قوياً ، ترتفع منها ألسنة اللهب ، ويرتفع منها سحب متكاثر من الدخان الخانق .

والشاعر هنا يتحدث عن الحرب المستقبلية التي لم تحدث بعد ، ويصورها لهم تصويراً تشبيهاً لهولة ناصية الوليد ، حتى يقفوا على حقيقة أمرها ، فيحجموا عن التفكير في بعثها مرة أخرى .

وقد اعتمد زهير في تصويره هنا على التعبير المجازي ، فالبعث إنما يكون للأحياء ممن يكون لهم حس وإدراك .

وقد استخدم الشاعر هنا ألفاظاً لها دلالات خاصة .. حيث استخدم التوكيد اللفظي ليقرر حقيقة يتحدث عنها ، وهي تخويف الناس من الحرب ، وقوله (ذميمة) وفي رواية (ذميمة) هي تنفير منها بصورة مجازية ؛ لأن الحرب يخالها الشاعر من المخلوقات

الدميمة ، وكأنه يريد أن يقول : فما جدوى بعثها إذن إلا أن تكون النفوس غير سوية ،
تهوى القبح والدمامة والبشاعة وتنفر من الحسن .

وفي قوله : (تضر) أي : تعود وتدرّب ، من التعود والدربة ، وهو هنا يضيف مجازياً
إلى الحرب سلوكاً جديداً ، فهي كالكائن الحي الذي يدرّب على سلوك ليس من طبيعته
ولا جبلته ، ويحاول صاحبه أن يعلمه هذا السلوك أو ذاك ، فيدرّبه عليه حتى يعتاده ،
كما يفعل المدربون مه حيوانات السيرك ، فالحرب هنا قد تحولت على يد الشاعر إلى
كائن قبيح المنظر ، أراد صاحبه أن يدرّبه على أنواع السلوك يمارس فيها التدمير
والإهلاك والتخريب .

ثالثاً : يقول كثير عزة :

ولما قضينا من منى كلّ حاجةٍ

ومسّح بالأركان من هوّ ماسحُ

وشدّت على حُذّب المهاري رحالها

ولم ينظر الغادي الذي هوّ رائحُ

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطي الأباطحُ

إننا عندما ندقق النظر في تلك الأبيات نجد أن الألفاظ اشتملت على مخارج ومطالع،
وإن نظرت ما تحتها من المعنى وجدته : ولما قطعنا أيام منى واستلمنا الأركان وعالينا إبلنا
الأنضاء ، ومضى الناس لا ينظر الغادي الرائح ابتدأنا في الحديث ، وسارت المطي في
الأباطح .

فإذا نظرنا إلى قوله : ولما قضينا من منى كلّ حاجةٍ

نجد أنه عبر عن قضاء المناسك بأجمعها ، والخروج من فروضها وسننها ، من طريق
أمكنه أن يقصر معه اللفظ وهو طريق العموم ، ثم إنه يقول : وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مِنْ هُوَ
مَاسِخٌ ، يدل على طواف الوداع الذي هو آخر الأمر ، ودليلهم المسير الذي هو
مقصوده من الشعر .

ثم قال : أخذنا بأطرافِ الأحاديثِ بيننا ، فوصل بذكر مسح الأركان ، ما وليه من
ركوب الركبان ، ثم دل بلفظة : (الأطراف) على الصفة التي يختص بها الرفاق في السفر
من التصرف في فنون القول وشجون الحديث .

وأخبر بعد ذلك بسرعة السير ووطأة الظهر ، إذ جعل سلامة سيرها بهم كالماء تسيل
به الأباطح ، وكأن في ذلك ما يؤكد ما قبله ؛ لأن الظهور إذا كانت وطيفة ، وكان في
سيرها السير السهل السريع زاد ذلك في نشاط الركبان ، ومع ازدياد النشاط يزداد
الحديث طيباً .

وإذا أعدنا قراءة الأبيات فإننا نتوارد إلى أذهاننا مجموعة من الصور المتحركة ،
والخواطر الحية ، فهي تنقل صور الحجيج غادين رائحين يجمعون متاعهم ، ويشدون
رواحلهم ، ويحثهم الشوق إلى أوطانهم ، وقد عادوا ، وأقبل الركبان بعضهم على بعض
يتجادبون الحديث ، ويذهبون في ذلك كل مذهب تلم به الأذهان في حشد كبير مختلف
الأوطان والأعمار .

وأما عن العلاقات النحوية البلاغية في تلك الأبيات ، فيمكن تمثيلها كما يلي :
استخدم الشاعر (قضاء الحاجة) ليعبر بها عن الانتهاء من مناسك الحج ، وزاد على
ذلك بطواف الوداع ، وقد عبر بالأركان للدلالة على البيت الحرام ، والملاحظ أنه
استخدم أفعالاً ماضية هنا : قضى - مسح ، بينما نراه قد استخدم أفعالاً مضارعة في
مواضع أخرى : ينظر ، أخذنا ، وذلك لتأكيد الانتقال الزمنية والمكانية بين تلك
الأحداث المتعاقبة .

كما أنه استخدم البناء للمجهول في قوله : « وشدت » وذلك لتأكيد المعنى وأن أعداد الرحال لم يقيم الشاعر وحده ، وإنما قام بها معظم القوم ، ولعلنا نتساءل عن سر استخدامه ضمير الغائب في البيتين الأول والثاني « من هو ماسح » « الذي هو رائح » نستطيع أن نقول أنها في الجملة الأولى جاءت للدلالة على الاختيارية في الطواف ، وليس للتأكيد كما قد يفهم البعض ، أما الثانية فقد جاءت للتأكيد ، وليس للاختيارية في الغدو ، إذ أنه عندما يغدو فإنه يروح ، فهما صنوان .

وإذا عاودنا قراءة البيتين الأول والثاني نجد أن الصورة الواردة فيهما هي صور غير بلاغية ، أي : لا يلعب المجاز دوراً فيها ، وإنما عبرت الصور عن الأحداث بما حملته من تركيب نحوي جيد ، وتركيب لغوي دقيق ، بينما استخدم الشاعر صوراً بلاغية في البيت الثالث « أطراف الحديث » ، و« سالت بأعناق المطي الأباطح » والاستعارة هنا أحسن إبداعاً حيث استخدم ألواناً نحوية لبناء تلك الصورة فاستخدم فعلاً ماضياً ، جاراً ومجروراً ، فاعل ، وهذا يؤكد قوة الصورة واختصارها داخل الشاعر قبل أن ينطق لها .

وقد جاءت هذه الانتقالية في التنويع بين الصورة غير البلاغية ، والصور البلاغية ، لتأكيد أن البلاغة في الصور تأتي بعد بناء الكلمات ثم بعلاقتها بالفكرة ، في إطار نحوي صحيح ، ثم ما يمتزج بينهما من علاقات تعطي القدرة على التعبير والوصف والعرض .

وبعد أن عرضنا للعلاقات النحوية البلاغية ، وما يتعلق بها من أصول نظرية تطبيقية ، فإنه يمكن تناول هذه العلاقات من منظور أوسع ، وهو منظور الدراسات اللغوية العربية ، وذلك من خلال نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني ، إذ تمثل هذه النظرية محوراً مهماً لكثير من الدراسات النحوية والبلاغية واللغوية ، ولذا فإننا نعرض لها من حيث التعريف بها ، وأهمية دراستها ، وصلتها بهذه الدراسة ، ثم تطبيقاتها التربوية ، وهذا ما يعرض له المبحث التالي :

خامسًا : نظرية النظم من مدخل العلاقات
(التعريف بصاحبها - عرض النظرية - التطبيق التربوي لها)

خامساً : عبد القاهر الجرجاني ونظرية النظم :

أولاً : التعريف بعبد القاهر ومؤلفاته :

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، واضع أسس البلاغة والمثبت لأركانها ، وفاتح مغلق أبوابها ، وموضح مشكلاتها ، وعلى نهجه سار المؤلفون بعده ، ونهلوا من معينه ، وأتموا البنيان الذي وضع أسسه ، وبكتابه (أسرار البلاغة) و(دلائل الإعجاز) قد أرسى البدايات التطبيقية للبلاغة العربية^(١) ، وقد تميز الكتابان بحسن التعبير ، واكتشاف أبواب من البلاغة ، وماله من فلسفة لغوية عميقة ، وسلامة في الذوق ، وقد اتضح من خلالهما أن عبد القاهر من أنصار المعنى ، ولتركيبات الكلام عنده شأن كبير في تقريب المعنى أو غموضه ، وحسن الوقع والنفور .

(١) أحمد مصطفى المراغي : مرجع سابق ، ص ١٠١ .

وقد عرض الأستاذ المراغي في كتابه (بحوث وآراء في البلاغة) فذكر أثر عبد القاهر في بناء البلاغة العربية ، فقال : (وفي الحق أن كتابيه يعدان أول المؤلفات العلمية في هذه الفنون بما اشتملا عليه من التحقيق العلمي للمسائل التي تناولت في عرض كلامه ، وبما سلك فيه من منهج أدبي مقرون بتدقيق منطقي بديع ، فلا غرو أن قيل : إن أول من وضع هذه الفنون هو عبد القاهر ، كما أنه بوضعه هذين الكتابين أوجد علوم البلاغة كاملة فكل من جاء بعده قبس من نور علمه .

وقال عنهما طه حسين في مقدمة كتاب «نقد النثر» : وأنه - أي : عبد القاهر - قد صنف كتابين يعتبران بحق أنفس ما كتب في البيان العربي هما الأسرار والدلائل^(١) . ويقول مندور : إنني لا أعدل بكتاب (الدلائل) كتاباً آخر ، وأما (الأسرار) فمرتبتة في نظري دون الدلائل بكثير ، فالدلائل يشتمل على نظرية في اللغة ، وتطبيق على تلك النظرية ، وأما (الأسرار) فأقرب إلى الفلسفة النظرية منه إلى النقد الأدبي ، ومنهج عبد القاهر في الدلائل يستند إلى نظرية في اللغة تماشي ما وصل إليه علم اللسان الحديث من آراء ، فقد قرر فيه عبد القاهر ما قرره علماء اللغة اليوم من رمزية اللغة ، ومن أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ ، بل هي مجموعة من العلاقات ، وانطلق من هذا الأساس لبناء تفكيره اللغوي^(٢) .

وأما عن محتوى الكتابين ، فإن الكتاب الأول - أسرار البلاغة - يعرض لعدة موضوعات :

فهو يقرر في بداية كتابه «أسرار البلاغة» أن مدار حسن الكلام ليس هو الألفاظ المفردة ، فالألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضرباً خاصاً من التأليف ، ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب .

(١) طه حسين : نقد النثر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠ م .

(٢) عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

ثم ينتقل إلى القول في التجنيس فيرى أن استحسان تجانس اللفظتين لا يقوم إلا إذا كان موقع معنييهما من العقل موقعاً حميداً ، ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيداً ، وأن ما يعطي التجنيس من الفضيلة أمر لا يتم إلا بنصرة المعنى ، إذ لو كان باللفظ وحده لما كان فيه مستحسن ، ولما وجد فيه إلا معيب مستهجن ، ثم يتطرق إلى تقسيم التجنيس وتنويعه .

وفي تعريفه للاستعارة يقرر أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفاً تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل ، وينقله إليه نقلاً غير لازم ، فيكون هناك كالعارية ، والاستعارة تعتمد التشبيه ، وطرقه المختلفة .

ثم يتناول الاستعارة بالتقسيم والتنويع .

ويتناول بعد ذلك التشبيه وأقسامه مبيناً الفرق بين التشبيه والتمثيل ، وأن التشبيه عام ، والتمثيل أخص منه ، فكل تمثيل تشبيه ، وليس كل تشبيه تمثيلاً ، وأن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني كساها أبهة ، وكسيها منقبة ، ورفع من أقدارها ، وشب من نارها ، وضاعف قواها في تحريك النفوس لها ، ودعا القلوب إليها .. إلخ .

ويبين عبد القاهر الفرق بين التمثيل الدقيق والتعقيد ، فالتمثيل الدقيق كالجوهر في الصدف لا يبرز لك إلا أن تشقه عنه ، وكالعزير المحتجب لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه ، ثم ما كل أحد يفلح في شق الصدفة ، كما ليس كل من دنا من باب الملوك يفتح له .

أما التعقيد فإنما كان مذموماً لأجل أن اللفظ لم يرتب الترتيب الذي بمثله تحصل الدلالة على الغرض ، حتى احتاج السامع أن يطلب المعنى بالحيلة ، ويسعى إليه من غير طريق .

كما أن المعقد من الشعر والكلام لم يذم لأنه مما تقع حاجة فيه إلى الفكر على الجملة ، بل لأن صاحبه يعثر فكرك في متصرفه ، وبشيك طريقك إلى المعنى ، ويوعر

مذهبك نحوه ، بل ربما قسم فكرك ، وشعب ظنك حتى لا تدري من أين تتوصل ، وكيف تطلب ؟.

ويفرق عبد القاهر الجرجاني بين الاستعارة والتمثيل أن الاستعارة يجب أن تفيد حكماً زائداً على المراد بالتمثيل ، وأن الاستعارة وإن كانت تعتمد التشبيه والتمثيل ، فإن الاستعارة من شأنها أن تسقط ذكر المشبه من البين وتطرحة ، وتدعي له الاسم الموضوع للمشبه كقولك : رأيت أسداً ، ووردت بحرًا زخارًا ، وأبديت نورًا .

كما تعرض عبد القاهر في كتابه أسرار البلاغة إلى قضية السرقات فجعل المعاني قسمين :

الأول : عقلي تتفق العقلاء على الأخذ به ، والحكم بموجبه في كل جيل وأمة ، ويوجد له أصل في كل لسان ولغة .

والمعنى الثاني تخيلي ، وهو الذي لا يمكن أن يقال : إنه صدق ، وإن ما أثبتته ثابت وما نفاه منفي .

وعلى أساس نظرية عبد القاهر في السرقات الأدبية نراه يجعل المعنى المشترك المتداول بين الآخذ والمأخوذ منه قسمين :

الأول : ترى فيه أحد الشعاعين قد أتى بالمعنى غفلاً ساذجاً ، وترى الآخر قد أخرجه في صورة تروق وتعجب ، ويكون ذلك إما لأن متأخرًا قصر عن متقدم ، وإما لأن هدي متأخر لشيء لم يهتد إليه المتقدم .

والثاني : ترى كل واحد من الشعاعين قد صنع في المعنى وصور ، وهذا يدل على أن المعنى ينتقل من صورة إلى صورة .

وعبد القاهر في هذا النوع لا يهتم بالبحث عن سارق المعنى من الآخر ، ولكنه يحصر اهتمامه في فكرة تصوير المعنى على أساس أن الشعر صناعة وضرب من التصوير .

ويعد عبد القاهر المعنى الواحد الذي يفرغه كل شاعر في صورة تختلف عن الآخر كالأشياء التي يجمعها جنس واحد ، ثم تفترق بخواص ومزايا وصفات .

وفي بحثه للحقيقة والمجاز يضع حدًا فاصلاً بينهما :

فكل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوعًا لا يستند فيه إلى غيره ، فهي حقيقة .

وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهو مجاز ، ومعنى الملاحظة هو أن تستند في الجملة إلى غير هذا الذي تريده بها الآن إلا أن هذا الاستناد يقوى ويضعف ، فإذا قلت : رأيت أسدًا ، تريد رجلًا شبيهًا بالأسد لم يشتهه عليك الأمر في حاجة الثاني إلى الأول ، إذ لا يتصور أن يقع الأسد للرجل على هذا المعنى الذي أردته على التشبيه على حد المبالغة ، وإيهام أن معنى من الأسد حصل فيه إلا بعد أن تجعل كونه اسمًا للسبع إزاء عينيك .

كما يفرق عبد القاهر بين المجاز اللغوي والمجاز العقلي فإذا وصفنا بالمجاز الكلمة المفردة كقولنا : اليد مجاز في النعمة ، والأسد مجاز في الإنسان ، وكل ما ليس بالسبع المعروف كان حكمًا أجريناه على ما جرى عليه من طريق اللغة ؛ لأننا أردنا أن المتكلم قد جاز باللفظة أصلها الذي وقعت له ابتداء في اللغة ، وأوقعها على غير ذلك إما تشبيهًا ، وإما لصلة وملابسة بين ما نقلها إليه وما نقلها منه .

ومتى وصفنا بالمجاز الجملة من الكلام كان مجازًا من طريق المعقول دون اللغة ، وذلك أن الأوصاف اللاحقة للجمل من حيث هي جمل لا يصح ردها إلى اللغة ، ولا وجه لنسبتها إلى واضعها ؛ لأن التأليف هو إسناد فعل إلى اسم ، أو اسم إلى اسم ، وذلك شيء يحصل بقصد المتكلم فلا يصير ضرب خبرًا عن زيد بوضع اللغة ، بل بمن قصد إثبات الضرب فعلًا له .

أما كتابه (دلائل الإعجاز) فقد كان الدافع إلى تأليفه دافعًا دينيًا بغرض إظهار إعجاز القرآن الكريم ، وأن مرجع هذا الإعجاز إلى نظم الكلام عامة :

فقد افتتحه ببيان فضل العلم وعلم البيان بصفة خاصة ، ورد على من ذم علم البيان والشعر .

ثم يفتح القول في إعجاز القرآن فيرد على المعتزلة بقولهم بالصرفة ، ويبين عبد القاهر أن إعجاز القرآن في نظمه وخصائصه وسياق لفظه ، ومجاري ألفاظه ومواقعها ، وفي مضرب كل مثل ، ومساق كل خبر ، وصورة كل عظة وتنبية ، وإعلام وتذكير ، وترغيب وترهيب ، فلا كلمة ينبو بها مكانها ، ولا لفظة ينكر شأنها ، أو يرى أن غيرها أصلح هناك أو أشبه ، بل وجدوا اتساقاً بجر العقول ، وأعجز الجمهور ، ونظاماً والتثاماً ، وإتقاناً وإحكاماً لم يدع في نفس بليغ منهم حك بيافوخه السماء موضع طمع، حتى خرست الألسن عن أن تدعي وتقول ، وخذيت القروم ، فلم تملك أن تصول .

ويبين عبد القاهر أن النظم هو توحي معاني الإعراب، فلا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ، ويبني بعضها على بعض ، وتجعل هذه بسبب من تلك .

ويرد عبد القاهر على الذين يقولون بأن الفصاحة للفظ وتلاؤم الحروف ، بأن مزية الكلام من حيث المعاني دون الألفاظ ، وأنها ليست لك حيث تسمع بأذنك ، بل حيث تنظر بقلبك ، وتستعين بفكرك ، وتعمل رويتك ، وتراجع عقلك ، وتستنجد في الجملة فهمك .

ثم يتناول عبد القاهر الكناية والاستعارة والتمثيل بالاستعارة ، وأن هذه الأجناس تتفاوت فيما بينها ، ويولي عبد القاهر اهتماماً كبيراً بنظم الكلام ومكان النحو منه مبيئاً أن النظم أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله ، وتعرف مناهجه التي نهجت ، فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك ، فلا تخل بشيء منها .

ويعدد عبد القاهر محاسن النظم ، وكلها تصب في منبع المسلك الذي سلك في النظم والتأليف .

ثم يعقد فصلاً بعد ذلك للتقديم والتأخير بمواضعه وأقسامه ، ثم يتناول الحذف بمواضعه وأمثله وأقسامه ، ثم التعريف والتكثير ، والفصل والوصل ، واللفظ والنظم .

ويتعرض عبد القاهر الجرجاني إلى المعنى ومعنى المعنى ، فالكلام على ضربين : ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، وذلك إذا قصدت أن تخبر عن زيد مثلاً بالخروج على الحقيقة ، وبالانطلاق عن عمرو ، وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن يدل اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل ، فإنك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعني من مجرد اللفظ ، ولكن يدل اللفظ على معناه الذي يوجبه ظاهره ، ثم يعقل السامع من ذلك المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثانيًا هو غرضك ، كمعرفتك من (كثير رماد القدر) أنه مضياف ، ومن (طويل النجاد) أنه طويل القامة ، ومن (نؤوم الضحى) في المرأة أنها مترفة مخدومة ، لها من يكفيها أمرها .

ويؤكد عبد القاهر في غير ما موضع أن الوصف الذي أعجز من تحداهم القرآن أن يأتوا بمثله هو النظم .

«وفي هذا الكتاب أسس عبد القاهر علم المعاني ، فتناول علومه بدقة ، وتفصيل شديدين»^(١) .

وتبقى الإشارة إلى أن هذين الكتابين من أعمق الكتب البلاغية ، وأكثرها عمقًا وثناء ودقة علمية ، وأنهما كذلك يعالجان - في الأصل - نظرية واحدة هي نظم الكلام ، وترتيب معانيه ، غير أن أولهما يؤكد جانب بناء الكلام وصلة معانيه بعضها ببعض ، وثانيهما يؤكد الجانب التأثيري من هذه المعاني ، وبيان مسالكها إلى النفوس^(٢) .

والحديث عن عبد القاهر ، يستلزم الإحاطة بموقفه من علم البلاغة ، ودوره في تأسيسها ، وهذا هو موضوع المحور التالي .

(١) انظر : أ - عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، مرجع سابق .

ب - عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، مرجع سابق .

(٢) مصطفى الجويني ، مرجع سابق ، ص ٧٦ .

عبد القاهر وعلوم البلاغة :

سبق التنويه إلى أن عبد القاهر له مكانة كبيرة في تاريخ البلاغة ، إذ استطاع أن يضع نظريتي علمي المعاني والبيان وضعًا دقيقًا من خلال كتابيه السابقين ، وينبغي أن نلاحظ منذ أول الأمر أن قسمة البلاغة - تقسيمها - إلى علوم ثلاثة هي المعاني البيان والبديع ، لم تكن قد استقرت حتى عصر عبد القاهر ، أما عبد القاهر فقد كان يرى أن علوم البلاغة علم واحد ، تتشعب مباحثه ، وتسمى - في الدلائل - علم المعاني باسم (النظم) .

والتي أسهب في تفصيلها - أي : النظم - منطلقًا من فلسفة النحو وصلته بالنظم ، وكما يقول - شوقي ضيف - إنه ابتكر هذه النظرية - نظرية النظم - بإفاضة في الحديث عن الحذف والتقديم والتأخير والفصل والإيجاز والإطناب والإنشاء والخبر ، وفروق الحال ، وفروق الخبر ، والقصر ، وإن كان كل من تحدث قبله عن هذه الأمور كان في شكل ملاحظات جزئية تنتشر هنا وهناك ، وقد ضمها إلى نظرية متكاملة نشأ عنها علم مستقل من علوم البلاغة في علم المعاني^(١) ، ثم نظريته في النظم التي شملت كل علوم البلاغة^(٢) ، وتعد من أروع ما أشرقت به الدراسات اللغوية ، وكثير منها يرجع إلى إبداع صاحبها^(٣) ، حيث استطاع أن يضع أصولها وصور فصولها وحدودها وشعبها تصويرًا دقيقًا .

وكما وضع عبد القاهر نظرية المعاني ، فقد وضع أيضًا نظرية البيان ، وإن كان كل الفصول التي تناولها قد سبقه إليها البلاغيون بالبحث ، ولكنه بحث دقائقها وميز أقسامها وفروعها ، وحلل أمثلتها تحليلًا بارعًا ، في كتابه (أسرار البلاغة) حيث تحدث

(١) شوقي ضيف : مرجع سابق ، ص ١٨٩ .

(٢) مصطفى الجويني : مرجع سابق ص ٧٤ .

(٣) مصطفى مندور : اللغة بين العقل والمقامرة ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٤م ص ١٩٠ .

عن فروع علم البيان بالتفصيل والتدقيق والتلحيل ، وتناول كذلك دراسة الفروق بين أبوابها ، وكذلك البحث في الحقيقة والمجاز .

أما علم البديع ، فقد اجتهد فيه عبد القاهر ، إلا أنه لم يحاول وضع نظرية في علم البديع ، وإن كان قد فصل القول في أسرار البلاغة عن الجناس والسجع وحسن التعليل ، وأشار غير مرة إلى الطباق ، ولكنه لم يحاول وضع نظرية عامة لها ، ولو صنع لأعفى أصحاب البديع من توزيع مباحثهم فيه توزيعاً حال بينه وبين أن تصبح له نظرية متشابهة متكاملة على نحو نظريتي المعاني والبديع^(١) .

وإذا كان الإمام عبد القاهر قد اجتهد على هذا النحو في إرساء البلاغة وعلومها ، فماذا عن المنهج الذي سار عليه في دراسته للبلاغة ، وما الأسس المنهجية التي ارتكز عليها وانطلق منها ؟

والإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى تفصيل أكثر لذا ستكون هي موضوع المحور القادم .

الأسس المنهجية التي اتبعها عبد القاهر :

وضع عبد القاهر عدة أسس لنظريته على النحو التالي :

١- الأساس الأول : النظم هو توخي معاني النحو في الكلام .

عمد عبد القاهر الجرجاني إلى تحرير مفهوم النظم وتقريره بأنه «ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها»^(٢) .

وهذا الأساس من أخطر الأسس على الإطلاق - كما يقول البدرائي زهران - ويقصد بمعاني النحو ليس هو (المعنى) الذي هو قسيم (اللفظ) ، وإنما يقصد بهذه

(١) شوقي ضيف : مرجع سابق ، ص ٢١٩ .

(٢) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز (١٨) .

المعاني ما يعنيه اللغويون اليوم بـ (معاني البنية) الذي هو يقصد بهذه المعاني اللغوية ، فالمعاني النحوية تحددتها العلاقات المتبادلة بين الأشكال في النظم النحوية القائمة في اللغة ، وهي التي تحدد النظم ، ويتكون منها ، وينبغي على الناظم مراعاتها^(١).

٢- الأساس الثاني :

يتكون النحو من أشكال تحدد المعاني الخاصة بالبنية ، والتي تدور حول تركيب الجمل ، والترتيب داخلها .

لقد وسع عبد القاهر دائرة النحو ، فلا يقتصر على وجوه الإعراب ، وأنواع الجمل من اسمية وفعلية ، ومن استعمال أدوات الربط المختلفة ، ولكنه يشمل ما يدرس الآن في علم المعاني من الفصل والوصل ، والتعريف والتكبير ، والتقديم والتأخير ، والحذف ، والإظهار والإضمار ، وكثير من المحسنات البيانية والبديعية التي تضيف إلى المعنى ، كالمزاوجة بين الشرط والجزاء ، وكالتقسيم والجمع وتشبيه التمثيل.

٣- الأساس الثالث : وهو خاص بالتعليق ، وطرقه بين مكونات الجملة ، وطرق الربط داخل العبارة .

فكما أن النظم لا يظهر في الكلمة إلا بحسب موقعها في الجملة ، وبهذا الموقع تتأثر الصورة التي يهدف الأديب إلى رسمها ، فكذلك الجملة لا يبين حسن نظمها إلا إذا ائتلفت بدورها مع جاراتها فيما تهدف إليه هذه الجمل من معنى ، ليتألف من مجموع الجمل صورة أدبية قد أعمل فيها الفكر ، فمدار الحسن عند عبد القاهر الجرجاني ينبع من صياغة الكلام في جمل متآزره على جلاء الصورة المرادة .

٤- الأساس الرابع : النظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض (عنصر تركيب الكلمات داخل التراكيب ، يدور حول عدة جوانب ، هي : الاختيار ، الموقعية ، المطابقة) .

(١) البدر اوي زهران : عالم اللغة عبد القاهر ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ - ٢٤٠ .

فالألفاظ لا يتصور حسنهما إلا في مزية ضئيلة ، هي خلوها من الغرابة والتنافر في النطق ، أما الاستعارات والمجاز والمحسنات البديعية فمع جريانها في الألفاظ لا يظهر حسنهما إلا إذا راعينا فيها وجوه الجمال في الصياغة والتصوير ، فقد ترجع الاستعارة إلى اللفظ من حيث دلالته على المجاز دون نظم الكلام ، وفي هذه الحالة لا قيمة لها إلا في حسن موقعها من الجملة في الصياغة ، ولكن غالبًا ما يضيف النظم إلى جمالها إذا كانت بالغة الإحكام ، فالاستعارة في قوله - تعالى - : { وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا } [مريم : ٤] جارية في لفظ (اشتعل) ويزيد من حسنهما نظم الجملة على هذا النحو ، بإسناد الفعل إلى الرأس ، وهو في الحقيقة للشيب ، وهذا وجه من وجوه حسن النظم في الكلام .

هذا عن الأسس التي بنى عليها عبد القاهر منهجه ، أما منهج عبد القاهر - في دراساته - فقد استهدفت البحث عن النظام الذي يتحد في الظاهرة اللغوية ، واكتشاف هذا النظام - النظم - يعني : اكتشاف البنية الحقيقية ، وهذا يترتب عليه تحديد العلاقات النحوية التي تجمع بين الجزئيات ، وتصل إلى الكليات^(١).

أثر عبد القاهر في الدراسات اللغوية :

لعله من تحصيل الحاصل أن نقول : إن عبد القاهر كان له أثر كبير ، ومكانة كبيرة في تاريخ البلاغة العربية^(٢) ، وكما يرى - عبد المطلب - أن عبد القاهر يمثل المشهد الأخير من سلسلة الجهود السابقة عليه في مجال النقد والنحو البلاغة ، كما يمثل كمال الإفادة من هذه العلوم الثلاثة بلورة مفاهيم جديدة - نحوية وبلاغية - هي في جوهرها نظرية مكتملة في فهم النص الأدبي^(٣) ، وتتبع العلاقات داخله ، ودراسة دلالتها وفحواها .

(١) محمد عبد المطلب : النحو بين عبد القاهر وتشومسكي ، مرجع سابق ، ص ٣٤ - ٣٥ .

(٢) عبد القادر حسين : مرجع سابق ، ص ٤٠٢ .

(٣) محمد عبد المطلب : النحو بين عبد القاهر وتشومسكي ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

وقد ترك عبد القاهر أثرًا كبيرًا فيمن جاء بعده ، فالزحشري (ت ٥٣٨هـ) قد تأثر بمنهج عبد القاهر ، ويرد إعجاز القرآن إلى نظمه فيدخل في النظم والمعاني والبيان سالكا طريق عبد القاهر ، ومتبعا منهجه في كتابه (الكشاف) مطبقا نفس منهج عبد القاهر على آيات القرآن الكريم^(١) ، واتبع منهج عبد القاهر كذلك عبد الواحد بن عبد الكريم في (تفسيره) والعلوي في (الطراز) ، وكذلك تأثر به الرازي ، والسكاكي ، والقزويني ، وغيرهم^(٢) .

ولم تقتصر الإفادة من منهج عبد القاهر على مستوى الدراسات القديمة ، بل يلاحظ أنه - كما يقول البدرائي زهران - قد قامت بعض الدراسات التحليلية التطبيقية مهتدية بفكر عبد القاهر ، ومنها دراسة البدرائي زهران للتركيب اللغوية والعلاقات في اسلوب طه حسين^(٣) ، ويقول في مقدمته : « وقد ثبت للبحث العلمي ، وبه أن عبد القاهر قد توصل منذ آمام بعيدة إلى ما توصل إليه اللغويون المحدثون في هذا المجال » ثم يقول : « لذلك أردت أن أطبق جانبًا من أفكار ذلك العالم ، وفق نظريته المتكاملة لدراسة اللغة في ضوء علم اللغة الحديث على كتاب الأيام للدكتور : طه حسين^(٤) .

ثم يقول : « والأفكار اللغوية عند عبد القاهر متعددة الجوانب ، وأفكاره في المجال الذي نحن بصدد مبنئ بعضها على بعض وفقا لنظرية متكاملة ، تبدأ بدراسة وحداتها الصوتية Morphems إلى دراسة التركيب اللغوية ، وقد بنئ منهجه في هذا على أسس ومبادئ تنتهي بدراسة المعنى اللغوي Semantics من خلال التركيب Syntax . »

(١) انظر : أ- شوقي ضيف ، مرجع سابق ، ص ٣٧٢ .

ب - عبد القادر حسين : مرجع سابق ، ص ٤٠٥

(٢) محمد عبد المطلب : المرجع السابق ، ص ٣٥ .

(٣) البدرائي زهران : أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث ، مرجع سابق .

(٤) البدرائي زهران : المرجع السابق ١٩٨٢م ص ٤ .

ولعل هذا التناول السابق لعبد القاهر ، هو المدخل الصحيح للحديث عن نظرية النظم ، وقد مر علينا مصطلح (النظم) أكثر من مرة في متناثرات سابقة من هذه الدراسة إلا أن التناول هذه المرة سيكون بشيء من التفصيل ، لما للنظم من صلة مباشرة بالدراسة ، وهذا ما سيعرض له المحور التالي :

فكرة النظم :

إن النظم « هو مجموعة من العلاقات بين الكلمات ، وارتباط بعضها ببعض في تماسك شديد ، بحيث تفتقر كل كلمة إلى ما بعدها في انسجام وتناسق»^(١) «فالنظم هو محور النحو والبلاغة معاً ، وذلك لأن البلاغة كلها بأبوابها وفصولها وأقسامها ، تدور حول مفهوم النظم»^(٢) ، كما أن النظم في جوهره هو النحو في أحكامه ، لا من حيث الصحة والفساد فحسب ، بل من حيث المزية والفضل ، فالنظم ومعاني النحو لا يفهم أحدهما دون الآخر ، فصحة النظم أو فساده راجع إلى النحو وأحكامه .
وإذا كان النظم هو النقاء النحو والبلاغة معاً ، فمعنى ذلك أن النظم لا يكون في الكلمة منفردة ، بل في وضعها من الكلام كله ، ودخولها في هذا النطاق هو الذي يحدد قيمتها .

فقيمة الكلمة ليست ذاتية ، وإنما تخلع عليها من الكلمات مجتمعة ، فالنظم إذن يبحث في العلاقات التي تقيمها اللغة بين الكلمات ، ويتضح في الوحدة الشاملة بين أجزاء الجملة .

وقد قدم عبد القاهر الجرجاني تصوراً للنظم بقوله : « واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت ، فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التي رسمت فلا تخل بشيء منها

(١) عبد القادر حسين ، أثر النحاة في البحث البلاغي ، مرجع سابق ، ص ٣٧٠ .

(٢) عبد القادر حسين : عبد القاهر الجرجاني ، ونظرية النظم ، مرجع سابق ، ص ١٤٥ .

...^(١) ، وليس تصور عبد القاهر للنحو على أنه قواعد مقصورة على الإعراب متممة بالجفاف ، وإنما النحو الذي يؤدي إلى الإحساس بجمال الكلام ، والوقوف على أبعاده الحقيقية ، باعتباره وسيلة من وسائل التصوير ، ومظهرًا من مظاهر البراعة، ومقياسًا يهتدى به إلى الجودة^(٢) .

ففكرة النظم إذن تقوم على معاني النحو ، من حيث توحيها ومعرفة مواضعها وما ينشأ عن الكلمات حين تتغير مواضعها من المعاني المختلفة ، والجديد في نظرية النظم هو إمكانية استخدام معاني النحو وأحكامه استخدامًا بيانيًا نقديًا جديدًا .

فالنحو بإمكاناته الواسعة هو الذي يقدم للمبدع احتمالات الأوضاع الكلامية التي ترتبط ببعضها في وحدة من المعاني ، والأفكار لا تتمثل إلا في الذهن ، كما أن النحو هو الذي يعطي كل أسلوب خصوصيته التي تربطه بناظمه ، وذلك أن الألفاظ في ذاتها لا تختص بواحد دون آخر ، وإنما تأتي هذه الخصوصية إذا توخى فيها النظم بمعنى التركيب النحوي^(٣) .

فالعلاقة إذن بين النظم والنحو هي أصل ضروري وأساسي للنظم ، فالنظرية كلها قائمة على النحو ، فالحاجة إلى علم النحو - للنظم - ماسة وضرورية ، فاستقامة النظم تأتي من الصحة النحوية ، كما أن جمال التعبير يرجع إلى دقة هذه المعاني النحوية. والنظم بعد وقوفه عند حدود الحكم بالصحة والفساد النحوي ، يمتد إلى البحث في العلاقات التي تقيمها اللغة بين الكلمات ، وإلى اجتلاء معانيها وكشف غامضها^(٤) .

فالنظم إذن الأساس فيه هو النحو ، على أنه يشمل النحو علم المعاني ، وأن يتجاوز القواعد النحوية إلى الجودة الفنية ، كما أنه يتحقق عن طريق إدراك المعاني النحوية ،

(١) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ٦٤ .

(٢) عبد القادر حسين : مرجع سابق ، ص ١٤٨ .

(٣) محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، مرجع سابق ، ص ٤٢ - ٤٦ .

(٤) عبد القادر حسين : أثر النحاة في البحث البلاغي ، مرجع سابق ، ص ٣٨٣ .

واستغلال هذا الإدراك في حسن الاختيار والتأليف^(١) ، والذي يتضح من خلال الدراسة الأدبية التحليلية لبيت أو مجموعة من الأبيات - كما فعل أحمد درويش - في دراسة الأسلوب بين الأصالة والتراث ، حيث طبق المنهج التحليلي في النظم على مجموعة من الأبيات للبحثري في مدح الفتح بن خاقان^(٢) .

والشيء نفسه فعله عبد القاهر إذ عرض لبعض النصوص القرآنية ، وفي ضوء فكرة النظم ، وبين سر الأحكام في بنائها ، فموطن الإعجاز يرجع إلى التركيب ، وليس إلى بلاغة الألفاظ وحدها ، فسر التركيب في النسيج اللغوي ، وشدة التماسك والمواءمة بين عنصري الاختيار والتأليف بين المعاني ، ويتضح جمال النظم من خلالها ، إذ يتأتى جملة من طريقة البناء اللغوي ، وليس من خلال كل لفظة على حدة .

ويقالقول أن الألفاظ وحدها لا تؤدي إلى الإعجاز ، ولكن ضمها إلى بعض يؤدي إلى هذا الإعجاز ، فمن خلال التحام الألفاظ تتكون العلاقات التي هي طريقة النظم .

التطبيقات التربوية لنظرية النظم في تدريس اللغة العربية :

بعد تناول المدخل النظري لنظرية النظم ، فيمكن تناولها من مدخل تطبيقي ، حيث الحديث عنها ، من حيث أهميتها في دراسة اللغة العربية وتدريسها ، وأهميتها في تدريس النص الأدبي بصفة خاصة ، وكذلك دور النظم في الصورة الأدبية ، وأهمية هذه النظرية كمدخل نقدي جديد .

(١) أحمد درويش : دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، القاهرة ، مكتبة الزهراء ، ١٩٨٤م ص ٤٥ - ٤٦ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٦ - ٥١ .

أولاً : النظم ودوره في النص الأدبي :

إن تدريس النص الأدبي من خلال معالجة جزئياته ، في صورة منفصلة ، كأن تعالج اللغويات وحدها بمعزل عن باقي أجزاء النص ، أو تعالج الأساليب والصور الجمالية بمعزل عن معاني البيت أو النص ، لا يحقق الغرض منه ، إذ يسير كل جزء من أجزاء النص في لا نهاية لا يتحقق منه شيء ، ولذا ينبغي أن تكون معالجة النص الأدبي تدور حول فكرة النظم ، أي : المعالجة الشمولية للنص ، فاللغويات تقود إلى المعاني ، والصور البلاغية يتضح من خلالها المعنى ، ولا تنفصل عنه . وهكذا .

وهذه المعالجة القائمة على أساس النظم تنطلق من طبيعة اللغة ، فاللغة بناء متكامل تتعدد أجزاؤه وتتشعب ، ولكنها تظل أجزاء في البناء الكلي ، وإذا صح أن تتجزأ لضرورة الدرس والتعليم ، فإنها يجب ألا تتعدى هذا الإطار في نظام التجزئة ، وإلا أصبحت خطراً على النصوص ، وهي لم تقم إلا لتكون وسيلة من وسائل فهمها وتدوقها ، والتدرب على إنشائها ، وحينما تستخدم نظام اللغة بأجزائها المتعددة في البحث عن أسرار النصوص وطريقة بنائها تذوب الحواجز بين هذه الأجزاء المختلفة ، وتزول تماماً ، بل وتتلاشى مصطلحات التخصص ، فلا نلجأ إلى استخدامها إلا عند الضرورة القصوى التي تعين على فهم أسرار النصوص^(١) .

وإذا كانت الألفاظ لا تكتسب دلالتها الكاملة ، ومن ثم لا تكتسب فصاحتها ، إلا إذا أدخلت في علاقات تركيبية مع غيرها من الألفاظ ، فإن هذا يحتم المعالجة المتكاملة الشمولية للنص .

(١) أحمد محمد علي : معلقة زهير في ضوء نظرية النظم ، القاهرة ، دار الحديث ، ١٩٨٣م ص ٩ .

وجدير بالإشارة أن نظرية النظم قامت عليها بعض الدراسات التطبيقية ، وذلك على بعض القصائد الطويلة ، ومن هذه الدراسات دراسة أحمد محمد علي^(١) عن معلقة زهير في ضوء نظرية النظم ، حيث حلل هذه المعلقة ودرسها في ضوء بناء اللغة الكلي . وقد حاول المؤلف أن يخرج بدراسة علوم اللغة عن أطرها الضيقة التي حصرتها فيهما طرائق التعليم إلى مدارها الواسع الذي تتحرك فيه وتؤدي دورها فيه ، وقد وظف المؤلف كل علوم اللغة في خدمة بيان النص ، وذلك من خلال دراسة متأنية مفصلة للقصيدة . والحقيقة أن المبدع يأتي نتاج إبداعه في صورة لا نكاد نميز فيه بين عناصر التجربة الشعرية ، فهذه العناصر تتآلف جميعاً في ضوء البناء اللغوي المتكامل ، وعند دراسة النص في ضوء نظرية النظم ، فإن هذه العناصر سيتضح انسجامها وتداخلها وترابطها خلال النظم اللغوي .

ثانياً : النظم والصورة الأدبية :

إن عناصر الصورة الأدبية لا تقتصر على الخيال والموسيقى بكل ما يشمله من عناصر ، وإنما يلعب التركيب والنظم اللغوي دوراً مهماً في جمالها « فالعصر الأصيل في الصورة هو عنصر النظم ، والتصرف في التراكيب تصرفاً حاذقاً ماهراً يجعلها تستحق اسم (الصورة) بحيث تعلن عن روعة الصنعة»^(٢) .

فجمال الصورة ينساب إليها من روافد كثيرة أهمها وعمادها النظم الذي يتجلى في كثرة التصرف في معاني النحو ، وكذلك جمال الألفاظ ، وبحسب ما تحظى به الصورة من هذه الروافد إلى جانب النظم ، يكون حظها ومكانها في الجمال^(٣) .

(١) المرجع السابق .

(٢) محمد نايل : مرجع سابق ، ص ٥١ .

(٣) محمد نايل : مرجع سابق ، ص ٥٣ .

وما يعيننا هو عنصر التركيب ، والنظم فالتركيب اللغوي عليه معول كبير في وضع الصورة الأدبية ، فننظم الكلام عنصر مهم في جماليات الصورة ، فجمال الاستعارة مثلاً يجب أن يتم في ضوء تفهم التنظيمات الداخلية للألفاظ ، والمستعملة في تكوينها ، وهذا التنظيم يعطي لها غنى وجدة»^(١) .

ويكون هذا التنظيم أو النظم أكثر وضوحاً عندما نتأمل قول الله - تعالى - :
{وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا} [مريم : ٤] ، فالاستعارة في الآية الكريمة ، وإن كانت تنصب على لفظ { اشتعل } إلا أن الحسن أتى من قبل نظم الجملة على النحو المذكور ، فأسند الاشتعال إلى الرأس ، وكان حقه أن يسند إلى الشيب ، وهذا هو المصدر الحقيقي للحسن ، ولعل المقارنة بين (اشتعل شيب الرأس) و (اشتعل الشيب في الرأس) وبين {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا} [مريم : ٤] ، تبرز عامل النظم ودوره في جمال الصورة ، فالاستعارة متحققة في الأمثلة السابقة ، إلا أن دقتها وطرافتها أكثر وضوحاً في الآية الكريمة ، فالنظم هو سبب جمال الاستعارة السابقة .

« فالصورة البلاغية في واقعها جزء من النظم ، وليست سر جماله ، بل النظم في الواقع هو سر جمالها»^(٢) .

وهكذا يلعب النظم دوراً أساسياً في الصورة البلاغية ، ودور العلم عند معالجة الصور البلاغية في درسي البلاغة والنصوص ينبغي ألا ينصب جهده على نوع الصورة، وإنما البحث عن دلالات التراكيب داخل الصورة ، إذ أن تناول الصورة بهذه الصورة يبرز جمالها وروعيتها ودقتها .

كما ينبغي توجيه التلاميذ إلى البحث عن تركيبي الصورة أولاً ، فإن التركيز على نوعها إذ أن صياغة الصورة وتركيبها والتآلف اللغوي داخلها يبرز أهميتها ودورها في النظم .

(١) أحمد عبد السيد الصاوي : مرجع سابق ، ص ٢٥٤ .

(٢) عبد القادر حسين : مرجع سابق ، ص ٢٩٠ .

ثالثًا : النظم ودراسة الجملة :

إذا كانت الجملة تتكون من مجموعة ألفاظ ، فإن اللفظة الوحيدة لا أهمية لها في ذاتها ، بل أهميتها في موقعها من الجملة ، وفي مكانها من النظم ، فالحسن راجع إلى اللفظ دون النظم^(١) ، كما أن النحو يلعب دورًا مهمًا للنظم ، فهو يحقق الإحساس بجمال الكلام ، والوقوف على أبعاده الحقيقية ، وكشف ما خفي من هذه الأبعاد .

ولا نقصد بالنحو هنا قواعد فقط ، أو الاختصار على الإعراب ، وإنما نعني به اتخاذ وسيلة من وسائل التصوير ، ومظهرًا من مظاهر البراعة ، ومقياسًا يهتدى به إلى الجودة .

وأما عن العلاقة بين دراسة الجملة النظم ، فإننا نعني بالجملة هنا ما يعالجه المدرس مع تلاميذه وخاصة في درس البلاغة من نماذج أدبية ، أو أمثلة مختلفة ، هذه النماذج أو تلك الأمثلة ، ينبغي النظر إليها من مدخل شمولي عام ، يقوم على فكرة النظم ، وليس تأكيدًا لموضع المشاهد في الجملة ، أو المثال ، أو قصر المعالجة على الفن البلاغي الموجود داخل الجملة ، وإنما تتسع هذه المعالجة لتشمل النظم بأكمله « فاللفظة يتحقق وجودها وتفاعلها بالجملة ، والجملة تحقق وجودها تبعًا لذلك باندماجها مع جملة أخرى»^(٢) .

رابعًا : النظم كمدخل نقدي :

لا يقتصر دور النظم على اتخاذه أسلوبًا للدراسة والتدريس ، وإنما يمتد إلى مجال النقد ، وذلك لأن الباحث عن الخصائص الجمالية في العمل الفني لا بد له من أن يراه رؤية شاملة تدخل في صميم فريدته ن بدراسة العمل دراسة موضوعية « إذ إن من أهم شروط النقد البنائي - مثلًا - اعتبار العمل كله دألاً متكاملًا ، إذ إن أية قواعد نحوية لا تشرح

(١) عبد القادر حسين : مرجع سابق ، ص ٢٨٨ .

(٢) أحمد عبد السيد الصاوي : مفهوم الجمال عند عبد القاهر الجرجاني ، الإسكندرية ، الدار الأندلسية ، ١٩٨٨م ، ص ٩٢ .

جميع الجمل فهي ناقصة ، ولا يكتمل أي نظام للمعنى ، ولا يتحقق أي وظيفة للنص إذا لم تحصل كل الكلمات فيه على وضعها ومكانها المفهوم»^(١) .
وأما عن علاقة النظم بنقد الصورة ، فيمكن القول « أن النظم إنما يهدف إلى رسم الصورة ، فإن من هذه الصور ما هو بدائي ، ومنها ما هو عجيب بديع ..
ومن هنا كان بعض النظم أسمى من بعض ، إذ كانت الصورة التي يرسيها هذا أفضل من الصورة التي يرسيها ذلك»^(٢) .

والحقيقة أن النظم يعد مدخلاً في تناول الأعمال الأدبية بالنقد ، فنقد الأدب يدور حول فكرة النظم ، وهذا ما ذهب إليه مندور والمازني وغيرهما ، فهم يرون أن قيمة الكلام وفصاحته وبلاغته تكون من التأليف الذي تقع به المزية في معناه ، فالألفاظ ليست واسطة في الأداء ، وإنما تألفها وترتيبها وتلاحمها هو الذي يتحقق من خلاله المعنى^(٣) .

وهكذا يمكن الاعتماد على فكرة النظم في دراسة النص الأدبي ، ودراسة الصور الأدبية والنقد الأدبي .

وبعد أن عرضنا لنظرية النظم ، من حيث تأصيلها ، ثم تطبيقاتها ، فإن هناك اتجاهاً حديثاً في الدراسات اللغوية ، وهو علم الأسلوب ، وهذا الاتجاه نتناول منه الدراسة ما يتصل بها فقط ، ولذا فإنها تعرض له ، وما يتعلق به ، وتطبيقاته التربوية ، وهذا ما يتناوله المبحث التالي .

(١) صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، القاهرة ، الأنجلو ، ١٩٨٠م ص ٣٢٧ .

(٢) درويش الجندي : نظرية عبد القاهر في النظم ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٠م ص ٧٤ .

(٣) عبد القادر حسين : مرجع سابق ، ص ٣٩٧ .

الأسلوبية والعلاقات

(التعريف بها - صلتها بالنظم اللغوي - مناهج

واتجاهات دراسة التحليل الأسلوبي - تطبيقاتها التربوية)

سادساً : الأسلوبية كمدخل لدراسة الجملة :

إذا كانت الدراسة قد عرضت للنواحي النظرية والتطبيقية للعلاقات النحوية البلاغية ثم نظرية النظم ، فإنها تعرض لمدخل قديم حديث ، وهو علم الأسلوبية ، فهو قديم ؛ لأنه كان مجالاً لبعض الدراسات القديمة ، والتي حفل بها التراث اللغوي العربي ، وهو حديث ؛ لأنه مجال تطبيقي جديد في الدراسات اللغوية الحديثة .

وتعرض الدراسة للأسلوب والأسلوبية - فيما يتصل بموضوع الدراسة - لمفهوم الأسلوبية وطبيعة دراسته وأهميتها ، ثم دراسة علاقته بالنظم والتراكيب ، ثم تناول التحليل الأسلوبي والعناصر التي يشملها ، ثم دراسة العلاقة بين البلاغة والأسلوبية ، ثم تورد بعض التطبيقات التربوية لها .

أولاً : مفهوم الأسلوب :

وردت تعريفات كثيرة للأسلوب في التراث اللغوي العربي ، وفي الدراسات اللغوية الحديثة ، ولن تعرض الدراسة فيما يتعلق بمفهوم الأسلوب إلى ما يتصل بموضوع الدراسة .

وتعريف الأسلوب - كما يرى الشايب - ينصب بداهة على العنصر اللفظي التركيبي ، ويمثل الكلمات والجمل والعبارات والعلاقات ، وهو الصورة اللفظية التي يعبر عنها عن المعنى ، أو نظم الكلام ، وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال ، أو هو العبارات اللفظية لأداء المعنى^(١) .

(١) أحمد الشايب : الأسلوب ، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، ط ٧ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧م ص ٢٦ .

ويتناول الأسلوب - عند البدراوي زهران - البناء اللفظي من حيث بناء الجملة ،
وتقسيمها وترتيبها ، وكذلك الخواص المتباينة داخل الجملة^(١) ، كما تختلف توجيهات
الدراسات الأسلوبية باختلاف الهدف من الدراسة .

ويمكن أن نفرض للدراسات الأسلوبية على المستويين القديم والحديث فيما يلي :

أ- الدراسات الحديثة والأسلوبية :

على مستوى الدراسات الحديثة ، يلاحظ أن هناك تعريفات عديدة للأسلوب
Style فمن قائل أن الأسلوب هو « تلك الخصائص التي تكون للشكل ، والتي هي
ذاتية لعمل معين أو مجموعة أعمال ، والتي هي في نفس الوقت تميز لك العمل أو
الأعمال من أعمال أخرى ، تلك الخصائص الذاتية ينبغي أن تكون عضوية ، ومن ثم
فإنها تدرك كعلاقات تعبر عن الوحدة المتكاملة »^(٢) .

وهناك من يرى أنه إذا كانت اللغة هي ثوب الفكرة ، فإن الأسلوب هو فصال
الثوب ، وطرازه الخاص^(٣) .

وبالنظر والتدقيق في تعريفات الأسلوب في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، فإن
(بالي) - مؤسس علم الأسلوب - يتمثل الأسلوب عنده في مجموعة من عناصر اللغة
المؤثرة عاطفياً على المستمع ، أو القارئ ، ومهمة علم الأسلوب لدية هي البحث عن
القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة ، والفاعلية المتبادلة بين العناصر التعبيرية التي
تتلاقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعبرة ، فاللغة عنده هي مجموعة من الوسائل
التعبيرية المعاصرة للفكرة ، وعلم الأسلوب يدرس هذه العناصر التعبيرية للغة المنظمة من

(١) البدراوي زهران : أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث ، القاهرة ، دار
المعارف ، ١٩٨٢م ص ٢١ .

(٢) مصطفى الجويني : البلاغة العربية - تأهيل وتجديد - الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٥م
ص ١٢٣ .

(٣) صلاح فضل : علم الأسلوب - مبادئه وإجراءاته - ط ٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٨٥م ص ٧٥ .

وجهة نظر محتواها التأثيري أي : التعبير عن الحساسية من خلال اللغة وفاعلية اللغة على هذه الحساسية^(١) .

أما الألماني ليوشترز **Leo Spitzer** فقد ميز بين نوعين من الأساليب ، فهناك أساليب اللغة **Sprachstile** وهناك لغات الأسلوب **Stilsprachen** – باللغة الألمانية – أما المقصود بأساليب اللغة ، أي : الخصائص اللغوية وبصفة خاصة (التركيبية والمعجمية والبلاغية والدلالية) فهي النظام النحوي التركيبي الدلالي للغة ما، أما لغات الأسلوب فهي خصائص أسلوب المؤلف ، وأيدولوجيته مع الاهتمام بتعبيراته الخاصة في نقل أفكاره وأحاسيسه^(٢) .

أما الأسلوب عند (جيراو) فهو مظهر القول الذي ينجم عنه اختيار وسائل التعبير، ويمكن أن نفهم هذه الوسائل على درجات متفاوتة في السعة والشمول بحيث تتضمن:

أ- الأبنية النحوية من صوتية وصرفية ومعجمية وتركيبية .

ب- إجراءات التركيب من صيغ شعرية وأجناس أدبية .

ج- الفكر في شموله من موضوعات ورؤى ومواقف .

وهناك من تناول الأسلوب من مدخل لساني ، ف (ريفا تار) ينطلق من تعريف الأسلوب بأنه علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع المؤلف مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل ، والتي بها يستطيع أيضاً أن يفرض على المقبل – المتلقي – وجهة نظره في الفهم والإدراك ، وينتهي إلى اعتبار الأسلوب (لسانيات) تعني بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وإدراك مخصوص^(٣) .

(١) محمود جاد الرب : الأسلوبية ، المنصورة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥م ص ١١ .

(٢) محمود جاد الرب : المرجع السابق ص ١١ .

(٣) عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ، ط ٢ تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٢م ص ٤٩ .

ب - الدراسات القديمة والأسلوبية :

ويمكن القول إن الدراسات الأسلوبية عند العرب ، قد تركزت على دراسة الكلمة والجملة والصورة ، دون اعتناء بدراسة الأساليب والفنون ، ويعلل - شوقي ضيف - ذلك بأنه يرجع من بعض الوجوه إلى أنهم قصدوا بقواعدهم البلاغية تحليل بلاغة العبارة القرآنية ، وما تحمل من خصائص تعبيرية وصور بيانية ، كما أن دراساتهم قد انصبحت على الجزئيات من الأبيات والجملة والمفردات والصور البيانية^(١) .

وأما عن الاتجاهات الحديثة في دراسة الأسلوب ، فهناك تيارات معاصرة في علم الأسلوب الأول هو علم أسلوب التعبير ، والثاني هو علم الأسلوب الفردي .
وعلم أسلوب التعبير - وهو ما يعني هذه الدراسة « لا يخرج عن نطاق اللغة ، فهو يعتد بالأبنية اللغوية ووظائفها داخل النظام اللغوي ، ويعني هذا الاتجاه بشقّي المستويات كالصوتيات والمعجم والنحو والدلالة وقضايا المجاز ، ويركز على التعبير فهو يرتكز على الوظيفة البلاغية للغة والأدب »^(٢) .

وإذا كان أسلوب التعبير - يعني بالنواحي السابقة - فإن نقد الأسلوب كذلك يعني بهذه الجوانب ، فقوة الأسلوب - مثلاً - تتحقق بقوة الصورة التي تتجاوز معناها الحرفي إلى معنى أو معاني أخرى مجازية كالتشبيه والكناية والاستعارة ، وتتحقق كذلك بقوة التركيب ، ويتم ذلك بتقديم الكلمة ، أو تأخيرها بالنسبة لوضعها الطبيعي ، واستخدام الطباق البديعي ، وغيره من المحسنات في وضعها من التعبير ، كما أن وضوح هذه التراكيب يتأتى من التأليف النحوي الجيد بين الكلمات ، وكذلك ارتباط التركيبية بعضها ببعض ، ويكون بمراعاة الفصل والوصل داخل الجملة ، ومراعاة الإيجاز والإطناب

(١) شوقي ضيف : البلاغة تطور وتاريخ ، ط ٦ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣م ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٢) صلاح فضل : علم الأسلوب - مبادئه وإجراءاته ، ط ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م .

والمساواة^(١) ، ولذا يرى فرانك دانجيليو Frank.J.Dangelo أن الخصائص المميزة لأي أسلوب ، هي تركيبية البنيوي ، حيث تتكامل الأبنية والعلاقات اللغوية والتي تشكل الأسلوب^(٢) .

وبعد هذا العرض لمفهوم الأسلوب وبعض اتجاهاته ، فإن هناك نقطة جديرة بالإشارة ، وهي أن هناك صلة بين الأسلوبية والدراسات اللغوية « حيث تتعامل الأسلوبية مع الجملة ، من خلال عدة مستويات لغوية متعددة من صوتية وتركيبية ، ودلالية ، ولأن المبدع يتعامل مع اللغة ومنها يأخذ ويشكل ، لذا فإن اختيار المبدع لألفاظه ، يتم في ضوء إدراكه للغة وطبيعتها ، فهو يبدع من اللغة على المستوى اللفظي والنحوي ، معنى ذلك أن الأسلوب وليد اللغة ومن العناصر التي تبدعها أو يبدعها أهلها»^(٣) .

وتبقى الإشارة إلى العلاقة بين الأسلوب ودراسة العلاقات اللغوية ، فيمكن القول « أن الأسلوب يحدد جهاز الروابط القائمة بين العناصر اللغوية والمتفاعلة مع قوانين انتظامها ، ولذا يذهب (دالوك وفاران ١٩٤٨) إلى أن الأسلوب يمكن أن يحدد من زاوية علامات الألفاظ ، ومن خلال روابط الألفاظ بعضها ببعض ، ويخلص كل من هيل Ahill وهيلمسالف Hielslev إلى تحديد هذه العلاقة بأن الأسلوب هو الرسالة التي تحملها العلاقات الموجودة بين العناصر اللغوية»^(٤) .

ثانياً : الأسلوب والنظم اللغوي :

(١) أحمد الشايب : مرجع سابق ، ص ١٩٠ - ١٩٨ .

(٢) ليوزق شتريكا : مناهج علم الأدب ، ترجمة مصطفى ماهر ، فصول ، مجلة النقد الأدبي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، ١٩٨٤م ص ٧٣ .

(٣) انظر : أ - محمد عبد المطلب : مرجع سابق ، ص ١٤٥ .

ب- صلاح فضل : مرجع سابق ، ص ٨١

(٤) عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ط ٤ ، تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٢م ص ٩١ .

إذا كان الأسلوب يتصل اتصالاً وثيقاً بالدراسات اللغوية ، فإن هناك صلة كذلك بين الأسلوب والنظم اللغوي ، « فالمتكلم تحدد له قوانين النحو معايير الخطأ والصواب في الجملة ، وتبتدى علاقة المتكلم بالألفاظ المفردة ، التي هي أوضاع اللغة ، أشبه بعلاقة (الصانع) بمادته الخام ، فهو لا يصنع المادة ، ولكنه يعيد تشكيلها في علاقات أسلوبية جديدة»^(١) .

وما يفعله المتكلم في ألفاظ اللغة ، هو أن يقيم بينها علاقات يتوخى فيها معاني النحو ، وهذه المعاني ليست هي القوانين التي يتحتم أن تتحقق في أي كلام لكي يكون كلاماً ، ولكنها المعاني التي تحدث الفروق بين أسلوب وآخر ، ونظم وآخر .

وقد عنيت الدراسات القديمة بالأسلوب وخصائصه ، فقد تناول عبد القاهر الجرجاني الأسلوب بمعنى النظم ؛ لأنه كان معنياً ببيان وجه الإعجاز القرآني ، والذي رآه بعض العلماء في النظم ، ولكنهم فسروا النظم بالتعبير بالألفاظ دون توضيح لكيفية ذلك التعبير ، إلا أن عبد القاهر قد أوضح هذا النظم بتفصيل أوسع ، وفسره من خلال (الدلائل والأسرار) ولذا فقد اهتدى الشايب من خلال ما تقدم إلى أن «نظرية عبد القاهر الجرجاني في النظم ما هي إلا نظرية في الأسلوب»^(٢) .

ويمكن القول إن فكرة النظم تتعلق بالأسلوب النحوي ، وطريقة بناء الجملة العربية^(٣) « فالأسلوب هو طريقة من النظم»^(٤) ، وهكذا تتضح العلاقة بين الأسلوب والنظم .

(١) نصر أبو زيد : مفهوم النظم عند عبد القاهر الجرجاني - قراءة في ضوء الأسلوبية - فصول - مجلة النقد الأدبي - القاهرة - الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ديسمبر ، ١٩٨٢م ص ١٧ .

(٢) أحمد الشايب : مرجع سابق ص ٤٤ .

(٣) رجاء عيد : مرجع سابق ، ص ٥٩ .

(٤) نصر أبو زيد : مرجع سابق ص ١٦ .

هذا فيما يتعلق بالنظم اللغوي والأسلوب ، إلا أن هناك إضافة أخرى متعلقة بالنقطة السابقة ، وهي العلاقة بين التراكيب اللغوية والأسلوب ، ونحن لا نعدم وجود علاقة بينهما ، فإذا كان علم الأسلوب يدرس صيغ التعبير والقيمة الأسلوبية للأصوات والكلمات والصور والأبنية النحوية ، فإن كل هذا يتكون منه فقرات وأجزاء ، ومقاطع وفصول ، وكل وسائل التركيب تكمن في صلب القول ابتداء من أبسط صيغة إلى أعقد شكل أدبي .

وتتجه الأسلوبية إلى التراكيب ، فتدرس الجمل وأجزائها ، وترتيب عناصرها ، وتقديم بعضها على بعض ، وذكر عناصر أو إغفالها ، وتدرس فيها كذلك الأدوات المساعدة التي يستعين بها المبدع ، كل هذه العناصر تكون في النهاية التركيب الدلالي للغة الأدبية . وإذا كان هناك علاقة بين النظم اللغوي والأسلوبية على النحو السابق ، فإنه قد ظهرت عدة اتجاهات حديثة في تناول الأسلوب ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية .

ثالثاً : مناهج واتجاهات في دراسة الأسلوب :

ومن الفهم لمعنى الأسلوب تتفرع اتجاهات العلم الذي يدرسه ثلاثة اتجاهات :

١- اتجاه يدرس الأسس النظرية لبحث الأسلوب ، وهو ما يمكن أن يسمى علم الأسلوب العام **General Stylistics** يقدم فيه أصحاب القوانين العامة التي تحكم الدرس الأسلوبي دون أن يكون ذلك مرتبطاً بلغة معينة ، وهو بذلك يضارع علم اللغة العام **General Linguistics** أي : أنه علم غير تطبيقي ، وقد ظهرت فيه حتى الآن أبحاث غير قليلة على نحو ما قدمه هاليداي **Halliday** وأولمان **Ullman** وغيرهما^(١) .

٢- اتجاه يدرس الخصائص الأسلوبية في لغة معينة يهدف إلى بحث « الطاقات التعبيرية » في هذه اللغة سواء في لغة الكتابة ، أم في غيرها ، وهو بهذا يعتبر عملاً

(١) محمود جاد الرب : الأسلوبية ، مرجع سابق ص ٣٣ .

تطبيقاً عاماً يتناول « التنوعات » اللغوية على غير أساس فردي ، كذلك البحث القيم الذي قدمه **Derekdavy David Crystal** عن الأسلوب الإنجليزي ، حين تناولوا الخصائص الأسلوبية للغة غير الأدبية ، فقدا لغة المحادثة ، ولغة المعلمين الرياضيين ، ولغة الدين ، ولغة التقارير الصحفية ، ولغة الوثائق القانونية ، ومن ذلك أيضاً ما قدمه **Leeck** عن لغة الشعر الإنجليزي ، وما قدمه **Lodge** عن لغة القطة . ومن الواضح أن الغرض من هذا الاتجاه تقديم المحيط الأسلوبي العام لتنوع لغوي محدد على أساس الموقف الكلامي ، أو على أساس النمط الأدبي ، وأصحابه يطبقون ما يقرره علم الأسلوب العام من مستويات التحليل على أساس الصوت والكلمة والتركيب .

٣- أما الاتجاه الثالث فهو الذي يدرس لغة شخص واحد كما يمثلها إنتاجه الأدبي ، وهذا هو الاتجاه الغالب في علم الأسلوب ، وإليه تتجه معظم الرسائل الجامعية المتخصصة ، وهو يخضع لغة الأديب لأنواع من التحليل يحاول بها أن يصل إلى معايير موضوعية تعين الناقد على التفسير ، على أن هناك ثلاثة اتجاهات أيضاً في التحليل اللغوي للنص .

أ- اتجاه نفسي يصدر عن إيمان بأن الأسلوب هو الرجل ، هو يرى أن دراسة الأسلوب لا تكون صحيحة إلا في إطار دلالتها على خصائص المؤلف النفسية ، ومن أشهر المحاولات في هذا الاتجاه ما قدمه العالم الألماني **Leo Spitzer** الذي قدم دراسات تطبيقية على عدد من الأدباء متأثراً بآراء فرويد في التحليل النفسي ، وقد توصل هو إلى طريقته الخاصة في تحليل الأسلوب فيما أسماه « الدائرة الفيلولوجية » **Philological Cricle** وهو يشير فيها إلى منهجه على النحو التالي :

« إن ما يجب أن نعلمه هو أن نبدأ من السطح إلى مركز الحياة الداخلي للعمل الفني ، ولذلك بأن نلاحظ أولاً التفصيلات الظاهرة التي تظهر على سطح عمل معين ، ثم تصنف هذه التفصيلات إلى مجموعات ونبحث عن طريقة تكاملها في الصدور عن مبدأ

خلاق يكون كامناً في « نفس » الفنان ، وأخيراً نعود على بدء بأن بحث هذا الشكل الداخلي ، عند الفنان ، وانتظامه كل الظواهر الأسلوبية التي لاحظناها أولاً). ومعنى ذلك أننا أمام ثلاث مراحل في التحليل ، أولهما أن يظل الدارس يقرأ العمل الفني من أجل أن يتوحد مع جو هذا العمل حتى يتلقى بخاصة أسلوبية تكون غالبية عليه ، وثانيها أن يبحث عن تفسير نفسي لهذه الخاصة ، وثالثهما أن يحاول البحث عن الشواهد الأخرى التي تفهم على ضوء هذا العامل النفسي . واللغويون في أغلب الأمر يرفضون هذا الاتجاه ، ويرونه غير بعيد مما يأخذونه على النقد الأدبي باعتباره ذاتياً وحديثاً ، ولم ينكر شبترز ذلك ، بل أكد أن اتجاهاً يعتمد على الذكاء ، والخبرة ، والإيمان ، وينكر عدد آخر من اللغويين أن يكون الخصائص الأسلوبية استجابة لملامح عميقة في عقل المؤلف أكثر من كونها سلوكاً لغوياً يكشف عن عادات لغوية فحسب .

ب- اتجاه وظيفي **Functional** يرى أن العمل الفني لا ينبغي أن يحلل على مستويات جزئية ، وإنما على أساس « السياق » وهو مصطلح أخذ طريقه إلى الاستقرار في الدرس اللغوي عند « فيرث » وأتباعه ، ودراسة الأسلوب هنا تقرر أن كل كلمة إنما هي جزء في جملة ، وأن كل جملة جزء في فقرة ، وإن كل فقرة جزء في موضوع ، وعلى الباحث أن يدرس وظيفة كل هذه الأجزاء في « سياق » العمل الفني، ويمكن أن تتسع دوائر البحث في السياق من البحث عن قصيدة واحدة ، أو في قصة إلى البحث في ديوان كامل ، أو في أعمال فنية في فترة زمنية محددة ، وإلى البحث في أعمال المؤلف كلها ، أو في فن برمته حتى يمكن الوصول إلى الخصائص الأسلوبية لثقافة بذاتها ، وهذا اتجاه يتبعه كثير من الباحثين في الأسلوب ، لكنه يكاد ينتهي إلى إجراءات تتكرر تكراراً مملاً عند تصنيف الظواهر الأسلوبية حتى ينتظمها سياق خاص .

ج - اتجاه إحصائي **Statistical** وهذا الاتجاه المسيطر على الدرس الأسلوبي ، وهو يصدر عن اقتناع بأنه من المهم جداً أن نقف على درجة حدوث ظاهرة لغوية معينة

في أسلوب شخصي معين ووقوفاً دقيقاً ، لا تكفي فيه الملاحظة السريعة ، ولا يجزئ عنه الإحساس الصادر عن التقاط الظواهر ، ولذلك يقتضي علم الأسلوب أن يدرس الباحثون فيه أصول علم الإحصاء دراسة كافية تمكنهم من استخدام وسائله في رصد الظواهر ، والذي يقرأ الآن بعض الدراسات الأسلوبية مما يطبق الإحصاء تطبيقاً غالباً سوف يصطدم بأجزاء كبيرة منها تملؤها « الجداول » الإحصائية والأرقام ، مع التقدم الآن إلى الاستعانة بالحاسبات الآلية ، مما يضفي على العمل طابعاً غريباً ، ومما يشعر دارسي الأدب على العموم أن هذا الاتجاه يستعمل لغة غير مفهومة ؛ لأنها لغة غير التي ألفوها في تناول العمل الأدبي .

وكأن اللغويين لم يكتفوا بما أدخلوه في الدرس اللغوي من مصطلحات التحليل العلمي وفنونه حتى يطبقوا ذلك على نصوص الأدب ، وقديماً دفع بعض الناس أبا جعفر النحاس في النبيل حتى لقي حتفه ، وقد كان يحدث نفسه بتعلم مسائل النحو ؛ لأنهم سمعوه يتحدث بلغة غير مفهومة .

ويضاف إلى هذه الطبيعة الغريبة في تناول النص الأدبي أن الإحصاء في ذاته يحمل أوجهاً من النقص نشير إلى بعضها فيما يلي :

١- أن الإحصاء يقتضي جهداً كبيراً قد يكون غير مطلوب في أحيان كثيرة ، إذ أن رصد بعض الظواهر تكفيه الملاحظة بالعين المجردة كما يقولون .

٢- أن غلبة العمل الإحصائي تحمل في طياتها خطر سيطرة « الكم » على « الكيف » مما يفقد دراسة الأسلوب هدفها الأساسي .

٣- إن الافتتان بالأرقام يوهم بدقة المنهج ، ولكنها قد تكون دقة مخادعة عند تناول الأعمال الأدبية ؛ لأن كثير من الظواهر يتداخل تداخلاً عضوياً بحيث يصعب إحصاء واحدة منها إحصاء منفرداً ، وقد أشار أولمان إلى الدراسة التي قدمها جراهام **Graham** عن الصور عند **Proust** حيث أحصى هذه الصورة في ٤٥٧٨ صورة

ذاكرًا أن الاستعارات والتشبيهات عند هذا الكاتب تتداخل وتتكامل حيث يكون ضربًا من العبث أن نبحث عن تحديد رقمي دقيق لها .

٤- إن الإحصاء بهذا التفهيم الرقمي يفضي إلى خطر آخر هو فقدان السبيل إلى فهم تأثير « السياق » في العمل الأدبي ، وهو مطلب مهم جدًا على ما ذكرناه آنفًا .

٥- إن الدقة الإحصائية لا تجدي نفعًا في « الإمساك » ببعض المسائل الغامضة ، أو النسبية ، أو المرنة كالنغمات العاطفية ، والإيقاع الرقيق ، أو المركب وغيرها .

ومع كل ما ذكرناه من أوجه النقص في الاتجاه الإحصائي مما يجعل عددًا من الباحثين يعزف عنه ، فإنه لا يعدم جوانب مفيدة في دراسة النصوص الأدبية نذكر منها ما يلي :

١- أن الإحصاء يقدم المادة الأدبية التي يدرسها الباحث تقديمًا دقيقًا ، والدقة في ذاتها مطلب علمي أصيل .

٢- أن التحليل الإحصائي يساعد أحيانًا على حل مشكلات أدبية خالصة ، فهو قد يساعدنا إلى جانب شواهد أخرى في « توثيق » النصوص الأدبية حين نحاول نسبة أعمال معينة إلى مؤلف معين ، وقد تساعدنا على فهم التطور التاريخي في كتاباته .

٣- ليس من شك في أن ورود ظاهرة معينة مرة واحدة أو خمسين مرة ، أو ثلاثمائة مرة لا بد أن يكون ذا دلالات مختلفة ، ومن ثم فإن الإحصاء يفضي بنا إلى البحث عن هذه الدلالات .

٤- أن التحليل الإحصائي يكشف في كثير من الأحيان عن مقاييس محددة في توزيع العناصر الأسلوبية عند مؤلف معين بحيث يمكن أن تؤدي إلى أسئلة في التفسير الجمالي . ومهما يكن من أمر فلا يجد الباحثون بأسًا من الاستعانة بالاتجاهات الثلاثة النفسية والوظيفية والإحصائية ، وفق ما تقتضيه الحال .

وبعد هذا العرض لبعض العناصر المتصلة بالأسلوب ، فإنه يمكن تناول هذه العناصر من وجهة نظر شمولية ، وذلك من خلال التحليل الأسلوبي وعناصره ، وهذا ما نتناوله في النقطة التالية :

رابعًا : التحليل الأسلوبي :

هناك اتجاهات عديدة في مجال دراسة الأسلوب ، فهناك من يدرس الأسس النظرية لبحث الأسلوب ، وهو ما يمكن أن يسمى بعلم الأسلوب العام **General Stylistics** وهناك من يدرس الخصائص الأسلوبية في لغة معينة بهدف بحث (الطاقات التعبيرية) في هذه اللغة ، وأصحاب هذا الاتجاه يطبقون ما يقرره علم الأسلوب العام من مستويات التحليل ، وهي (الصوت ، والكلمة ، والتركيب) وهناك من يدرس لغة شخص واحد كما يمثلها إنتاجه الأدبي على طريقة (الأسلوب هو الرجل) ، أو (بالاتجاه الوظيفي السياقي)^(١) .

ولعل الاتجاه الثاني ، وهو الخاص بدراسة الخصائص الأسلوبية ، وهو أقرب الاتجاهات للدراسة الحالية ، ويقوم التحليل الأسلوبي فيه على ثلاثة مستويات هي :

١- تحليل الأصوات . ٢- تحليل التركيب . ٣- تحليل الألفاظ^(٢) .

أما تحليل الأصوات فيقوم على معرفة الخصائص الصوتية في اللغة ، من خلال الظواهر الصوتية ، ومن خلال الوقف والوزن والنبر والتنغيم .

وأما تحليل التركيب فيمكن القول أن علماء العربية قد عنوا بدراسة الجملة - كما سبق الإشارة - من حيث أنماطها وأركانها ودلالاتها الحقيقية والجاز ، وطبقوا ذلك على كثير من النصوص وبخاصة القرآن الكريم ، وتعد دراسة التركيب - كما سبق - من أهم العناصر المميزة للأسلوب ، ومن أهم عناصر البحث في الأسلوب ، إذ أن تقديم عنصر ما - مثلاً - واختلال الصيغ والجمل يؤدي في الأغلب إلى تغير في الدلالة .

(١) محمود جاد الرب : الأسلوبية ، المنصورة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥ م ، ص ٣٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٨ .

وأما تحليل الألفاظ فيعد هو الآخر من أهم عناصر التحليل الأسلوبي ، لما به من تأثير جوهري على المعاني، ويقوم تحليل الألفاظ على دراسة الكلمة وتركيباتها وموقع الكلمة ، وصلتها بغيرها ، وكذلك دلالات الكلمة ، وأثرها في المعنى .
وبعد تناول الأسلوب وما يتصل به من موضوعات وعناصر ، نصل الآن إلى محور مهم ، وهو تناول العلاقة بين الأسلوبية والبلاغية ، وهذا ما ستعرض له النقطة التالية .
خامساً : الأسلوبية والبلاغة :

بالنظر في اصطلاحات علوم اللغة ، فإنه يلاحظ أن الأسلوب **Style** جعله بعض العلماء مرادفًا للبلاغة **Rhetoric** وربما خصوه بمعنى أضيق من ذلك ، وهو مستوى التعبير .

ويرى شكري عياد أن مفهوم الأسلوب عند الغرب يقابل عندنا (النظم) أو بالعموم البلاغة ، وهو عندهم - كما هو عندنا - علم منضبط وثيق الصلة بالنحو^(١).
ويمكن القول أن الأسلوب من حيث هو سمة للإبداع الفني خاضع لعلوم البلاغة التقليدية إلى حد كبير^(٢) ، فالأسلوب عندما شب أصبح هو البلاغة الجديدة في دورها الجديد كعلم للتعبير ، ونقد للأساليب الفردية ، لكن هذا الدور لم يتكون مرة واحدة، بل أخذ ينمو ببطء تدريجي يكتسب خلاله العلم الجديد تحديداً دقيقاً لموضوعه وأهدافه ومناهجه .

فبالأسلوبية إذن هي وليدة البلاغة ، ووريثتها المباشر ، ويمكن أن تحل محلها^(٣).
ولذا فقد بذلت محاولات لتحويل البحث البلاغي إلى بحث أسلوبي ، تنهج إلى ربط بعض الظواهر التركيبية بتنويعات على العاطفة والخيال ، مع إعطاء العبارة اللفظية كياناً

(١) شكري عياد : مفهوم الأسلوب بين التراث النقدي ومحاولات التجديد ، فصول - مجلة النقد الأدبي - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أكتوبر ١٩٨٠م ص ٥٢.

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٦.

(٣) عبد السلام المسدي : مرجع سابق ، ص ٥١.

مستقلًا ، وهي بهذا تحليل للأثر الأدبي إلى جزئيات تعود وتترابط لترى أنه الكلام الذي يعبر عن العقل والعاطفة^(١) .

وإذا كان قد قيل إن البلاغة هي علم أسلوب الأقدمين ، فمن الملاحظ أن كثيرًا من تحليلات التراث البلاغي المتصلة بمضمون التعبير تضاهي المنطقة التي يغطيها علم اللغة الحديث من قضايا تتصل باللغة والفكر والفصاحة ، وبأشكال القول وتكوينه مما يشمل جوانبه الثلاثة : الصوتية ، والمعجمية ، والنحوية^(٢) .

وإذا جاز لنا أن نوضح طبيعة الصلة بين البلاغة وعلم الأسلوب ، فيمكن القول أن البلاغة معنية بمعرفة أحوال اللفظ العربي ووضوح دلالته على اعتبار أن الوضوح هو القيمة المثلى التي تضاف لهذا اللفظ العربي بعد مراعاة الشروط الأولى مما يجعلها قريبة من علم أسلوب اللغة^(٣) .

وإذا كان الأسلوب هو الانتظام الداخلي لأجزاء الأثر الأدبي في صلب علاقات متآلفة ، من خلال علاقة الكلمات بعضها ببعض ، أو ما يسمى بقانون تعادل الألفاظ - اقتباسًا من عبارة الجاحظ في هذا السياق ، فإن هذه العلاقات السابقة هي صورة من مظاهر البلاغة في إطارها النفسي الاجتماعي^(٤) .

وتبقى الإشارة إلى أنه لما بين البلاغة والأسلوب من صلة فقد نادى بعض المحدثين بتغيير البلاغة العربية ، على أن يحذف منها علم المعاني ، وعلم البديع ، ويحل محلها فن الأسلوب^(٥) ، بالإضافة لبعض المتغيرات الأخرى التي لا تعيننا هنا في شيء .

(١) محمد عبد المطلب : مرجع سابق ، ص ٢٨٢ .

(٢) صلاح فضل : مرجع سابق ، ص ١٣٥ .

(٣) صلاح فضل : مرجع سابق ، ص ١٣٩ .

(٤) عبد السلام المسدي : المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال (البيان والتبيين) مجلة الأقاليم العراقية ، بغداد ، ١٩٨٠م عدد ١١ ، ص ٢٢٩ - ٢٣١ .

(٥) محمد عبد المنعم خفاجي ، عبد العزيز شرف ، نحو بلاغة جديدة ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٧م ص ١٠٢ .

لكن ماذا بعد هذا العرض للأسلوب والأسلوبية ؟
لعلنا في حاجة الآن إلى تناول النواحي التطبيقية للأسلوبية في عملية التدريس ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية .

سادساً : التطبيق التربوي للأسلوبية في عملية التدريس :
يمكن الإفادة من الاتجاه الأسلوبي الحديث في تدريس البلاغة العربية ، وفي تدريس النصوص الأدبية .

أما عن البلاغة العربية فيمكن تدريسها من مدخل أسلوبي ، كما سبق توضيح ذلك منذ قليل ، ويكون ذلك بالربط بين البحث البلاغي ، والبحث الأسلوبي لما بينهما من علاقة .

كما يمكن معالجة الأمثلة البلاغية من منظور أسلوبي ، حيث المعالجة المتعمقة للتركييب اللغوية مجتمعة .

وأما عن النص الأدبي ومعالجته في ضوء الأسلوبية ، فلا شك أن هذا الاتجاه يتمشى مع الاتجاهات الحديثة في هذا الشأن ، حيث عدم الاقتصار على معالجة اللغويات وحدها ، أو الصور البلاغية ، أو غير البلاغية وحدها ، وإنما المعالجة الأسلوبية المتكاملة للعناصر اللفظية والتركييبية والعلاقات اللغوية ، والخيال والصور البيانية .
وهذه المعالجة تتفق مع طبيعة اللغة وتكاملها ، ومع طبيعة الإبداع الأدبي الذي يقوم على التكامل والتآزر ، ويؤثر كل عنصر على الآخر .

وبعد تناول الأسلوبية وما يتصل بها ، وتناولها كمدخل لدراسة الجملة ، وللمعالجة النصوص الأدبية ، تكون الدراسة قد عرضت للأطر النظرية والتطبيقية بداية من النحو ، والبلاغة ، ثم النحو البلاغي ، ثم العلاقات النحوية البلاغية ، ونظرية النظم ، وتطبيقاتها التربوية ، ثم الأسلوبية ، وما يتعلق بها من اتجاهات ومناهج وتطبيقات ، والتركيز من خلالها على طريقة تناول الجملة أولاً ، ودراستها ، ثم دراسة صلة الأسلوب باللغة والنظم والتركييب ، ثم دراسة الأسلوب وصلته بالبلاغة ، ثم التطبيقات التربوية لها .

وبهذا نكون قد عرضنا لطرق دراسة الجملة ، ولعل هذا يستلزم أن نتناول اللغة من خلال تراكيبها ، وبنيتها ، وذلك بدراسة التراكيب اللغوية ، وبنية اللغة ، ثم دور الكلمة في التركيب ، وهذا ما يعرض له المبحث التالي .

سابعًا : التراكيب اللغوية والبنوية

سابعًا : التراكيب اللغوية والبنوية :

أولًا : التراكيب اللغوية :

إن دراسة التراكيب اللغوية لها أهميتها بالنسبة للدراسة الحالية ، فمن خلالها تتضح عدة مداخل لدراسة الجملة وتركيبها ، ودراسة العلاقات داخلها ، والتراكيب اللغوية مصطلح عام يشمل داخله عدة تركيبات فرعية كالتركيب النحوي ، والدلالي ، والبنوي ، وكل هذه التركيبات تتكامل فيما يسمى بالتركيب اللغوي داخل الجملة، وستعن الدراسة هنا بالتركيب النحوي لما له من صلة بالدراسة ، ثم تنفذ من خلاله لدراسة البنوية .

يمكن القول أن هناك مستويين من التركيب النحوي في اللغة : المستوى الأول **Primary level** : أو المستوى النحوي **Syntactic level** ، وفيه نجد أن

الجملة تتمثل وتتألف من وحدات كاملة المعنى **Meaning Fulunits** نطلق عليها اسم الكلمات **Words** بغض النظر عما يراه بعض العلماء من أن كثيراً من الوحدات النحوية الصغرى **Minimal Syntacticunits** لا تندرج تحت مصطلح الكلمة بالمعنى الشائع له .

أما المستوى الثاني **Secondary level** والمستوى الفنولوجي **Phonological** ، وتتألف فيه الجملة وتتمثل في وحدات **Units** هي في ذاتها بلا معنى ، ولكن تستخدم في التعرف على الوحدات الأولية ، أو ما يسمى بالكلمات ، وهذه الوحدات في أي لغة عبارة عن أصوات **Sounds** أو فونيمات **Phonemes**^(١) .

ولا شك أن التركيب النحوي ينطلق من الكلمة ، فالكلمة لها دورها في هذا التركيب ، فمن مكان الجملة يتبين المعنى ، ويدق^(٢) ، فالكلمة النحوية بمثابة المادة الخام للبناء اللغوي ، ومعلوم أن المواد الخام لا تتجمع تجمعا ذاتيا ، لكي يقوم البناء بل لابد من التنسيق والتأليف بينهما ، وهذان العنصران هما اللذان يتم بهما البناء اللغوي حتى يتم الشكل الفني^(٣) .

ويتحكم في وضع الكلمة في التركيب النحوي شيان هما: الموقعية ، والترتيب ، أما الموقعية فيلاحظ أن لكل موقع نحوي معنى معيناً ، فالمبتدأ له موقعه والخبر له موقعه ، وأما الترتيب فيكون بين المواقع النحوية ، ويدخل فيه التقديم والتأخير وغيره ، وبهذا تكون الكلمة هي المبنى الرئيسي للتركيب النحوي .

(١) جون ليونز : نظرية تشومسكي اللغوية ، مرجع سابق ، ص ٥٠ - ٥١ .

(٢) البدر اوي زهران : عالم اللغة - عبد القاهر الجرجاني - مرجع سابق ، ص ٢٣٢ .

(٣) أحمد درويش : دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، القاهرة ، مكتبة الزهراء ، ١٩٨٤م ص ١٧٤ .

ومع أن الكلمة هي أساس هذا التركيب ، إلا أن الجمال - الحس - اللغوي والفني يرجع إلى انسجام التراكيب والعلاقات بين الكلمات ، وليس راجعاً إلى اللفظة وحدها^(١).

والحديث عن التركيب ومستوياته وعن الكلمة ودورها ، يستلزم الحديث بمنظور أوسع للتركيب ، وذلك من خلال البنيوية ، وهذا هو موضوع المحور التالي :

ثانياً : البنيوية - تعريفها ومدارسها :

إن البنيوية **Struct- uralism** هي الصيحة التي جمعت بين مدارس مختلفة في علم اللغة في القرن العشرين ، ويمكن القول إن المدارس اللغوية الحديثة منذ دي سوسير ، وحتى تشومسكي تنتمي إلى المذهب البنيوي بصورة أو بأخرى^(٢) .

ويقوم علم اللغة البنيوي **Structural Linguistic** : على أساس أن تحليل أي عنصر من عناصر اللغة ، لا يمكن أن يتم بمعزل عن بقية العناصر اللغوية الأخرى^(٣)

ويعد دي سوسير هو واضع الأصول الأولى للنظرية البنيوية بهذا المعنى العام بما أرساه من مبادئ في التحليل اللغوي ودراسة اللغة .

ولقد كان اهتمام سوسير - الرائد لهذه المدرسة - منصباً على وصف اللغة ، أي : لغة من داخلها بالاعتماد على المعايير اللغوية دون سواها ، سعياً وراء التوصل إلى وصف علمي دقيق شامل لتركيب أو بنية اللغة الأساسية ، وما يتفرع عنها من بني فرعية ، بحيث يأتي الوصف شاملاً وعلمياً ودقيقاً للغاية^(٤) .

(١) عبد القادر حسين : أثر النحاة في البحث البلاغي ، مرجع سابق ، ص ٣٨٨ .

(٢) جون ليونز : نظرية تشومسكي اللغوية ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

(٣) نايف خرما : علي حجاج : اللغات الأجنبية - تعليمها وتعلمها - الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، يونيو ١٩٨٨م ص ٢٩ .

(٤) نايف خرما : علي حجاج : مرجع سابق ص ٢٩ .

ثم اهتم بلومفيلد ، ثم تلاميذه ممن بعده ببنية اللغة والتحليل النحوي ، حيث يرى بلومفيلد أن كل بنية نحوية هي قياس ، وأن دراسة لغة من اللغات تتمثل في الكشف عن مجموعة العناصر التي يتعاطاها أفراد المجموعة اللسانية^(١) .

ثم جاء هلمسليف **Hjelmslev** وهو مؤسس مدرسة كوبنهاجن ، ويرى أن بنية الكلمة هي عبارة عن نظام أو شكل فريد ، قائم بذاته ، ولذلك فهي تتطلب أدوات خاصة لتحليلها ، وقد ترتب على فهم هلمسليف لبنية اللغة ، أن جعل العلاقات بين وحدات اللغة تأتي في المرتبة الأولى قبل دراسة هذه الوحدات في ذاتها ، إذ أن كل وحدة من وحدات اللغة مهما صغرت ، لا يمكن معرفة طبيعتها إلا في وجود الوحدات الكبرى ، وبالنظر في طبيعة العلاقة بينهما ، فعناصر اللغة تتكامل داخل ما يسمى بالعلاقات . أما مدرسة فيرث ، والتي بدأت في بريطانيا على يد فيرث ، وقد وضع فيرث أصول نظريته ، والتي أصبح السياق فيها يمثل حقلاً من العلاقات **Field of Relation** الداخلية والخارجية ، وكان يرى أنه على عالم اللغة إذا ما أراد أن يصل إلى المعنى الدقيق للبحث اللغوي أو الكلامي ، أن يبدأ بالكشف عن العلاقات بين الوحدات اللغوية المكونة له ، ومحاولة تفكيدها وفقاً لخواصها التركيبية .

ويقوم التحليل اللغوي البنيوي عند فيرث على عدة أركان أساسية ، نذكر منها أنه يجب تحليل الكلام إلى عناصره ووحداته المكونة له للكشف عما بينها من علاقات داخلية لكي نصل إلى المعنى ، الذي يتصل أيضاً بمستويات التحليل المختلفة الصوتية والفونولوجية والمورفولوجية والنحوية ، مع ملاحظة أن هذه المستويات ترتبط فيما بينها برابط وثيق لكي تصل في النهاية إلى المعنى اللغوي^(٢) .

وبعد هذا العرض الموجز للبنية ومدارسها ، فيمكن القول أنه إذا كانت البنية وتحليلها هي هدف علم اللغة البنيوي ، فقد كانت أيضاً هدف النحاة علماء اللغة في

(١) عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .

(٢) حلمي خليل : مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

التراث العربي ، بحيث رأى بعض الباحثين عناصر بنويية واضحة في (كتاب سيبويه ، فقد ميز نحاة العرب الأوائل مثل الخليل وسيبويه بين مستويين من مستويات الدراسة النحوية .

أما المستوى الأول فيتمثل في رصد وتتبع الخطأ في الأداء ، أما المستوى الثاني فيتمثل في علاقة المبنى بالمعنى ، ولم يكن المستوى الأول إلا تلك القواعد المجردة التي يغلب عليها الطابع التعليمي ، والتي استند فيها النحاة إلى استعمالات العرب ، في حين كان المستوى الثاني يتمثل في العلاقات التركيبية المختلفة بين الكلمات داخل الجملة ، أو بين الجمل وبعضها ، أي : أن النحاة قد أدركوا أن هناك ارتباطاً بين المعنى والمبنى ، والمبنى عندهم كان يبدأ من أصغر وحداته ، كما تتمثل في الصوت أو الحرف ، بينما تمثل الجملة أكبر هذه الوحدات ، أي : أن أهم خصيصة من خصائص التحليل البنيوي كانت في أذهانهم ، وهي ثنائية التركيب اللغوي ، وبذلك خرج هؤلاء النحاة عن دائرة الصواب والخطأ إلى فكرة النظام والتركيب ، فليس الأمر مجرد وضع ألفاظ بإزاء معان فحسب ، وإنما الأمر يتجاوز كل ذلك إلى عملية التركيب ، وما ينشأ من علاقات ، ولكن هذا الاتجاه لم يتضح بصورة ملموسة إلا مع نهاية القرن الرابع الهجري عند ابن جني من علماء اللغة ، وعبد القاهر من علماء البلاغة^(١) .

وبعد الحديث عن البنيوية والتركيب اللغوية ، تبقى الإشارة إلى عالم لغوي اتسعت دراساته لتشمل اللغة كلها ، وهو تشومسكي ، وتناوله من خلاله الإشارة الموجزة إلى النظرية التحويلية للغة ، كمدخل للدراسة اللغوية من منظور حديث .

وقد تناول تشومسكي مدخلاً جديداً لدراسة الجملة ، وذلك من خلال النظرية التحويلية ، وهذه النظرية - كما يرى الخولي - تبرز الحاجة إليها ، وقد ثار حولها جدل طويل ، وتبنى هذه النظرية على أساس أن أية قواعد تعطي لكل جملة في اللغة تركيباً

(١) انظر : أ- محمد عبد المطلب ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .

ب- حلمي خليل : مرجع سابق ، ص ٧-١٠ .

باطنيًا وتركيبًا ظاهريًا ، وتربط بين التركييين بنظام خاص يمكن أن تكون قواعد تحويلية^(١)

والقواعد التوليدية - التحويلية **Generative Grammer** هي نظام من القوانين تتعهد وصف تركيب جمل لغة ما بطريقة غاية في الوضوح **Explicitness** وهكذا الوضوح هو المزية الرئيسية لمثل هذه القواعد .

ولا يقصد بالتوليد - النحو التوليدي أو التحويلي ، الإنتاج المادي للجمل ، بل يقصد به أن يكون للقواعد القدرة الذاتية ، على تمييز الجمل الصحيحة من سواها^(٢) .

وقد قال أصحاب هذه النظرية إن هدفهم هو التوصل بشكل علمي ، بل ومنطقي ورياضي أيضًا ، إلى جميع القواعد اللغوية التي تكون الأساس القادر على توليد جميع الجمل الصحيحة في اللغة ، وقد ركزوا في قواعد النحو بالدرجة الأولى على اعتبار أن الجملة هي الوحدة أو اللبنة الأساسية في بناء اللغة^(٣) .

وتوجد عدة طرق وأنماط للقواعد التحويلية ، وليست الدراسة في حاجة إلى التعرض لها ، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن أول قانون يبدأ به التركيب الأساسي هو الجملة ذاتها ، ثم تتفرع الجملة إلى مكوناتها ، كل واحد منها يتفرع إلى مكونات أساسية ، ويستمر هذا التنوع حتى بلوغ المكونات النهائية **Terminal Constituents** وهي المكونات التي لا تقبل التفرع إلى مكونات ثانوية أخرى .

وتبقى الإشارة إلى أن أصحاب هذه المدرسة ، قد نفذوا فعلاً إلى كثير من أسرار اللغة ، وإلى العلاقات المختلفة داخل الجملة ، وكذلك العلاقات الدلالية داخلها .

(١) محمد علي الخولي : قواعد تحويلية للغة العربية ، ط ١ الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨١ م ص ٢١ .

(٢) محمد علي الخولي : مرجع سابق ، ص ٢١ .

(٣) نايف خرما ، علي حجاج : مرجع سابق ، ص ٣٥ .

الجانب التطبيقي
في دراسة العلاقات النحوية

بعد أن عرضنا للمعالجة النظرية النحوية والبلاغية ، وما يتصل بها ، فإننا نعرض لها الآن من منظور تطبيقي ، نعرض له فيما يلي :

بداية يمكن القول أنه اتخذت عدة إجراءات ، بغرض قياس تلك العلاقات ، وذلك بعد تحديدها .

ويمكن تلخيص تلك الإجراءات في عدة خطوات بدأت بتحليل محتوى كتب النحو والبلاغة في المرحلة الثانوية للتوصل إلى المفاهيم النحوية والبلاغية فيها ، وقد أجري التحليل في عدة خطوات منهجية بدأت بتحديد مصادر التحليل ، ثم وضع معيار لعملية التحليل ، ثم قيام الباحث بالتحليل بنفسه مرتين ، يفصل بين كل مرة وأخرى شهر كامل ، ثم قيام آخرين لتحليل نفس المحتوى ، في ضوء عدة معايير وضعها لهم الباحث ، وبعد ذلك أجريت عمليات إحصائية لمعرفة نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث ونفسه ، وبين تحليله وتحليل الآخرين (مجموعة من الزملاء في نفس التخصص) .

وكانت هذه المحاولات لتحقيق صدق التحليل وثباته ، وبعد ذلك ، أي : التحقق من الثبات بالخطوات السابقة استرشد الباحث بآراء وتوجيهات بعض أساتذة التخصص (المحكمون) فيما توصل إليه من نتائج للتحليل ، وذلك للإفادة من توجيهاتهم ، وللتحقق من الصدق الذاتي للتحليل النحوي والبلاغي .

ومن خلال التحليل السابق ، توصل إلى مفاهيم نحوية وبلاغية ، اتفق عليها ، أو مثلت نتائج للتحليل ، وكان هذا تمهيداً لمرحلة تالية أخرى ، وهي تصميم اختبارات موضوعية (اختيار من متعدد) في قياس المفاهيم النحوية والبلاغية ، ثم العلاقات النحوية البلاغية ، ولعل تناول إجراءات إعداد تلك الاختبارات يحتاج إلى تفصيل آخر نعرض له في النقطة التالية .

أولاً : الهدف من تصميم الأداة وأهميتها :

إن التقويم عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير وبيانات أو معلومات (كيفية أو كمية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار^(١) .
وتعتبر الاختبارات أكثر وسائل التقويم شيوعاً في الوقت الحاضر ، كما أنها تعد أسلوباً لمساعدة المتعلم على تقدير ما يحرزه من تقدم ومساعدة المعلم على التعرف على ما وصل إليه المتعلم من تحصيل للمفاهيم .

وتختلف الاختبارات كأدوات للتقويم ، فيما بينها لكفاية الواحد منها ، وكفاءته في قياس جوانب الظاهرة موضع القياس ، وللاختبارات أنواع متعددة منها الاختبارات العملية والشفوية ، واختبارات المعاة ، والاختبارات التحريرية والتي منها الذاتية (اختبارات المقال) الموضوعية .

وتتميز الاختبارات الموضوعية - من نوع الاختيار من متعدد - يتغلبها إلى حد كبير على الذاتية ، ولذا فقد اتجه المربون إلى استخدامها كمحاولة لعلاج أوجه النقص

(١) محمد عزت عبد الموجود وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١م ، ص ١٥٩ .

الموجودة في اختبارات المقال^(١) ، كما أنها تتميز بقدرتها على تغطية مساحة كبيرة من المادة الدراسية ، كما يمكن من خلالها قياس قدرات عقلية مختلفة المستويات . ونظرًا لما تتميز به الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد من ميزات - ذكرتها كتب المناهج ودراسات التقويم - فإن الدراسة الحالية تلتزم بوضع أسئلة المقياس الموضوعي وفق هذا النوع من الاختبارات .

وإلى جانب ما سبق فإن طبيعة المادة النحوية ، والمادة البلاغية ، ثم العلاقات النحوية البلاغية تتيح مادة لغوية ثرية يمكن من خلالها تصميم أسئلة لاختبارات موضوعية (المقياس) من نوع الاختيار من متعدد ، وبها يمكن تحقيق أهداف الدراسة . هذا فيما يتعلق بنوع الإدارة ، واختيار الباحث لنوع الاختيار من متعدد ، أما عن تحديد هدف الاختبارات - المقياس - فإن هذه خطوة مهمة ، حيث إن تحديد أهداف الاختيار من أهم الخطوات التي يجب على واضع الاختبار أن يفكر فيها جيدًا قبل البدء في تصميمه^(٢) ، كما أن المراحل التالية في بناء الاختيار مرتبطة أشد الارتباط بهذه الخطوة^(٣) .

ويتحدد الهدف من تصميم الاختبارات - المقياس - في هذه الدراسة في الحصول على أداة ثابتة ، وصادقة بدرجة مطمئنة ، في ضوء نتائجها يتحدد مستوى تحصيل طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي للمفاهيم النحوية ، والمفاهيم البلاغية المتضمنة في المقرر الدراسي ، وعلاقة ذلك بتمكنهم من العلاقات النحوية البلاغية .

ثانيًا : تحديد مستويات القياس :

(١) الدمرداش سرحان : منير كامل ، المناهج ، ط ٣ ، دار العلوم للطباعة ، ١٩٧٣م ، ص ١٦٦ .

(٢) رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي التربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥م ص ٥٩٧ .

(٣) صالح عبد العزيز : التربية الحديثة (مادتها - مبادئها - تطبيقاتها) ج ٣ - ط ٦ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٥ ، ص ٣٩٥ .

يعد تصنيف بلوم **Bloom** للأهداف التعليمية محاولة لتنظيم الظواهر التي تؤثر في النمو العقلي والوجداني والمهاري للفرد ، وهو تصنيف يقصد إلى «التعرف على مظاهر السلوك الملاحظ للمتعلم وطرق الأداة والتفكير والشعور، نتيجة انخراطه في عملية التعلم من خلال وحدات دراسية متضمنة في المنهج التعليمي»^(١) .

ويلاحظ أن تصنيف بلوم يعنى بالجانب المعرفي ، ويتضمن هذا الميدان عدة أقسام هي: المعرفة أو المعلومات **Knowledge** الفهم **Comprehension** التطبيق **Application** التحليل **Analysis** التخيل **Synthesis** التقييم **Evaluation**^(٢) .

ويعد مستوى المعرفة والمعلومات من أهم الأهداف شيوعاً ، ويعتبر هذا المستوى مؤشراً كمياً على ما لدى الفرد من معلومات ، فالتقدم في المعرفة والنمو المعرفي ، يعتبر دليلاً على تغير سلوك تفكيره وعاداته ، واتجاهاته فيما بعد نتيجة اكتسابه للمعلومات والمعرفة ، ويكون هذا التغير متناسباً مع كمية المعرفة التي حصل عليها^(٣) .

والملاحظ أن المستويات المعرفية - السابقة - جاء ترتيب القدرات العقلية فيها فيما يشبه الهرم المتدرج ، بداية من التعرف إلى التقويم ، كما أنها تتدرج من البسيط إلى المعقد ، ويلاحظ أن هذه المستويات متتابعة في صورة هرمية ، فالتحليل - مثلاً - يتطلب مستوى من الفهم أعلى من ذلك الذي يتطلبه التطبيق ، وهكذا بالنسبة للتخليق والتركيب ، وبصفة عامة يمكن القول بأن نمط من أنماط السلوك المتقدم في سلم المستويات المعرفية يتطلب قدرات أعلى من تلك التي يتطلبها ذلك المستوى الذي يسبقه في هذا السلم ، كذلك فإن الفروق بين المستويات المعرفية السابقة ليست فروقاً في النوع ، ولكنها فروق في درجة الفهم .

(١) فؤاد سليمان قلادة : الأهداف التربوية والتقويم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٩٨ .

(٢) المرجع السابق ص ١٠٠ .

(٣) فؤاد سليمان قلادة : المرجع السابق ، ص ١٠٣ بتصرف .

وبعد دراسة الباحث للمستويات المعرفية السابقة ، كل مستوى على حدة ، فإن المستويات المناسبة لوضع أسئلة الاختبارات في ضوءها هي : التعرف ، التمييز ، التطبيق

وسيعرض الباحث أولاً للتعريف بكل مستوى من هذه المستويات ، ثم يحدد التعريف الإجرائي لكل مستوى وأرقام كل مستوى .

أولاً : التعريف بهذه المستويات :

١- المعرفة **Knowledge**: وهذا المستوى يتطلب من المتعلم أن يكون ذا قدرة على تذكر واسترجاع أو استدعاء معلومات معينة من مستويات مختلفة سواء أكانت حقائق أو مفاهيم أو مبادئ أو قوانين أو رموز أو مصطلحات .

٢- الفهم **Comprehension** : وفي هذا المستوى يكون الاهتمام منصباً على العمليات التي تستخدم لمواجهة المواقف التعليمية ، ويكون المنطلق الأساسي هنا هو محاولة إرجاع الخبرات الجديدة التي يصادفها الدارس إلى ما سبق معرفته أو معلوماته ومعتقداته السابقة .

ويتطلب مستوى الفهم أن يكون المتعلم قادراً على أن يعبر عن المعرفة وعن المادة التي تعلمها بكلمات وألفاظ جديدة ، وذلك بإحدى الصور التالية :

أ- الترجمة ب - التفسير ج - الاستنتاج

وبطبيعة الحال فلن تتناول الدراسة من هذا المستوى سوى التمييز ، وسيأتي الحديث عنه بعد قليل .

٣- التطبيق **Application** : ويتطلب من المتعلم قدرة على تطبيق المعرفة ، بما تشمله من مفاهيم ، ومبادئ ، وقوانين ، ونظريات في مواقف جديدة غير مألوفة ، وهو بذلك يمثل مستوى من الفهم أكثر تقدماً .

ثانياً : التعريف الإجرائي لمستويات القياس ، وأسئلة كل قسم :

أولاً : مستوى التعرف :

ويقصد به تمكن الطالب من تذكر القاعدة النحوية الصحيحة ومعرفتها ، ويكون من خلال عرض تعريف لها من بين عدة قواعد تذكر له ، تكون إحداها فقط هي الصحيحة ، ويطلب من الطالب في هذا المستوى :

- ١- تعيين التعريف غير الصحيح من بين عدة تعاريف صحيحة .
 - ٢- تعيين التعريف الصحيح من بين عدة تعاريف غير صحيحة .
 - ٣- تعيين أكثر التعاريف صحة من بين عدة تعاريف أخرى متدرجة في صحتها .
- ونفس الشيء ينسحب على مستوى التعرف في البلاغة ، إلا أن التذكر هنا ينصب على تعريف المفهوم ، وليس القاعدة .
- ويقاس هذا المستوى أسئلة الاختبار التي أرقامها :

١- اختبار المفاهيم النحوية :

أ- الصف الأول : ١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٦-٤٩-٥٢-٥٥-٥٨-٦١ .

ب - الصف الثاني : ١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠ .

٢- في اختبار المفاهيم البلاغية :

أ- الصف الأول : ١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢ .

ب - الصف الثاني : ١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٦-٤٩ .

أما اختبار العلاقات النحوية البلاغية : فلا توجد به أسئلة تقيس تعرف الطلاب عليها ، أو تذكرهم لشيء ما ، حيث إن الأسئلة التي تتناسب مع طبيعة العلاقات النحوية والبلاغية تقاس من خلال مستويات أعلى ، وسيكون ذلك من خلال (التمييز

- التطبيق (وذلك ؛ لأن العلاقات تحتاج إلى مستويات أعلى من التعرف ، وعلى هذا فلا توجد أسئلة لها على مستوى التعرف .

ثانياً : مستوى التمييز :

ويقصد به تمكن الطالب من تفسير القاعدة الصحيحة في جملتها من بين عدة قواعد تعرض عليها ، ويطلب من الطالب في هذا المستوى :

أ- تعيين العبارة غير الصحيحة من بين عدة عبارات صحيحة تفسر الجملة المعطاة .

ب- تعيين العبارة الصحيحة من بين عدة عبارات غير صحيحة تفسر الجملة المعطاة.

ج- تعيين الحالة الإعرابية التي تنطبق على الجملة المعطاة من بين عدة حالات أخرى

د - تعيين نوع الفن البلاغي الوارد في المثال من بين عدة فنون أخرى .

ويقىس نوع الفن البلاغي الوارد في المثال من بين عدة فنون أخرى .

ويقىس هذا المستوى أسئلة الاختبار التي أرقامها :

أ- الصف الأول : ٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٤-٤٧-٥٠-٥٣-٥٦-٥٩-٦٢ .

ب- الصف الثاني : ٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٤-٤٧-٥٠ .

٢- اختبار المفاهيم البلاغية :

أ- الصف الأول : ٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣ .

ب- الصف الثاني : ٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٤-٤٧-٥٠ .

٣- اختبار العلاقات النحوية البلاغية :

أ- الصف الأول : ١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥ .

ب- الصف الثاني : ١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٥
٣٣-٣١-٢٩-٢٧-٢٥ .

ثالثًا : مستوى التطبيق :

ويقصد به تمكن الطالب من استخدام القاعدة في موقف لغوي جديد - لم يسبق أن عرض عليه ، ويكون ذلك من خلال عرض عدة أمثلة أدبية أو نماذج قرآنية .
ويطلب من الطالب في هذا المستوى :

أ- تعيين الجملة الصحيحة من بين عدة جمل غير صحيحة .

ب- تعيين الإعراب الصحيح من بين عدة إعرابات تعرض عليه (فيما يتعلق بالنحو) .

ج - تعيين الصورة البلاغية الصحيحة من بين عدة صور تعرض عليه (فيما يتعلق بالبلاغة) .

د- تعيين الجملة التي ورد بها الحكم المطلوب .

هـ - تعيين الجملة التي لم يرد بها الحكم المطلوب .

ويقيس هذا المستوى أسئلة الاختبار التي أرقامها :

أ- الصف الأول : ٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦
٥٧-٥٤-٥١-٤٨-٤٥-٤٢-٣٩-٣٦ .

ب- الصف الثاني : ٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦
٤٢-٣٩-٣٦ .

٢- اختبار المفاهيم البلاغية :

أ- الصف الأول : ٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤ .

ب- الصف الثاني : ٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦
٥١-٤٨-٤٥-٤٢-٣٩-٣٦ .

٣- اختبار العلاقات النحوية البلاغية :

- أ- الصف الأول : ٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦ .
- ب- الصف الثاني: ٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٢-٢٤ -
٢٦-٢٨-٣٠-٣٢-٣٤ .

ثالثًا : كتابة أسئلة المقياس (١) :

تعتبر كتابة أسئلة الاختبار وتصميمها من أهم خطوات إعداد الاختبارات التحصيلية ، وتحتاج كتابة أسئلة الاختبار التي توفر أكثر من قدرة عند واضع الاختبار، ولا يمكن للفرد أن يتمكن من كتابة أسئلة جيدة إلا عن طريق الممارسة المستمرة لهذه العملية (٢) .

وقد سارت كتابة الأسئلة وفق عدة خطوات ، يمكن عرضها كما يلي :

أولاً : إعداد قائمة تناول المفاهيم ، وجزئيات كل مفهوم ، وتوزيع جزئيات كل مفهوم على مستويات القياس .

(١) درج الباحثون والمؤلفون على استخدام كلمة (مفردة) للدلالة على السؤال ، ونظرًا لأن كلمة (مفردة) هي مؤنث كلمة (مفرد) المذكرة ، وهذا يعني أن هناك مفردة ، وهناك مفردًا ، وهذا قد يكون مدعاة للخلط واللبس ، لذا فإن الباحث سيستخدم كلمة (سؤال) وجمعها (أسئلة) بدلًا من الكلمة الشائعة (مفردة).

(٢) رمزية الغريب : مرجع سابق ص ٦٠٢ .

ثانياً : حددت مجموعة من المصادر اللغوية التي اشتقت منها أسئلة المقياس ، وقد اشتقت المادة اللغوية (النحو - البلاغة - العلاقات) من مصادر عديدة أهمها :

١- القرآن الكريم والحديث الشريف.

٢- الكتب الدراسية المقررة في مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .

٣- الرسائل الجامعية التي عنيت بإعداد مقاييس لغوية .

أ- أحمد حسن حنورة : مقياس مدى تمكن الطلاب من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية العامة ، دكتوراه غير منشورة ، تربية طنطا ، ١٩٨٢ م .

ب- حسني عبد الباري عصر : تقويم اكتساب طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية بكليات التربية للمفاهيم النحوية ، ماجستير ، غير منشورة ، تربية الإسكندرية ، ١٩٨٣ م .

ج محمود عبد الحى : تقويم تحصيل طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية والصرفية ، ماجستير ، غير منشورة ، تربية طنطا ، ١٩٨٦ م .

٤- كتب النحو :

أ- ابن هشام : شرح شذور الذهب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، ب ، ن .

ب- عبد العليم إبراهيم : النحو الوظيفي ، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩ م .

ج- أبو الفتوح شريف : النحو الجامعي ، دراسة تطبيقية ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٧٩ م .

د - محمود علي السمان : اليسير في النحو ، القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ، ١٩٧٩ م .

كتب البلاغة العربية :

- أ- الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، ط ٥ ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٠ م .
- ب- محمد عبد المنعم خفاجي ، عبد العزيز شرف : نحو بلاغة جديدة ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٧ م .
- ج- عبد القادر حسين : فن البلاغة ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، ١٩٧٣ م .
- د - علي الجارم ، مصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ م .
- ٦- بعض المجلات العربية (العربي - الكويت - الدوحة - قطر) .
- ٧- بعض كتب التقويم .
- ثالثاً : صوغ الأسئلة :
- التزم الباحث عند البدء في كتابة أسئلة المقياس بما يلي :
- أ- الالتزام بالهدف المحدد لكل جزئية من جزئيات المفهوم المطلوب قياسها .
- ب- وضوح المشكلة موضع السؤال ، وتحديد المطلوب منها تحديداً دقيقاً .
- ج - اختيار الأمثلة الواضحة غير الغامضة .
- د- الأخذ بمبدأ التنوع في كتابة المحتوى اللغوي موضع السؤال ، وذلك لتستهوي الطالب ، وتجذبه ، فيقبل عليها راضياً مشوقاً ، ولكي يتحقق ذلك روعي في المادة اللغوية أن تشمل :
- آيات قرآنية قصيرة ، يتحقق فيها سهولة الفهم ، وعدم تعدد أوجه الفهم والإعراب فيها .
- أبياتاً منتقاة من الشعر تتناول موضوعات ومعان تستهوي الطلاب ، ويتوافر فيها عنصر الجذب ، ووضوح المعنى ، وسلامة الأسلوب .
- بعض النصوص النثرية القصيرة ذات المعنى الراقى والموجز .
- أمثلة مبسطة صاغها الباحث ، تتناول بعض المعاني الأساسية التي تمه الطالب .

أما من حيث صوغ أسئلة الاختبار ، فلأن المقياس هو اختبار من متعدد ، فإن هذا النوع من الاختبارات تتخذ أسئلته صوراً مختلفة ، فمنها أن يختار الطالب أفضل إجابة من بين إجابات صحيحة ، أو يختار الإجابة الصحيحة من بين إجابات غير صحيحة ، وقد جمعت أسئلة المقياس بين الأنماط المختلفة لأسئلة الاختبار من متعدد .
وبطبيعة الحال فقد اشتمل كل سؤال على : رأس السؤال (المقدمة) ، ثم الإجابات المحتملة .

أ- مقدمة السؤال :

ومقدمة السؤال عبارة عن موقف يذكر فيه بعض الحقائق ، وفي نهاية هذا الموقف يطلب من الطالب نوع الأداء المطلوب منه أن يؤديه ، وقد تكون مقدمة السؤال في شكل سؤال مباشر ، أو في غير صورة عبارة ناقصة .

وقد التزم الباحث بالشكل الأول ، وهو ذكر مقدمة السؤال ، ثم ما يطلب من الطالب بعد ذلك ، وقد حرص الباحث عند كتابة مقدمة كل سؤال أن تكون المقدمة واضحة ودقيقة ، وقصيرة - ما أمكن ذلك ، ولا تحمل ألفاظها أكثر من تفسير ، وحرص كذلك على وضع خط تحت الأداء المطلوب في كل سؤال ، وذلك حتى لا يختلط الأمر على الطلاب ، ولتيسير فهم السؤال .

ب- الإجابات المحتملة :

والإجابات المحتملة مجموعة من الإجابات تتضمن إجابات صحيحة واحدة فقط ، أو إجابة واحدة غير صحيحة ، وتكون الإجابة الصحيحة بين عدة إجابات غير صحيحة ، وأما غير الصحيحة فتكون من عدة إجابات صحيحة .

وقد استعين في الحصول على الإجابات المتصلة بالمراجع التي سبق عرضها منذ قليل ، وبخبرة الباحث في مجال تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، ومن خلال إشرافه على طلاب التربية العملية بالكلية .

وقد حرص الباحث عند كتابة الإجابات المحتملة لكل سؤال ، أن تكون الإجابات الصحيحة قريبة من غيرها - إلى حد ما - بحيث لا توهي للطالب بالإجابة الصحيحة.

رابعاً : مراجعة أسئلة المقياس :

بعد الانتهاء من كتابة الأسئلة ، روجعت في ضوء مجموعة من المعايير منها :

أ- شكل الأسئلة :

حرص الباحث في عرض الأسئلة أن تكون ذات شكل ثابت ضمناً لتركيز انتباه الطالب ، وعدم تشتت انتباهه ، نتيجة ما قد يطرأ على شكل الأسئلة من تغيير ، وعلى ذلك فقد أشير إلى مقدمة الأسئلة بالأرقام : ١-٢-٣-٤ .. إلخ ، أما البدائل - الإجابات المحتملة فقد أشير إليها بالحروف : أ- ب- ج- د .

ب- صدق الأسئلة :

يعتمد صدق الاختبار اعتماداً مباشراً على صدق أسئلته^(١) ، ويقصد بصدق الأسئلة قدرتها على قياس ما وضعت من أجله ، أو السمة المراد قياسها ، وقد تم التحقق من صدق كل سؤال في ضوء مستوى القياس الذي تهتم به ، فإذا كان السؤال ينتمي إلى مستوى التمييز أو التطبيق ، فيتم مراجعتها من حيث صدقها في ضوء التحديد الإجرائي لهذا المستوى أو تلك .

خامساً : الصورة العامة للمقياس :

بعد مراجعة كل سؤال من أسئلة المقياس في ضوء المعايير السابقة ، جمعت هذه الأسئلة ، وصنفت على مستويات القياس ، وقد نتج عن ذلك (١٠٣ سؤالاً) للصف الأول ، (١٢٧ سؤالاً) للصف الثاني .

اختبار المفاهيم	اختبار العلاقات	اختبار العلاقات	المجموع
-----------------	-----------------	-----------------	---------

(١) فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي ، ط ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ م ، ص ٦٣٩ .

	النحوية البلاغية	البلاغية	النحوية	
الصف الأول	١٦ سؤالاً	٢٤ سؤالاً	٦٣ سؤالاً	١٠٣ سؤالاً
الصف الثاني	٣٤ سؤالاً	٥١ سؤالاً	٤٢ سؤالاً	١٢٧ سؤالاً
				٢٣٠ سؤالاً

وقد التزم الباحث عند تصميم المقياس بمجموعة من الاعتبارات ، أهمها :

أ- أن يخضع ترتيب الإجابة الصحيحة لكل سؤال للتوزيع العشوائي ، وذلك حتى لا يكون الطالب فكرة عن الترتيب المنتظم للإجابات الصحيحة في كل سؤال من أسئلة الاختبار ، وبالتالي يسهل عليه أن يكتشفها .

وقد حرص الباحث على أن يتساوى عدد الإجابات الصحيحة لكل بديل داخل كل اختبار ، فالبديل (أ) إذا كان يمثل إجابة صحيحة (٢١) مرة ، فكذلك يكون البديل (ب) وهكذا .

ب- عدم الالتزام بإيراد الأسئلة على نفس ترتيب الموضوعات بالكتاب المدرسي ، وذلك لتجنب ألفة الطالب بالموضوعات ، مما يؤثر على إجاباته .

ج- ألا يكتب السؤال الواحد في أكثر من صفحة ، وذلك لكي لا يرتبك الطالب أثناء إجابته عن السؤال .

د- أن يكون عدد الإجابات المحتملة أربع إجابات ، وذلك للتقليل من أثر التخمين .

رابعاً : صياغة تعليمات المقياس :

إن وضع تعليمات الاختبار على قدر كبير من الأهمية ، حيث تتأثر النتائج بمدى الدقة التي تصاغ بها التعليمات المصاحبة له ، فعدم وضوح التعليمات كثيراً ما يتسبب في ضعف تحصيل التلاميذ في الاختبار دون مبرر ، وقد أجريت عدد من الأبحاث لإثبات أثر دقة التعليمات على نتائج الاختبار منها ما قام به نيوبنز **Newpenz** ، فيدر

Feeder، وغيرها من الأبحاث ، وقد أثبتت جميعها اختلاف نتائج الاختبار إذا لم تكن التعليمات قد صيغت بدقة^(١) .

ولما تمثله التعليمات من أهمية ، فبعد مراجعة الأسئلة وضعت التعليمات الخاصة بالاختبارات ، وذلك بإعطاء الطلاب فكرة عن المقياس ، وطريقة التعامل معها ، وتقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

وقد التزم الباحث من تطبيق التعليمات بما يلي :

أ- إبراز الهدف من تطبيق المقياس .

ب- أن تكون التعليمات واضحة ومنبسطة ومباشرة ، ومعبرة عن نوع الأداء المطلوب منه .

ج- طريقة التعامل مع كراسة الأسئلة وورقة الإجابة ، والأقلام التي ينبغي أن تستخدم في الإجابة .

د- تقديم مثال يوضح به كيفية الإجابة ، وكيفية الإشارة إلى الإجابة الصحيحة ، وقد قَدِّمَ مثال للصف الأول ، وآخر للصف الثاني .

هـ - تحديد زمن الإجابة عن كل اختبار ، وقد اعتمد على الزمن التجريبي ، وسيأتي الحديث عنه في التجربة الاستطلاعية .

و- قراءة التعليمات على الطلاب - أثناء التطبيق - وذلك حتى يضمن الباحث أن جميع الطلاب قد فهموا التعليمات جيداً ، مما يسهل الإجابة عليهم ، وكذلك لإيجاد جو من الألفة بين الباحث والطلاب .

خامساً : نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح :

يمثل كل سؤال يجيب عنه الطالب إجابة صحيحة (درجة واحدة) وعكس ذلك تعطى (صفرًا) ، وبذا تكون النهاية العظمى هي عدد أسئلة كل اختبار :

(١) رمزية الغريب : مرجع سابق ، ص ٦١٦ - ٦١٧ .

الصف الأول : (٦٣) اختبار المفاهيم النحوية (٢٤) اختبار المفاهيم البلاغية (١٦)
اختبار العلاقات النحوية البلاغية .

الصف الثاني : (٤٢) اختبار المفاهيم النحوية (٥١) اختبار المفاهيم البلاغية (٣٤)
اختبار العلاقات النحوية البلاغية .

وقد اعدت ورقة إجابة لكل اختبار من الاختبارات الثلاثة ، منفصلة عن كراسة الأسئلة ، وقد أشير إلى طريقة استخدامها عند الإجابة ، وذلك في التعليمات المصاحبة للاختبارات .

وأما طريقة التصحيح ، فقد أعد الباحث مفتاحًا مثقبًا - لكل اختبار على حدة - من الورق المقوى - يكشف الإجابات الصحيحة ، وذلك ضمانًا لسهولة وسرعة ودقة عملية تصحيح إجابات الطلاب .

سادسًا : عرض المقياس على الخبراء والمختصين :

بعد وضع المقياس في صورته الأولية ، ووضع تعليمات في صدر الاختبار عرضت هذه الصورة على مجموعة من المحكمين (خبراء اللغة العربية - مختصر طرق التدريس - القياس التربوي)^(١) وذلك للتأكد من مدى صلاحيته كأداة للقياس في هذه الدراسة .

(١) استعين في هذه الخطوة من البحث بالمجموعة التالية :

١- الأستاذ الدكتور / رشدي أحمد طعيمة ، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - عميد تربية دمياط.

٢- الأستاذ الدكتور/ عبد الوهاب محمد كامل - أستاذ علم النفس التعليمي والقياس النفسي - تربية طنطا.

٣- السيد الدكتور / حسني عبد الباري عصر - مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - تربية الإسكندرية.

٤- السيد الدكتور/ طاهر علوان - مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - تربية الإسكندرية.

٥- السيد الدكتور/ عبد الفتاح عبد الحميد- مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - تربية المنصورة.

٦- السيد الدكتور/ محمد عبد الرؤوف الشيخ - مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - تربية طنطا.

وقد أرفق بكراسة الأسئلة خطاب وجه إلى الخبراء والمختصين^(١) ، وقد اشتملت
مقدم المقياس الخطاب على :
أ- مجال البحث وهدفه .
ب- مستويات القياس (التعرف - التمييز - التطبيق) والتعريف الإجرائي لكل
منها .
ج - عدد أسئلة كل اختبار .
ثم أردفها الباحث بعدد من النقاط ، والتي طلب من المحكمين إبداء الرأي حولها ،
وهي :
أ- مدى قياس كل سؤال للمفهوم الذي يقيسه .
ب- مدى تمثيل كل سؤال للمستوى الذي وضع له .
ج - مدى مناسبة الصياغة اللغوية لطلاب الصف الأول والثاني الثانوي .
د- مدى صحة المادة اللغوية (نحوية - بلاغية - علاقات) الموجودة .
هـ - ما يرونه من آراء وملاحظات أخرى .
وجدير بالذكر أنه قد وضعت دائرة سوداء لتمييز البديل الذي يمثل الإجابة
الصحيحة ، وذلك في الصورة التي عرضت على المحكمين .
وأما عن الطريقة التي قدم بها المقياس إلى المحكمين ، للتعامل معه فتيسيراً عليهم ،
وتنظيماً للعمل رؤي أن يقدم لهم ما يطلب منهم أمام كل سؤال على حدة ، حيث

٧- السيد الدكتور/ أحمد عيسى - خبير تدريس اللغة العربية بالمركز القومي للبحوث التربوية .

٨- السيد الدكتور/ حلمي القاعود - مدرس البلاغة والنقد - تربية طنطا .

٩- السيد الدكتور / أحمد عبد السيد الصاوي - مدرس البلاغة - تربية المنصورة .

١٠- السيدة الدكتورة / خيرية عبد الحميد - مدرس النحو والصرف - تربية كفر الشيخ .

١١- السيد الدكتور/ أحمد عبد الحي - مدرس الأدب والنقد - تربية طنطا .

(١) انظر الملحق رقم (٨).

يطلب منهم إبداء الرأي حوب كل سؤال ، كما يوضحها النموذج التالي - المقتطع -
لأحد الأمثلة :

السؤال	المفهوم الذي يقيسه	المستوى الذي وضعت له	مدى قياس السؤال لمستوى القياس			مدى مناسبة السؤال لمستوى القياس			مدى ملاءمة لغة السؤال للطلاب			ملاحظات أخرى ترونها
			تقيس	لا تقيس	غير متأكد	تناسب	لا تناسب	غير متأكد	تلائم	لا تلائم	غير متأكد	
	توكيد الضمير	التطبيق										

وقد تطلب تقديم المقياس بهذه الصورة إلى المحكمين ، قراءة كل سؤال بدقة وعناية، ونظرًا لطول أسئلة المقياس ، ولخشية الملل من جانبهم ، ولحاجته إلى زمن طويل لإنهائه، وإنجازه ، فقد حرص الباحث على أن يجلس مع كل واحد منهم أثناء إبداء رأيه في المقياس ؛ فيقرأ معه كل الأسئلة ، وقد يتوجه إليه المحكم ببعض الأسئلة ، ويتبادل كذلك معهم وجهات النظر ، وقد تطلب ذلك من الباحث جهدًا مضاعفًا ووقتًا طويلًا .
وجدير بالملاحظة أن الباحث لم يتوجه بهذا المقياس - لمن يشارك في التحكيم عليه - إلا لمن يعلم عنه الإسهام العلمي ، والاستعداد لمساعدة الآخرين ، أو من تربطه به منهم

علاقات شخصية ، وذلك لأن المقياس بالفعل يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين لإبداء الرأي حوله .

وينبغي الإشارة إلى أن الصورة المبدئية للمقياس ، والتي عرضت على المحكمين ، قد وردت فيها الأسئلة مرتبة على نفس ترتيب المفاهيم الواردة في الكتاب المدرسي ، إلا أن الباحث قد رأى ألا يلتزم بنفس الترتيب عند تطبيقه في التجربة الاستطلاعية ، وذلك لكي لا يشعر الطالب بألفة مع الأسئلة ، ولكي لا يؤثر عنصر الألفة والترتيب على النتائج ، لذا فقد رتب الأسئلة ترتيباً عشوائياً ، وقد جاءت الصورة النهائية للمقياس على نفس الترتيب الأخير .

وقد أبدى هؤلاء المحكمون والمختصون عدة ملاحظات عامة ، وأخرى خاصة ، ونوقشت معهم تلك الملاحظات ، واستجيب لبعض ما طلب منهم ، وأجريت بعض التعديلات في ضوء تلك التوجيهات .

سابعاً : التجربة الاستطلاعية :

ولكن هل يعد المقياس صالحاً الآن للتطبيق والتعميم بعد الإجراءات السابقة ؟
الحق أن هذا كله ليس كافياً ، فلا بد من مراجعة المقياس وتعديله في ضوء آراء المحكمين ، ووضوح الصورة المبدئية للمقياس ، كان لابد من تجربته ، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية ممثلة للعينة الأساسية التي سيجري عليها التطبيق بعد ذلك .

وتتلخص الأهداف الأساسية للتجربة الاستطلاعية فيما يلي :

- ١- تحديد الزمن المناسب لكل اختبار قبل تطبيقه على العينة الأساسية .
 - ٢- حساب صدق الاختبار واستخراج معامل ثباته حتى نطمئن نهائياً .
 - ٣- تحليل أسئلة الاختبار ، ومعرفة درجة صعوبتها ، وحساب التمييزية ، وحساب
- وظيفية البدائل .

٤- التأكد من ملاءمة الصياغة اللغوية للأسئلة للطلاب .

وقد أجريت تلك التجربة الاستطلاعية ، وكان لها نتائج هي رد فعل للأهداف السابقة ، فقد تم تحديد الزمن المناسب لكل اختبار ، وتم تحليل الأسئلة ومعالجتها إحصائياً ، واستبعاد الأسئلة شديدة الصعوبة ، وشديدة السهولة ، والأسئلة غير المميزة ، أو البدائل التي لم تحصل على استجابات محددة ، وإبدالها بغيرها .
وتم كذلك حساب الثبات والصدق لكل اختبار .
وبعد ذلك كان تطبيق المقياس على العينة الأساسية ، وكان ذلك في خطوات ثلاث هي :

أ- اختبار العينة وتحديدتها .

ب- تطبيق المقياس على العينة .

ج - مراجعة نتائج المقياس .

وجدير بالذكر أن هذا المقياس قد طبق على عينة مجموعها (٨٩٢) طالباً ، وذلك بعد استبعاد (١١٧) طالباً لعدم انتظامهم في الحضور ، أو لعدم جديتهم .
وبعد تطبيق المقياس ، تم تحليل البيانات المستخلصة وجدولتها ، والتعامل معها إحصائياً ، والخلوص منها بنتائج الدراسة ، وعرض تلك النتائج وتفسيرها .
ويمكن أن نعرض لتلك الاختبارات الستة على النحو التالي :

ثالثاً

مقياس موضوعي

للمفاهيم النحوية البلاغية والعلاقات النحوية البلاغية

(ستة اختبارات)

- اختباران في المفاهيم النحوية .
- اختباران في المفاهيم البلاغية .
- اختباران في العلاقات النحوية البلاغية .

اختبار موضوعي للمفاهيم النحوية (١)

الاختبار الأول (نحو)

م	المفهوم
١	ما يلحق بالمتنى .
٢	الممدود .
٣	المنقوص .
٤	المقصور .
٥	ما يلحق بجمع المذكر السالم .
٦	نائب الفاعل .
٧	المبتدأ والخبر .
٨	أفعال المقاربة والرجاء والشروع .
٩	لا سيما .
١٠	لا النافية للجنس .
١١	صوغ العدد .
١٢	المفعول معه .
١٣	ما ينوب عن المصدر .
١٤	كم الاستفهامية والخبرية .
١٥	حذف التنوين من العلم .
١٦	حرف الجر الزائد .

المصدر المؤول .	١٧
همزة إن .	١٨
أسلوب التعجب .	١٩
اسم التفضيل .	٢٠
اسم الفعل .	٢١

- ١- إذا أضيفت (كلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما :
- أ- يعربان بحركات ظاهرة ب - يعربان بحركات مقدرة .
- ج - يعربان إعراب المثني د - يعربان إعراب الجمع .
- ٢- سافر الرجلان كلاهما :
- عين موقع كلمة (كلا) مما يلي :
- أ- بدل مرفوع بضممة مقدرة ب- مفعول به منصوب بالفتحة .
- ج- توكيد مرفوع بضممة مقدرة . د - توكيد مرفوع بالألف .
- ٣- عين المثال الذي لم تأت فيه (كلا - كلتا) ملحقة بالمثنى مما يلي :
- أ- المصباحان كلاهما مضيئان .
- ب- إن كلا العداءين فاز في السباق .
- ج - إن المعلم والطبيب كليهما مخلص .
- د- الثاني والثالث كلاهما عبرا القناة .
- ٤- عند تثنية الممدود فإنَّ همزته الزائدة :
- أ- تقلب واوًا ب- تقلب ياء .
- ج - تبقى كما هي . د - تحذف منه .
- ٥- «القرء مجتهدون»
- عند جمع كلمة (قرء) جمع مذكر سالماً فإن الهمزة :
- أ- تقلب ياء ب - تحذف منه .

- ج - تبقى كما هي . د - تقلب واوًا .
- ٦- عين الجمع الصحيح لكلمة (علياء) مما يلي :
- أ- عليان ب- علياءات .
- ج- عليون د - علياوات .
- ٧- عند تشبیه المنقوص فإنه :
- أ- تحذف الياء ، وتزداد علامة التشبیه .
- ب- تقلب الياء وتزداد علامة التشبیه .
- ج - تبقى ياؤه إذا كانت ثابتة وتزداد علامة التشبیه .
- د- تقلب الياء ألفًا وتزداد علامة التشبیه .
- ٨- «الداعي مخلص» .
- عين ما حدث عند تشبیه كلمة (داعي) مما يلي :
- أ- حذفت الياء وزيدت الألف والنون .
- ب- بقيت الياء ويزاد الألف والنون .
- ج- حذفت الياء وضم ما قبلها .
- د- بقيت الياء وكسر ما قبلها .
- ٩- عين جمع المذكر السالم الصحيح لكلمة (مرب) مما يلي :
- أ- مربيون . ب- مربيين .
- ج - أرباب . د - مربون .
- ١٠- عند تشبیه الاسم المقصور أو جمعه جمع مؤنث سالمًا فإن ألفه :
- أ- تقلب واوًا دائمًا . ب- ترد إلى أصلها .
- ج - تبقى كما هي . د - تحذف منه .
- ١١- «وَأَيُّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ» .
- عين ما حدث عند جمع الاسم المقصور (مصطفى) جمع مذكر سالم مما يلي :

- أ- حذفت الألف وفتح ما قبلها .
- ب- حذفت الألف و كسر ما قبلها .
- ج - حذفت الياء وفتح ما قبلها .
- د- حذفت الياء وكسر ما قبلها .
- ١٢- عين جمع المذكر السالم لكلمة (عَصَا) مِمَّا يَلِي :
 أ- أعصية . ب- عصي .
 ج- عصيان . د - عصوان .
- ١٣- الملحقات بجمع المذكر السالم هي :
 أ- كلمات تتبع الجمع في الإعراب وتفيد جمعاً .
 ب- كلمات لا تتبع الجمع في الإعراب ولا تفيد جمعاً .
 ج- كلمات لا تتبع الجمع في الإعراب وتفيد جمعاً .
 د- كلمات تتبع الجمع في الإعراب ولا تفيد جمعاً .
- ١٤- (وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعٌ وَلَا بُدُّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ).
 كلمة (الأهلون) في البيت السابق :
 أ- علامة رفعها الواو ، لأنها جمع مذكر سالماً .
 ب- علامة رفعها الواو ، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم .
 ج- علامة رفعها الضمة ، لأنها فاعل مرفوع .
 د- علامة رفعها الضمة ، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم .
- ١٥- عين الآية الكريمة التي لم يرد فيها ما يلحق بجمع المذكر السالم مما يلي :
 أ- { نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ } [النمل : ٣٣] .
 ب- { وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ } [الأعراف : ١٤٢] .
 ج- { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } [الفاتحة : ١-٢] .
 د- { إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا } [النبأ : ٣١ - ٣٢] .

١٦- إذا بني الفعل المتعدي لمفعولين للمجهول :

- أ- رفع الأول على أنه نائب فاعل ، ورفع الثاني على أنه فاعل .
- ب- رفع الأول على أنه فاعل ، ونصب الثاني على أنه مفعول به.
- ج- رفع الأول على أنه نائب فاعل ، وبقي مفعوله الثاني منصوباً .
- د- نصب الأول على أنه مفعول به، ورفع الثاني على أنه نائب فاعل .

١٧- « هذه أسرة مهذب أبناؤها»

وردت كلمة (أبناؤها) في المثال السابق :

- أ- نائب فاعل مرفوع بفعل لازم قبله.
 - ب- نائب فاعل رفوع بفعل متعد قبله .
 - ج- نائب فاعل مرفوع باسم الفاعل قبله .
 - د- نائب فاعل مرفوع باسم المفعول قبله .
- ١٨- عين المثال الذي لم يأت فيه فعل مبني للمجهول مما يلي :

- أ- ولد الهدى فالكائنات ضياء .
 - ب- لا يقيم الحر على ذل أو ضيم .
 - ج- يؤخذ عليك أنك متشائم .
 - د - يصاب الفتى من عثرة لسانه .
- ١٩- يجب تقديم الخبر على المبتدأ إذا :
- أ- كان الخبر اسماً دالاً على الاستفهام .
 - ب- اتصل الخبر بضمير يعود على المبتدأ .
 - ج- كان المبتدأ معرفة ، والخبر شبه جملة .
 - د - كان المبتدأ اسماً دالاً على الاستفهام .
- ٢٠- «نعم الصدق مع النفس».

حذف المبتدأ في المثال السابق ، وبقي الخبر (الصدق) وذلك لأن المبتدأ :

- أ- مصدر نائب عن فعله . ب- مما يفيد القسم .
 ج- مخصوص بالمدح . د - معلوم ولا حاجة إليه .
 ٢١- عين المثال الذي حذف فيه الخبر وجوباً :
 أ- لولا سلاح البترول لطالت المعركة .
 ب- وإن صخرًا لمقدام إذا ركبوا .
 ج- سمع وطاعة أيها القائد .
 د - في ذمتي لأرفعن صوتي بالحق .
 ٢٢- تعمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع عمل كان وأخواتها بشرط أن يكون خبرها :

- أ- جملة فعلها ماض . ب- جملة اسمية .
 ج- جملة فعلها مضارع . د - مفردًا .
 ٢٣- {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ} [الإسراء : ٨] .
 جاء خبر (عسى) مقترناً بأن وذلك لأن خبرها :
 أ- يكثر اقترانه بأن . ب- يقل اقترانه بأن .
 ج- يقترن بها باستمرار . د - ينذر اقترانه بأن .
 ٢٤- عين البيت الذي اشتمل على فعل دال على (المقاربة) مما يلي :
 أ- عسى الكرب الذي أمسيتُ فيه يكون وراءه فرج قريب
 ب- وكنت أمشي على رجلين معتدلاً فصرت أمشي على أخرى من الشجر
 ج- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
 د - وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي
 ٢٥- تأتي (لا سيما) لتفضيل :
 أ- ما بعدها على ما قبلها في الحكم .
 ب- ما قبلها على ما بعدها في الحكم .

- ج- حكم محذوف على حكم مذكور .
- د - خبرها على جميع أفراد اسمها .
- ٢٦- « تكافئ الدولة العمال ولا سيما عامل مبتكر»
- كلمة (عامل) لها أكثر من إعراب .
- عين الإعراب الخطأ لكلمة (عامل) مما يلي :
- أ- ترفع لكونها خبراً لمبتدأ محذوف .
- ب- تنصب على أنها مضاف إليه وما زائدة .
- ج- تجر على أنها مضاف إليه وما زائدة .
- د - ترفع لكونها خبراً لمبتدأ متقدم .
- ٢٧- عين المثال الذي يمتنع فيه نصب ما بعد لا سيما مما يلي :
- أ- أعاون الأصدقاء ولا سيما صديق مخلص .
- ب- أميل إلى الفنون الجميلة ولا سيما الرسم .
- ج- يحب الناس سكنى القرى ولا سيما قرية جميلة .
- د - أسعدتني العروض الرياضية ولا سيما عرض ممتع .
- ٢٨- يشترط لعمل لا النافية للجنس :
- أ- أن تسبق بحرف جر .
- ب- أن يكون خبرها متصلًا بها .
- ج- أن يكون اسمها وخبرها معرفتين .
- د - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
- ٢٩- لا طالب علم مذموم .
- وردت كلمة (طالب) في المثال السابق :
- أ- منصوبة لأنها اسم لا النافية للجنس .
- ب- منصوبة لأنها شبيهة بالمضاف .

- ج- مرفوعة لأنها اسم لا النافية للجنس .
- د - مرفوعة لأنها جاءت مبتدأ .
- ٣٠ - عين المثال الذي وردت به لا غير نافية للجنس وغير عاملة مما يلي :
- أ- لا طالب في الكلية . ب- لا مجتهدين مذمومون .
- ج- لا كريماً عنصره سفيه . د - لا المال يسعده ولا الجاه .
- ٣١- يصاغ من العدد (اسم) على وزن فاعل يطابق موصوفه في :
- أ- التثنية والجمع . ب- التذكير والتأنيث .
- ج- الإفراد والجمع . د - كل ما سبق صحيح .
- ٣٢- { إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا } [يوسف : ٤] .
- كلمة (أحد عشر) جاءت في الآية الكريمة :
- أ- مبنية على فتح الجزئين . ب- معربة حسب موقعها في الجملة .
- ج- لا محل لها من الإعراب . د - لا تبني على فتح الجزئين .
- ٣١- عين العبارة التي ورد بها العدد معرباً غير مبني مما يلي :
- أ- جاء تسعة عشرة رجلاً . ب- قابلت خمسة عشرة رجلاً .
- ج- مات ستة عشر رجلاً . د - حضر واحد وعشرون رجلاً .
- ٣٤- المفعول معه هو :
- أ- مصدر منصوب من لفظ الفعل ، يذكر معه لتوكيده .
- ب- اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به .
- ج- اسم منصوب بعد واو مسبوقه بفعل أو ما يشبهه .
- د - اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل .
- ٣٥- دخل الطالب المدرسة والجرس .
- الواو السابقة للمعية وما بعدها مفعول معه :
- أ- منصوب بالفتحة الظاهرة . ب- منصوب بالفتحة المقدرة .

ج- مرفوع بالضممة الظاهرة . د - مرفوع بالضممة المقدرة .

٣٦- عين المثال الذي لم تأت فيه الواو للمعية مما يلي :

أ- سرت وشاطئ البحر .

ب- تحرك الجيش والليل .

ج- حضر محمد وعلي .

د - مشى الراعي والغنم .

٣٧- ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق :

أ- مرادف المصدر . ب- صلة الموصول .

ج- اسم المفعول . د - اسم الفاعل .

٣٨- وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا يَطْنَانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

تنصب كلمة (كل) في البيت السابق لأنها :

أ- حال أو توكيد . ب- نائب عن المصدر .

ج- مصدر مرادف للفعل . د - إشارة إلى المصدر .

٣٩- عين المثال الذي لم يرد فيه نائب عن المصدر في باب المفعول المطلق مما يلي :

أ- أبلى المسلم بلاء حسناً . ب- رجع العدو القهقري .

ج - حدثني صديقي بعض الحديث . د - رمينا الطائرة صاروخاً .

٤٠- عين العبارة التي تتفق فيها كم الاستفهامية وكم الخبرية مما يلي :

أ- الأولى لا يستفهم بها عن عدد ، والثانية يستفهم بها عن عدد .

ب- الأولى تفيد الإخبار عن كثرة ، والثانية لا تفيد الكثرة .

ج- الأولى تحتاج إلى جواب ، والثانية لا تحتاج إلى جواب .

د - الأولى تميزها مجرور ، والثانية تميزها مفرد منصوب .

٤١- « كم نجم في هذا الكون » .

تمميز (كم) في المثال السابق هو :

- أ- الجمع المجرور بالإضافة . ب- المفرد المجرور بالإضافة .
ج- الجمع المنصوب . د - المفرد المنصوب .
- ٤٢- عين العبارة التي وردت بها كم الاستفهامية مضافة إليه مما يلي :
أ- كم جنيهاً تكلف السد العالي .
ب- كم يوماً استمرت المعركة .
ج- كم عضواً حضر الاجتماع .
د- طلاب كم كلية تخرجوا .
- ٤٣- يحذف التنوين من العلم المذكور المستحق للتنوين إذا كان :
أ- ممنوعاً من الصرف . ب- موصوفاً بكلمة ابن مضافة إلى علم .
ج- مضافاً إلى سابق عليه . د - مضافاً إلى تال عليه .
- ٤٤- ((من خلفاء المسلمين عمر بن الخطاب)) .
التنوين في كلمة (عمر) في المثال السابق :
أ- مخففاً . ب- غير مخفف .
ج- محذوفاً . د - غير محذوف .
- ٤٥- عين العبارة التي حذف منها التنوين تخفيفاً :
أ- يعد أبو هريرة من أكثر الصحابة رواية للأحاديث النبوية .
ب- تولى الفاروق عمر إمارة المسلمين بعد أبي بكر .
ج- يتزعم أبو عمار رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية .
د - من أشهر شعراء العصر الجاهلي زهير بن أبي سلمى .
- ٤٦- يكثر مجيء حروف الجر الزائدة في أساليب :
أ- النفي . ب- الشرط . ج- الاختصاص . د - التفضيل .
- ٤٧- وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَّادِي مَشُوبَا
كلمة (بأطول) في البيت السابق بها :

- أ- الباء حرف أصلي ، أطول مجرور بالكسرة .
- ب- الباء حرف جر زائد ، أطول مجرور بالكسرة .
- ج- الباء حرف جر زائد ، أطول خبر ما العاملة عمل ليس .
- د - الباء حرف جر أصلي ، أطول خبر ما العاملة عمل ليس .
- ٤٨- عين الجملة التي اشتملت على حرف جر زائد مما يلي :
- أ- { وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا } [النساء: ٧٩] .
- ب- { أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ } [الزمر : ٣٧] .
- ج - قمنا بزيارة للقناطر الخيرية .
- د - اشترت الفاكهة من السوق .
- ٤٩- اختر العبارة الصحيحة فيما يتعلق بالمصدر المؤول .
- أ- يؤتى بالمصدر الصريح من خبر إنَّ إذا كان مشتقاً .
- ب- يؤتى بالمصدر الصريح من خبر إنَّ إذا كان جامداً .
- ج - يؤتى بالمصدر الصريح من كلمة (كون) إذا كان مشتقاً .
- د- يؤتى بالمصدر الصريح من كلمة (مدة) إذا كان جامداً .
- ٥٠ - تبين لي أن اتحاد المسلمين يهيب لهم حياة كريمة .
- عين فاعل كلمة (تبين) في المثال السابق مما يلي .
- أ- الفاعل ضمير مستتر للفعل (تبين) .
- ب- المصدر المؤول من (يهيب لهم) .
- ج- المصدر المؤول من (إن واسمها وخبرها) .
- د- الفاعل محذوف لعدم الحاجة إليه .
- ٥١- عين العبارة التي لم يأت المصدر فيها من (أن والفعل) مما يلي :
- أ- لم تستطع إسرائيل أن تقضي على الفلسطينيين .
- ب- ترى بعض الدول أن تستعين بالخبرة الأجنبية .

- ج- من الصفات الحسنة أن يترك المرء ما لا يعنيه .
- د - عرفنا أن الصين توصلت إلى صناعة الأسلحة الذرية .
- ٥٢- عين العبارة غير الصحيحة فيما يتعلق بكسر همزة إنَّ مما يلي :
- أ- يجب كسر همزة إن إذا وقعت في أول الكلام .
- ب- يجب كسر همزة إن إذا وقعت في أول جملة الصلة .
- ج- يجب كسر همزة إن إذا وقعت موقع المصدر المؤول .
- د - يجب كسر همزة إن إذا وقعت في أول الجملة الحالية .
- ٥٣ - { قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ } [الجن : ١] .
- وردت همزة إن مفتوحة في الآية الكريمة حيث وقعت موقع .
- أ- الفاعل ب- نائب الفاعل ج- المبتدأ . د الخبر .
- ٥٤ - عين العبارة التي كسرت فيها همزة إنَّ مما يلي :
- أ- اعتقادي أن الله واحد . ب- عرفت أنك مجتهد .
- ج - والله إن الحق سينتصر . د - أمرتك أن تذاكر .
- ٥٥ - أي الصيغ التالية يأتي عليها أسلوب التعجب :
- أ- أَفْعَل ، ما أَفْعَلَهُ . ب- أَفْعَل ، أَفْعَل بِهِ .
- ج- أَفْعَل فَعَلَاء . د - مَا أَفْعَلَهُ ، وَأَفْعِل بِهِ
- ٥٦ - «ما أفدح التدمير النووي» .

الفعل (دمر) لم تتعجب منه مباشرة ، وإنما جاء التعجب من فعل مساعد ، وذلك

لأنه :

- أ- ثلاثي . ب- مبني للمجهول .
- ج- غير ثلاثي . د منفي .
- ٥٧- عين المثال الذي اشتمل على أسلوب التعجب مما يلي :
- أ- ما أعظم الرفق بالناس . ب- نعم الرجل الصدوق .

ج- هذا الكتاب أفضل من ذلك . د - هو أشد فهماً للدرس .

٥٨- اسم التفضيل هو :

أ- اسم يدل على تميز شيء في صفة وعلى تأثر المتكلم بها .

ب- اسم مصوغ على وزن أفعل ، ويشترك فيه شيئان أو أكثر .

ج- اسم مصوغ على وزن أفعل به ، ويشترك فيه شيئان أو أكثر .

د - اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه بحكم قبله .

٥٩ - { وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ } [آل عمران : ١٣٩] .

عين الحالة التي ورد عليها اسم التفضيل في الآية :

أ- مضافاً إلى معرفة ذكر المفضل عليه .

ب- مضافاً إلى نكرة ولم يذكر المفضل عليه .

ج- مقترناً ب (ال) والإضافة وذكر المفضل عليه .

د - مقترناً ب (ال) وحدها ، ولم يذكر المفضل عليه .

٦٠ - عين العبارة التي لم تشتمل على أسلوب تفضيل مما يلي :

أ- عدو عاقل أنفع من صديق جاهل .

ب- الفرد المتعلم أقدر على فهم الحياة .

ج - ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا .

د - الأخطل أحسن الشعراء وصفاً .

٦١ - اسم الفعل : كلمة تدل على معنى الفعل ولكنها :

أ- تقبل علامته وتتصرف تصرفه . ب- تقبل علامته ولا تتصرف تصرفه .

ج- لا تقبل علامته ولا تتصرف تصرفه . د - لا تقبل علامته وتتصرف تصرفه .

٦٢ - { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ } [المائدة : ١٠٥] .

عين نوع اسم الفعل في الآية السابقة :

أ- مضارع . ب- أمر .

ج- ماض . د - كل ما سبق صحيح .

٦٣ - أي الأمثلة التالية لم يشتمل على اسم فعل :

أ- قم إلى أداء واجبك . ب- حي على الصلاة .

ج - لا تقل لوالديك أف . د - شتان العمل والكسل .

مفتاح الإجابة

الاختبار الأول					
(أ) # (ج) (د)	٤٣	(أ) # (ب) (د)	٢٢	(أ) # (ج) (د)	١
(أ) # (ب) (د)	٤٤	(د) # (ب) (ج) (د)	٢٣	# (أ) (ب) (ج) (د)	٢
# (أ) (ب) (ج) (د)	٤٥	(أ) # (ب) (د)	٢٤	(أ) # (ج) (د)	٣
(د) # (ب) (ج) (د)	٤٦	(د) # (ب) (ج) (د)	٢٥	(د) # (ب) (ج) (د)	٤
(أ) # (ب) (د)	٤٧	# (أ) (ب) (ج) (د)	٢٦	(أ) # (ب) (د)	٥
(أ) # (ج) (د)	٤٨	(أ) # (ج) (د)	٢٧	# (أ) (ب) (ج) (د)	٦
(د) # (ب) (ج) (د)	٤٩	# (أ) (ب) (ج) (د)	٢٨	(أ) # (ب) (د)	٧
(أ) # (ب) (د)	٥٠	(د) # (ب) (ج) (د)	٢٩	(أ) # (ج) (د)	٨
# (أ) (ب) (ج) (د)	٥١	# (أ) (ب) (ج) (د)	٣٠	# (أ) (ب) (ج) (د)	٩
(أ) # (ب) (د)	٥٢	(أ) # (ج) (د)	٣١	(أ) # (ج) (د)	١٠
(أ) # (ج) (د)	٥٣	(د) # (ب) (ج) (د)	٣٢	(د) # (ب) (ج) (د)	١١
(أ) # (ب) (د)	٥٤	# (أ) (ب) (ج) (د)	٣٣	(أ) # (ج) (د)	١٢
# (أ) (ب) (ج) (د)	٥٥	(أ) # (ب) (د)	٣٤	# (أ) (ب) (ج) (د)	١٣
(أ) # (ب) (د)	٥٦	(د) # (ب) (ج) (د)	٣٥	(أ) # (ج) (د)	١٤
(د) # (ب) (ج) (د)	٥٧	(أ) # (ب) (د)	٣٦	# (أ) (ب) (ج) (د)	١٥
(أ) # (ج) (د)	٥٨	(د) # (ب) (ج) (د)	٣٧	(أ) # (ب) (د)	١٦
# (أ) (ب) (ج) (د)	٥٩	(أ) # (ج) (د)	٣٨	# (أ) (ب) (ج) (د)	١٧
(أ) # (ب) (د)	٦٠	(د) # (ب) (ج) (د)	٣٩	(أ) # (ج) (د)	١٨
(أ) # (ب) (د)	٦١	(أ) # (ب) (د)	٤٠	(د) # (ب) (ج) (د)	١٩

(أ) # (ج) (د)	٦٢	(أ) # (ج) (د)	٤١	(أ) # (ب) (د)	٢٠
(ب) # (ج) (د)	٦٣	(أ) # (ب) (ج) #	٤٢	(ب) # (ج) (د)	٢١
الدرجة =					

اختبار موضوعي للمفاهيم النحوية (٢)

المفهوم	م
النعته السببي .	١
توكيد الفعل .	٢
جزم الفعل المضارع .	٣
نصب الفعل المضارع .	٤
توكيد الضمير .	٥
عمل المصدر وعمله فعله .	٦
صيغة المبالغة .	٧
اسم المفعول .	٨
العطف على الضمير .	٩
اسم الفاعل .	١٠
التصغير .	١١
النسب .	١٢
الإعلال .	١٣
الإبدال .	١٤

- ١- النعت السببي هو :
- أ- تابع يذكر في الكلام تقريراً لمتبوعه ، ولرفع توهم ربما حمله الكلام .
ب- تابع مقصود تم التمهيد له بمتبوع قبله غير مقصود لذاته .
ج- التابع الجامد الذي يكشف قصد المتكلم من المتبوع ببيانه وشرحه .
د - تابع يذكر لبيان صفة في شيء مرتبط بالمنعوت .
- ٢- « يعجبني الرجل الصادق » .
- كلمة الصادق جاءت :
- أ- نعتاً حقيقياً . ب - نعتاً سببياً .
ج- حالاً . د تمييزاً .
- ٣- أي الآيات التالية اشتملت على نعت سببي .
- أ- { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا } [طه : ١٢٤] .
ب- { قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا } [يوسف : ٧٨] .
ج- { رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا } [النساء : ٧٥] .
د- { فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ } [القمر : ١١] .
- ٤- عين العبارة الصحيحة فيما يتعلق بتوكيد الفعل :
- أ- يجوز توكيد المضارع إذا سبق بما يدل على الطلب .
ب- فعل الأمر لا يجوز توكيده بالنون مطلقاً .
ج- الفعل الماضي يؤكد بالنون في حالات كثيرة .
د - يجب توكيد المضارع بدون شرط يوجب ذلك .

٥- « لأقاتلن لنصرة الحق » .

عين حكم توكيد الفعل في الجملة السابقة مما يلي :

أ- يؤكد جوازاً . ب - يؤكد وجوباً .

ج- يؤكد دائماً . د - يؤكد قليلاً .

٦- أي الآيات التالية لم تشتمل على فعل مضارع مؤكداً بالنون :

أ- { وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ } [الأنبياء : ٥٧] .

ب- { وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ } [الحج : ٤٠] .

ج- { قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ } [التغابن : ٧] .

د - { وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } [آل عمران : ١٨٦] .

٧- أي أدوات الجزم التالية لا تجزم فعلين مضارعين :

أ- أينما . ب- لم .

ج- حيثما . د أئى .

٨- { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } [آل عمران : ٣١] .

عين نوع جواب الشرط في الآية السابقة مما يلي :

أ- جملة اسمية . ب- شبه جملة .

ج - جملة فعلية طلبية . د جملة فعلية فعلها جامد .

٩- أي الأمثلة التالية جزم فيها الفعل المضارع في جواب الطلب :

أ- إن تمارس الرياضة تق جسمك من المرض .

ب- احرص على الموت توهب لك الحياة .

ج- أي تجربة تقم بها تجن من ورائها .

د - أيا ن تتوقف الحروب يعم السلام .

١٠ - عين العبارة غير الصحيحة فيما يتعلق بنصب الفعل المضارع :

أ- ينصب الفعل المضارع إذا سبق بحتى (للاغاية أو التعليل) .

- ب- ينصب الفعل المضارع إذا سبق بلام الجحود أو لام التعليل .
 ج- ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأينما وحيثما وكيفما .
 د - ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأن ولن وكى .
 ١١- { فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ } [الزخرف :
 ٨٣] .

أي الأفعال المضارعة منصوبة في الآية السابقة مما يلي :

- أ- يخوضوا . ب - يلاقوا .
 ج- يلعبوا . د - يوعدون .
 ١٢- عين الآية الكريمة التي اشتملت على فعل مضارع منصوب :
 أ- { فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ } [طه : ٤٠] .
 ب- { رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا نُحْفِي وَمَا نُعَلِّمُ وَمَا يُخْفَىٰ عَلَيَّ مِنَ شَيْءٍ } [إبراهيم :
 ٣٨] .

- ج - { وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ } [ق : ٩] .
 د - { وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ } [البقرة : ١٥٤] .
 ١٣- أي الضمائر التالية لا تؤكد بتكرار لفظها :

- أ- الضمير البارز المنفصل . ب- ضمير الرفع المتصل .
 ج- الضمير البارز المتصل . د - ضمير الرفع المنفصل .
 ١٤- ((إذا دعيتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله)) .

عين نوع التوكيد في المثال السابق :

- أ- أكد الضمير البارز المتصل بضمير رفع بارز منفصل .
 ب- أكد الضمير البارز المتصل بضمير رفع بارز متصل .
 ج- أكد الضمير المستتر بضمير رفع بارز منفصل .
 د - أكد الضمير المستتر بضمير رفع بارز متصل .

١٥- أي العبارات التالية تم تأكيد الضمير فيها بطريقة غير صحيحة :

أ- عرفت أنا نفسي أن التعليم أساس التقدم .

ب- إياك إياك الجدال فإنه يذهب الحق .

ج- ذهبت نفسي إلى لندن لطلب العلم .

د - اللهم أنت أنت الحق لا إله إلا أنت .

١٦- أي الحالات التالية تنطبق على (عمل المصدر عمل فعله) :

أ- أن يصح تقدير (أن والفعل) أو (ما والفعل) مكانه .

ب- أن تكون الجملة الوارد فيها الفعل جملة فعلية .

ج- أن تكون الجملة الوارد فيها الفعل جملة اسمية .

د - أن يأتي المصدر على وزن (أفعل) .

١٧- «من أركان إسلامك إقامتك الصلاة» .

في العبارة السابقة جاء المصدر المؤول من :

أ- كلمة مدة مضافة للمصدر .

ب- كلمة كون مضافة إلى اسم إن .

ج - إن والفعل .

د - المصدر مسبوقة بكلمة عدم .

١٨ - عين العبارة التي اشتملت على مصدر عمل عمل الفعل مما يلي :

أ- الصدق يهدي إلى البر .

ب- العمل من ضروريات الحياة .

ج- تهاجر الطيور شتاء .

د - يعجبني فهمك للدرس .

١٩- اختر الوزن غير الصحيح لصيغة المبالغة مما يلي :

أ- فعال . ب- مفعل .

ج - مفعال . د - فَعَّال .

٢٠ - «إنه الغفور هفوات إخوانه».

عمل صيغة المبالغة (غفور) هو أنها :

أ- رفعت الفاعل وهو الاسم الظاهر بعدها .

ب- نصبت المفعول الأول والثاني لأنها من فعل متعد .

ج - نصبت المفعول به بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

د - رفعت الفاعل وهو اسم المفعول بعدها .

٢١- عين الآية الكريمة التي لم تشتمل على صيغة مبالغ مما يلي :

أ- { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ } [البقرة : ٢٢٢] .

ب- { فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا } [نوح : ١٠] .

ج - { نَبِيِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } [الحجر : ٤٩] .

د - { فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } [يوسف : ٦٤] .

٢٢- أي الحالات التالية صحيحة فيما يتعلق بعمل اسم المفعول :

أ- لا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول .

ب- لا يعمل اسم المفعول عمل فعله مطلقاً .

ج - يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول .

د - يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمعلوم .

٢٣ - «ما المنقوص العامل أجره» .

اسم المفعول (منقوص) لا يعمل لأنه :

أ- سبقه نفي . ب- اقترن ب(ال).

ج - سبقه نهي . د - وقع مبتدأ .

٢٤ - « إن لم يفعل المرء منكراً فهو إنسان مرضية خصاله» .

الحركة الإعرابية المناسبة لكلمة (خصاله) هي :

أ- الضمة . ب- الكسرة .

ج- الفتحة . د - السكون .

٢٥- اختر الحالة غير الصحيحة فيما يتعلق بحالات العطف على الضمير :

أ- يعطف الضمير على الضمير المنفصل من غير فصل بينهما .

ب- يعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل من غير فصل بينهما .

ج- إذا كان المعطوف عليه ضمير جر يحسن إعادة الجار مع المعطوف .

د - يعطف الضمير على الضمير المتصل من غير فصل بينهما .

٢٦- « احذر أنت وزملاؤك أن تأتوا أمرًا يخالف الأخلاق »

في هذا المثال عطف الاسم الظاهر (زملاؤك) على :

أ- ضمير رفع متصل . ب- ضمير رفع منفصل .

ج - ضمير نصب متصل . د - ضمير مستتر .

٢٧ - عين الآية الكريمة التي ليس بها عطف على الضمير مما يلي :

أ- { اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ } [البقرة : ٣٥] .

ب- { فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا } [فصلت : ١١] .

ج- { لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } [الأنبياء : ٥٤] .

د - { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [غافر : ٦٠] .

٢٨- اسم الفاعل هو :

أ- اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على منوقع عليه الفعل .

ب- هو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ويكون من الثلاثي .

ج- اسم مشتق للدلالة على الحدث أو من قام به .

د - هو ما دل على الحدث وبدئ بميم زائدة .

٢٩ - « ما قانط المسلم من رحمة الله » .

عين نوع اسم الفاعل (قانط) وعمله مما يلي :

أ- فعل لازم لا يعمل .

ب- فعل متعد ينصب مفعولاً به .

ج- فعل متعد ينصب مفعولين .

د - فعل لازم رفع الفاعل .

٣٠ - أي الأبيات التالية اشتمل على اسم فاعل مما يلي :

أ- دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِئُغَيِّتَهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

ب- لَا تَنَّهُ عَن حُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتُ عَظِيمٌ

ج - الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسِّيفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ

د - إِنْ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ ذَلِيلًا

٣١ - عند تصغير الاسم :

أ- يفتح أوله ، ويكسر ثانيه ، وتزداد ياء ساكنة بعد الحرف الثاني .

ب- يفتح أوله ، ويضم ثانيه ، وتزداد ياء ساكنة بعد الحرف الثاني .

ج- يضم أوله ، ويكسر ثانيه ، وتزداد ياء ساكنة بعد الحرف الثاني .

د- يضم أوله ، ويفتح ثانيه ، وتزداد ياء ساكنة بعد الحرف الثاني .

٣٢- (الصحراء واسعة)

عند تصغير كلمة (صحراء) فإنها :

أ- تعامل معاملة الثلاثي .

ب- تعامل معاملة الرباعي .

ج - تصاغ على وزن (فَعِيل) .

د - تصاغ على وزن (فُعَيْعَل) .

٣٣- عين التصغير الصحيح لكلمة (منصور) مما يلي :

أ- منيصر . ب- منيصور .

ج- منيصير . د - منصور .

٣٤- النسب هو :

- أ- إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسورًا ما قبلها.
 - ب- إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مفتوحًا ما قبلها .
 - ج- إلحاق آخر الفعل ياء مشددة مفتوحًا ما قبلها .
 - د - إلحاق آخر الفعل ياء مشددة مكسورًا ما قبلها .
- ٣٥- (يجب الفتى الخير للآخرين) .

عين ما يحدث عند النسب إلى كلمة (الفتى) :

- أ- تقلب الألف ياء .
- ب- تبقى الألف كما هي .
- ج - ترد الألف إلى أصلها .
- د - تقلب الألف واوًا .

٣٦- أي الكلمات التالية تبقى الهمزة فيها عند النسب كما هي مما يلي :

- أ- صحراء . ب- غراء .
- ج - إنشاء . د - بيضاء .

٣٧- عند المجيء بالمصدر من الفعل المعتل الأول بالواو على وزن (أفعل) فإن الواو :

- أ- تقلب ياء . ب- تبقى كما هي .
- ج - تقلب همزة . د تحذف منه .

٣٨- { وَيَبْرُ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ } [الحج : ٤٥] .

عين ما حدث لاسم المفعول (مشيد) من إعلال مما يلي :

- أ- قلبت الواو ياء . ب- حذفت الواو .
- ج - قلبت الياء همزة . د قلبت الياء واوًا .

٣٩- أي الأمثلة التالية لم يشتمل على اسم فاعل قلبت فيه الواو إلى همزة مما يلي :

- أ- إن الأمير رائد قومه .
ب- من قائل هذه العبارة .
ج- هذا الرجل باعث النهضة .
د - الجندي زائد عن وطنه .

٤٠ - تبدل الواو تاء في الفعل الثلاثي المعتل الأول بالواو إذا كان على وزن :

أ- فاعل . ب- افتعل .

ج - تفعّل . د - استفعل .

٤١ - (ادعى القوم المجد) .

عند صياغة (ادعى) على وزن (افتعل) فإن تاء الافتعال .

أ- تقلب زايًا . ب- تقلب طاء .

ج - تقلب ذالًا . د - تقلب دالًا .

٤٢ - عين الفعل الذي لا تبدل فيه الواو تاء عند صياغته على وزن (افتعل) مما

يلي:

أ- وَاصِلٌ . ب- وَحَدٌ .

ج - وَصَلٌ . د - وَصَفٌ .

مفتاح الإجابة

الاختبار الأول			
(أ) # (ب) (د)	٢٢	# (ب) (ج) (أ)	١
(أ) # (ج) (د)	٢٣	(د) (ب) (ج) #	٢
(د) (ب) (ج) #	٢٤	(أ) # (ب) (د)	٣
# (ب) (ج) (أ)	٢٥	(د) (ب) (ج) #	٤
(أ) # (ج) (د)	٢٦	(أ) # (ج) (د)	٥
# (ب) (ج) (أ)	٢٧	# (ب) (ج) (أ)	٦
(أ) # (ب) (د)	٢٨	(أ) # (ج) (د)	٧
# (ب) (ج) (أ)	٢٩	(أ) # (ب) (د)	٨
(د) (ب) (ج) #	٣٠	(أ) # (ج) (د)	٩
# (ب) (ج) (أ)	٣١	(أ) # (ب) (د)	١٠
(د) (ب) (ج) #	٣٢	(أ) # (ج) (د)	١١
(أ) # (ب) (د)	٣٣	(د) (ب) (ج) #	١٢
(د) (ب) (ج) #	٣٤	(أ) # (ج) (د)	١٣
# (ب) (ج) (أ)	٣٥	(د) (ب) (ج) #	١٤
(أ) # (ب) (د)	٣٦	(أ) # (ب) (د)	١٥
(د) (ب) (ج) #	٣٧	(د) (ب) (ج) #	١٦
(أ) # (ج) (د)	٣٨	(أ) # (ب) (د)	١٧
(أ) # (ب) (د)	٣٩	# (ب) (ج) (أ)	١٨
(أ) # (ج) (د)	٤٠	(أ) # (ج) (د)	١٩
# (ب) (ج) (أ)	٤١	(أ) # (ب) (د)	٢٠

# (ب) (ج) (د)	٤٢	# (أ) (ب) (ج)	٢١
الدرجة =			

اختبار موضوعي للمفاهيم البلاغية (٣)

الاختبار الأول (بلاغة)

اشتمل على ١٦ سؤالاً ، صيغت في ضوء ثمانية مفاهيم بلاغية كما يوضحها الجدول

التالي :

م	المفهوم	الأسئلة التي تقيسه
١	الكناية	٢-١
٢	الاستعارة	٤-٣
٣	التعبير الحقيقي المجازي	٦-٥
٤	بناء الجملة والعبارة	٨-٧
٥	التشبيه	١٠-٩
٦	الأسلوب	١٢-١١
٧	المجاز المرسل	١٤-١٣
٨	الصورة الأدبية	١٦-١٥

- ١- أي العبارات التالية تنطبق على معنى الكناية :
- أ- كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة .
- ب- لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى .
- ج - لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنيين مع وجود قرينة مانعة .
- د - إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له .
- ٢- { وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ } [القمر : ١٣] .
- عين نوع الكناية التي وردت في الآية الكريمة :
- أ- كناية عن نسبه . ب- كناية عن صفة .
- ج - كناية عن موصوف . د - كناية عن وصف ونسبة .
- ٣- عين الكناية التي تدل على الندامة والحسرة مما يلي :
- أ- { فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ } [الكهف : ٤٢] .
- ب- { وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ } [نوح : ٧] .
- ج- فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتِطَاعِ
- د - أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْرِجُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
- ٤- أي العبارات التالية غير صحيحة فيما يتعلق بالاستعارة :

- أ- تقوم على استعارة لفظية لتؤدي معنى لفظة أخرى .
- ب- صورة فنية تصدر عن انفعال الأديب بالموقف .
- ج - تجعل غير المحس وغير الجسم مجسمًا .
- د - تنقسم الاستعارة إلى : ١- مركبة . ٢- تمثيلية . ٣- مفردة .
- ٥- { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ } [إبراهيم : ١] .
في هذه الآية استعارة تصريحية لأن :
- أ- المشبه به مذكور . ب- المشبه به محذوف .
- ج - وجه المشبه مذكور . د - وجه المشبه محذوف .
- ٦- عين الآية الكريمة التي اشتملت على استعارة مكنية مما يلي :
- أ- { أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى } [البقرة : ١٦] .
- ب- { رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا } [مريم : ٤] .
- ج - { إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ } [الحاقة : ١١] .
- د - { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } [آل عمران : ١٠٣] .
- ٧- أي العبارات التالية توضح معنى المجاز اللغوي :
- أ- هو الذي يقف بألفاظ اللغة عند دلالتها الأصلية .
- ب- هو إسناد الفعل أو فاعله إلى من قام به .
- ج - هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له .
- د - الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له .
- ٨- ينقسم العالم المعاصر سياسيًا إلى وحدات سياسية متعددة كالدول والمنظمات الدولية والإقليمية والشركات متعددة الجنسيات ، لكن رغم تعدد الوحدات السياسية في العالم المعاصر تظل الدولة هي وحدته الأساسية .
- التعبير في القطعة السابقة تعبير حقيقي لأنه :
- أ- يخرج بألفاظ اللغة عن دلالتها الأصلية .

- ب- يحمل الألفاظ معاني جديدة وطريقة .
- ج- يظهر فيه انفعال الأديب وتحمسه للموضوع .
- د - يقف بألفاظ اللغة عند دلالتها الأصلية .
- ٩- عين البيت الذي لم يشتمل على مجاز مما يلي :
- أ- تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا
- ب- والاسم منه معرب ومبني لشبه منه الحروف مدني
- ج- فَيَوْمًا بِحَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ وَيَوْمًا بِجُودٍ يَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا
- د - بنيت بيوتاً عالياتٍ وقبلها بنيت فخاراً لا تُسامى شواهقه
- ١٠- أي العبارات التالية لا تعبر عن حقائق صحيحة فيما يتعلق ببناء الجملة :
- أ- يتصرف الأديب في بناء الجملة باختيار ألفاظها ، أو التقديم والتأخير في كلماتها.
- ب- يستخدم الأديب وسائل متعددة في بناء الجملة كالتقديم والاستفهام والتوكيد.
- ج- لا صلة بين إحساس الأديب وما يختاره من قيم شعورية وتعبيرية .
- د - يخضع التصرف في بناء الجملة لإحساس الأديب .
- ١١- « والله لو كذبت الناس ما كذبتكم ، ولو غششت الناس ما غششتكم ، والله لتموتن كما تبعثون» .

بنيت العبارة السابقة على :

- أ- التأكيد المتتابع . ب- التقديم المتتابع .
- ج - الاستفهام المتتابع . د الطلب المتتابع .
- ١٢- عين العبارة التي بنيت على التوكيد مما يلي :
- أ- لا تطلب من الجزاء إلا بقدر العمل .
- ب- الصدق يهدي إلى البر .
- ج- دع المكارم لا ترحل لبغيها .
- د - إن الرسول لنور يستضاء به .

١٣- أي العبارات التالية غير صحيحة فيما يتعلق بتعريف التشبيه :

أ- التعبير عن المعنى الواحد بأساليب مختلفة وضوحًا وخفاء .

ب- إلحاق أمر بأمر في معنى بأداة لغرض يقصده المتكلم .

ج- بيان أن شيئًا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر .

د - الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى .

١٤- كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرُ ضَا حِكٌ يَلُوحُ وَيَخْفَى أَسْوَدٌ يَتَبَسَّمُ

التشبيه في البيت السابق هو تشبيه تمثيلي ، وذلك لأن وجه الشبه :

أ- يلمح من الكلام . ب- صورة منتزعة من متعدد .

ج- مذكور في البيت . د - صورة منتزعة من مفرد .

١٥- عين التشبيه البليغ مما يلي :

أ- وَكَيْلِ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

ب- مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهُوَانُ عَلَيْهِ مَا لِحْرِحِ بِمَيِّتِ إِيْلَامٍ

ج- فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَيِّتَةُ يَقْظَةٌ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٍ سَارِي

د - فيها فوارس محمود لقاؤهم مثل الأسنة لا ميل ولا كشف

١٦- الأسلوب العلمي هو الذي :

أ- يعبر عن طرائف أدبية ، أو فنية بصورة إبداعية .

ب- يستخدمه الأديب في التعبير والتأثير في الآخرين .

ج - يستخدم تأثيرات مجازية مؤثرة في الآخرين .

د - يعبر عن حقائق علمية أو تاريخية في غير تألق أو مجاز .

١٧- الأرض كلمتي ، أجابت الأرض سُؤالي ، رددت الأرض صدى حي لها ، إن

غصن الورد ينطق كالطفل ، بدت على شفثيه لفظة الحياة .

أي أنواع الأساليب ينطبق على الأسلوب السابق مما يلي :

أ- أدبي . ب- علمي . ج- علمي متأدب . د - كل ما سبق صحيح .

١٨- أي الأساليب التالية أدبية :

أ- إن الشمال متفوق على الجنوب في كافة مجالات الحياة ، فدول الشمال هي الدول الصناعية الغنية الحديثة .

ب- كنت في شبابي أحب ركوب الأخطار ، ومجارة الأهواء ، حتى أخذ المشيب بعناني .

ج- في قلب الميدان جلس رجل ، وضع حوله مجموعة مقاعد خشبية وموقدًا لصنع القهوة العربية .

د - لقد استطاع الغربيون بمؤسساتهم ومستشرقهم غزو الشرق عسكريًا واقتصاديًا وفكريًا .

١٩- أي العبارات التالية لا تنطبق على المجاز المرسل :

أ- ينبع جماله من الإيجاز في بعض صوره .

ب- علاقات المجاز المرسل تفهم من السياق .

ج- يستعمل الكلمة في معناها المراد منها .

د - يمكن من خلاله نقل معنى أقوى من التعبير الحقيقي .

٢٠- لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ سَابِعَةٌ أُعِدُّ مِنْهَا وَلَا أُعَدِّدُهَا

عين نوع العلاقة للمجاز المرسل في البيت السابق :

أ- الحالية . ب- السببية . ج- الكلية . د - الجزئية .

٢١- عين العبارة التي اشتملت على مجاز مرسل علاقته المحلية مما يلي :

أ- الحكومة لها عيون ساهرة على الأمن .

ب- { وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ } [الشعراء : ٨٤] .

ج- { وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ } [يوسف : ٨٢] .

د - ألقى الخطيب كلمة كان لها كبير الأثر .

٢٢- أي العبارات التالية غير صحيحة فيما يتعلق بالصورة الأدبية :

- أ- لا توجد الصورة الأدبية إلا في الشعر فقط .
- ب- تنشأ من التأليف بين جزئيات كثيرة من التعبيرات الأدبية .
- ج- يستعين بها الأديب على نقل عواطفه وأفكاره .
- د - تظهر من خلالها لوحة متكاملة الجوانب تعبر عن شيء كلي .
- ٢٣- وأتى يدق كما تعود بابنا سيدق باب السجن جلادان
عين عناصر الصورة الأدبية في البيت السابق مما يلي :
- أ- اللون والحركة . ب- اللون والصوت .
- ج- الصوت واللون والحركة . د - الحركة والصوت .
- ٢٤- عين البيت الذي وردت به صورة أدبية اشتملت على عنصر الصوت فقط مما يلي :

- أ- فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ تَكَسَّرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ
- ب- أَلْقَى عَلَيْهِ الْفَجْرُ خَيْطَ أَشْعَةٍ بِيضَاءَ فَوْقَ الصَّخْرَةِ الشَّمَاءِ
- ج- فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزًا وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزَّوْا ذَلِيلًا
- د - لَا ذَنْبَ لِي غَيْرَ أَنِّي مِنْ دِيَارِكُمْ وَزَامِرَ الْحَيِّ لَمْ تُطْرِبْ مَزَامِرُهُ

مفتاح الإجابة

(أ) # (ج) (د)	١
(أ) # (ب) (د)	٢
(د) # (ب) (ج) (د)	٣
# (ج) (ب) (أ)	٤
(د) # (ب) (ج) (د)	٥
(أ) # (ج) (د)	٦
(أ) # (ب) (د)	٧
# (ج) (ب) (أ)	٨
(أ) # (ج) (د)	٩
(أ) # (ب) (د)	١٠
(د) # (ب) (ج) (د)	١١
# (ج) (ب) (أ)	١٢
(د) # (ب) (ج) (د)	١٣
(أ) # (ج) (د)	١٤
(أ) # (ب) (د)	١٥
# (ج) (ب) (أ)	١٦
(د) # (ب) (ج) (د)	١٧
(أ) # (ج) (د)	١٨
(أ) # (ب) (د)	١٩
(أ) # (ج) (د)	٢٠
(أ) # (ب) (د)	٢١
(د) # (ب) (ج) (د)	٢٢
# (ج) (ب) (أ)	٢٣

٢٤	(أ) (ب) (ج) #
----	---------------

اختبار موضوعي للمفاهيم البلاغية (٤)

الاختبار الثاني (بلاغة)

اشتمل على ٣٤ سؤالاً ، صيغت في ضوء سبعة عشرة مفهوماً بلاغياً ، كما يوضحها

الجدول التالي :

م	المفهوم	الأسئلة التي تقيسه
١	الأمر الأدبي	٢-١
٢	الاستفهام الأدبي	٤-٣
٣	الخبر الأدبي	٦-٥
٤	الأسلوب	٨-٧
٥	النهي الأدبي	١٠-٩
٦	القصر	١٢-١١
٧	الحذف والذكر	١٤-١٣
٨	التمني	١٦-١٥
٩	النداء الأدبي	١٨-١٧
١٠	التقديم والتأخير	٢٠-١٩
١١	التوكيد	٢٢-٢١
١٢	الجناس	٢٤-٢٣
١٣	السجع	٢٦-٢٥
١٤	الطباق	٢٨-٢٧
١٥	التورية	٣٠-٢٩
١٦	الخطبة	٣٢-٣١
١٧	الرسالة	٣٤-٣٣

- ١- عين العبارة الصحيحة فيما يتعلق بالأمر الأدبي مما يلي :
- أ- يحمل وراء المعنى اللغوي معاني ومشاعر أخرى .
- ب- تخرج صيغ الأمر من معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى .
- ج- يرجع سر جمال الأمر إلى اتصاله بشعور قائله .
- د - يهدف إلى إصدار الأوامر دون أي أغراض أخرى .
- ٢- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا إِنِّجَلِي بِصُبحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمثَلِ
- الغرض من الأمر في البيت السابق هو :
- أ- الالتماس . ب- الدعاء .
- ج- التحسر . د - الإرشاد .
- ٣- عين الآية الكريمة التي أفاد فيها الأمر الأدبي التهديد مما يلي :
- أ- { وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ } [الإسراء : ٢٤] .
- ب- { فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ } [البقرة : ٢٣] .
- ج- { قُلْ تَتَّبِعُوا فَإِنِّ مَصِيرُكُمْ إِلَى النَّارِ } [إبراهيم : ٣٠] .
- د - { هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ } [لقمان : ١١] .
- ٤- أي العبارات التالية غير صحيحة فيما يتعلق بالاستفهام الأدبي :
- أ- الاستفهام الأدبي هو نوع من الإنشاء الأدبي .
- ب- الاستفهام الأدبي يحتاج إلى جواب .
- ج- الاستفهام الأدبي لا يحتاج إلى جواب .
- د - الاستفهام الأدبي تكمن وراءه أغراض متعددة .
- ٥- أَيْنَ الأُتَى سَجَلُوا فِي الصَّخْرِ سِيرَتَهُمْ وَصَغَّرُوا كُلَّ ذِي مُلْكٍ وَسُلْطَانٍ
- الغرض من الاستفهام في البيت السابق هو :

- أ- التحقير ب- التهديد .
- ج- التمني . د - التعظيم .
- ٦- عين الآية الكريمة التي أفاد فيها الاستفهام (التشويق) مما يلي :
- أ- { فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا } [الأعراف : ٥٣] .
- ب- { هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ } [الصف : ١٠] .
- ج- { أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهِنَاءِ يَا إِبْرَاهِيمُ } [الأنبياء : ٦٢] .
- د- { أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ } [الزخرف : ٤٠] .
- ٧- أي العبارات التالية غير صحيحة فيما يتعلق بالخبر الأدبي:
- أ- يتصل بوجدان الأديب ويثرى به الكلام .
- ب- يومئ بشعور قائله ويومئ بدلالته إلى حالة نفسية معينة .
- ج- لا يقصد به غير المعنى الذي تؤديه الألفاظ .
- د - يحمل كثيراً من المعاني والدلالات الشعورية .
- ٨- { رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا } [مريم : ٤] .
- الغرض من الخبر في الآية الكريمة هو :
- أ- إظهار الألم . ب- إظهار الحزن .
- ج- إظهار التحسر . د - إظهار الضعف .
- ٩- عين البيت الذي أفاد فيه الخبر (الفخر) مما يلي :
- أ- إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِي تَحَرُّ لُهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
- ب- ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَالَهُ مِنْ عَوْدَةٍ وَأَتَى الْمَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ الْهَرَبُ
- ج- إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانُ
- د - وَكَلَسَتْ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبُ
- ١٠ - عين الخاصية التي يتسم بها الأسلوب العلمي المتأدب مما يلي :
- أ- يغلب عليه الطابع العلمي ، وينقل الحقائق مع دقتها ووضوحها .

- ب- يستعين بالأخيلة والصور لنقل أحاسيس الأديب ومشاعره .
ج- يستخدم الأرقام والإحصاءات والمصطلحات والملاحظة والتجريب .
د - يهتم باختيار الألفاظ وتنسيقها ، بحيث يكون الكلام مشرقاً ممتعاً .
١١- « يبلغ نصيب الدول النامية من عدد العلماء والخبراء في العالم أقل من ١٣٪ ، بينما يبلغ مجموع تعداد السكان في هذه الدول ثلاثة آلاف مليون نسمة».

الأسلوب الذي استخدمه الكاتب أسلوب :

أ- علمي متأدب . ب- علمي .

ج- أدبي . د - كل ما سبق صحيح .

١٢- أي العبارات التالية ينطبق عليها سمات الأسلوب الأدبي :

أ- هناك أهداف عسكرية وراء إطلاق إسرائيل للقمر الصناعي في الفترة الأخيرة .

ب- يتحكم الكمبيوتر في كل أمور حياتنا ، وتحولت حياتنا إلى أرقام بعضها مع

بعض .

ج- استطاع الأطباء استخدام جهاز لتفتيت حصى المرارة دون إجراء جراحة .

د - إن القلب يحيا بنور العلم كما تحيا الأرض الميتة بمطر السماء .

١٣- (طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء) :

التعريف السابق ينطبق على :

أ- التمني . ب- النهي .

ج- الأمر . د - النداء .

١٤- لا تطلب المجد إن المجد سلمه صعب وعش مستريحاً خالي البال

الغرض من النهي في البيت السابق هو :

أ- التحقير . ب- التعظيم .

ج- التحسر . د - الدعاء .

١٥- عين العبارة التي أفاد فيها النهي معنى (التمني) :

- أ- لا تجلس إلى أهل الدنيا .
- ب- لا تنه عن خلق وتأتي مثله .
- ج- لا تطلبوا الحاجات في حينها .
- د - لا تمطري أيتها السماء .
- ١٦- ليس من أدوات القصر :
- أ- كلما ب- العطف بلا ، بل .
- ج- إنما . د - تقديم ما حقه التأخير .
- ١٧- { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [فاطر : ٢٨] .
- المقصود عليه في الآية السابقة هو :
- أ- الخشية . ب- الله .
- ج- العلماء . د - عباده .
- ١٨ - عين العبارة التي أتى القصر فيها عن طريق النفي والاستثناء مما يلي :
- أ- إلى الله أشكو أن في النفس حاجة .
- ب- { فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ } [الرعد : ٤٠] .
- ج- { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ } [آل عمران : ١٤٤] .
- د - ما جئت بابك مادحاً بل داعياً .
- ١٩ - « الأصل في الكلام أن تذكر أجزأه التي تؤدي معناه تامة ، ودون حذف ، وقد تحذف بعض أجزائه » .
- والمحدوف يكون :
- أ- لفظة من جملة . ب- جملة .
- ج- جملاً وفقرات . د - كل ما سبق صحيح .
- ٢٠ - { وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ } [الملك : ١٠] .

المحذوف في الآية السابقة هو :

أ- الفاعل . ب- المفعول به .

ج- الصفة . د الحال .

٢١- أي الآيات التالية حذف منها أكثر من جملة .

أ- { وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي } [طه : ٣٩] .

ب- { إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ } [البروج : ١٢ - ١٣]

ج- { أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ } [الشورى : ٩] .

د- { يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ } [آل عمران : ١٦٧] .

٢٢- «طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله» .

التعريف السابق ينطبق على :

أ- الأمر . ب- النهي .

ج- التمني . د - النداء .

٢٣- { وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ } [الشورى :

[٤٤] .

أفاد التمني في الآية السابقة :

أ- السخرية . ب- طلب المغفرة .

ج- التعجب . د - التعلق بالعودة .

٢٤- عين البيت الذي اشتمل على تمن مما يلي :

أ- الناسُ للناسِ من بدو وحاضرة بعضُ لبعضٍ وإن لم يشعروا خدماً

ب- ألا ليت شعري هل أبيتَ ليلةً بوادي القرى إني إذن لسعيد

ج - راحلٌ أنتَ والليالي نزلُ ومضربٌ بك البقاء الطويلُ

د - لما دعوتُ الصبرَ بعدك والأسى أجابَ الأسى طوعاً ولم يجِبِ الصبرُ

٢٥- ليس من أدوات النداء :

أ- يا ، أيا . ب- الهمزة .

ج- أيُّ . د - ألا .

٢٦- يَا أَخِي لَا تَمَلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي مَا أَنَا فَحَمَةٌ وَلَا أَنْتَ فَرَقْدٌ

أفاد النداء في البيت السابق :

أ- الأسي . ب- العتاب الشديد .

ج- الحب والإخلاص . د - إظهار الألم .

٢٧- أي العبارات التالية اشتملت على أداة نداء نزلت البعيد مكان القريب .

أ- يا أعدل الناس إلا في معاملتي .

ب- أي بني : أعد علي ما سمعت مني .

ج- أعمر بن الخطاب عد إلينا ثانية .

د - يا هذا لا تتكلم حتى يؤذن لك .

٢٨- في الجملة العربية قد يتقدم ما حقه التأخير ، وذلك لأغراض بلاغية منها :

أ- الاختصاص . ب- النفي .

ج- الطلب . د - بيان الصفة .

٢٩- إِلَى كُلِّ طَاغٍ يَمَسُّ الْحُدُودَ سَنَمُضِي وَنَحْنُ الْأَسُودُ الْجِيَاعُ

عين الغرض البلاغي الذي أفاد تقديم الجار والمجرور مما يلي :

أ- التوكيد . ب- الاختصاص .

ج- طلب الإقبال . د - التهديد .

٣٠- عين العبارة التي اشتملت على تقديم ما حقه التأخير مما يلي :

أ- لي موطني لا للدخيل .

ب- كأن سواد الليل شعر فاحم .

ج- إن الله غفور رحيم .

د - الأرواح جنود مجنّدة .

٣١- عين الحالة التي لا ينبغي فيها تأكيد الكلام مما يلي :

أ- إذا كان المخاطب متردداً لما يلقي عليه .

ب- إذا كان المخاطب منكرًا لما يلقي عليه .

ج- إذا كان المخاطب متقبلاً لما يلقي عليه وغير متردد .

د - إذا كان الخبر له خطره وأهميته .

٣٢- («إن الحق لا بد أن ينتصر»).

المخاطب في العبارة السابقة هو الشخص :

أ- الذي يشك في مدلول الخبر .

ب- الذي ينكر مدلول الخبر .

ج- يثق في مدلول الخبر .

د - خالي الذهن من الخبر .

٣٣- عين العبارة المؤكدة مما يلي :

أ- وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

ب- إن الرائد لا يكذب أهله .

ج- { لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ } [هود : ٤٣] .

د - وما كل هاو للجميل بفاعل .

٣٤- الجنس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في :

أ- نوع الحروف ، شكلها ، عددها .

ب- نوع الحروف ، شكلها ، ترتيبها .

ج- نوع الحروف ، شكلها ، عددها ، ترتيبها .

د - نوع الحروف ، ترتيبها ، عددها .

٣٥- { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ } [الروم : ٥٥] .

المحسن البديعي في الآية السابقة هو :

- أ- الجناس التام . ب- الجناس الناقص .
ج- السجع . د - الطباق .

٣٦- عين البيت الذي اشتمل على جناس ناقص مما يلي :

- أ- تَهَوُّنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِبْهَا الْمَهْرُ
ب- وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ
ج- فَعَيْشٌ وَاحِدًا أَوْ صِلَ أَحَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
د - بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سَوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتَوَهِّجٍ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ
٣٧- السجع هو :

- أ- ذكر المتكلم لفظًا مفردًا له معنيان .
ب- توافق الفاصلتين في الحرف الأخير .
ج- اختلاف الفاصلتين في الحرف الأخير .
د - تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى .

٣٨- { مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا } [نوح : ١٣] .

ورد في الآية السابقة سجع وذلك لاتفاق الكلمتين في :

أ- المعنى . ب- الوزن .

ج- الحرف الأخير . د الشكل .

٣٩ - عين العبارة التي لم يرد فيها سجع مما يلي :

أ- اللهم أعط منفقًا خلفًا ، وأعط ممسكًا تلفًا .

ب- الحر إذا وعد وفي ، وإذا أعان كفى .

ج- الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سيب الحروب .

د - الجاهل عدو نفسه ، لكنه صديق السفهاء .

٤٠ - أي العبارات التالية لا تعبر عن المطابقة الفنية الجيدة :

- أ- تضفي على الكلام دلالات ومشاعر جديدة .
- ب- تعرض المتضادات في نسق مؤتلف .
- ج- يتطلبها الموقف وتقتضيها الفكرة .
- د - تكون للزخرفة والصنعة اللفظية فقط .
- ٤١- { وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ } [الكهف : ١٨] .
- الطباق في الآية الكريمة هو طباق :
- أ- فقرة . ب- جملة .
- ج- كلمة . د - كل ما سبق صحيح .
- ٤٢- عين العبارة التي لم تشتمل على طباق مما يلي :
- أ- إنه الدهر يعصي ويطيع .
- ب- الشمس والقمر من أنعم الله .
- ج- تضحك الأرض من بكاء السماء .
- د- نسير من ظلام إلى نور .
- ٤٣- لا يتحقق جمال التورية إذا كانت :
- أ- استجابة لموقف يستلزمها .
- ب- غير متكلفة وليست لعباً بالألفاظ .
- ج- متكلفة ، ومجرد لعب بالألفاظ .
- د - تساعد على تأدية المعنى والتعبير عن المشاعر .
- ٤٤- يَقُولُونَ إِنَّ الشُّوقَ نَارٌ وَلَوْعَةٌ فَمَا بَالُ شَوْقِي أَصْبَحَ الْيَوْمَ بَارِدًا
- المحسن البديعي الذي اشتمل عليه البيت هو :
- أ- الطباق . ب- التورية .
- ج- الجناس . د- السجع .
- ٤٥- عين البيت الذي اشتمل على تورية مما يلي :

- أ- الله جارك إنَّ دمعي جاري يا موحش الأوطان والأوطار
- ب- فلا مجد في الدنيا لمن قلَّ ماله ولا مال في الدنيا لمن قلَّ مجده
- ج- إنَّ اللَّيالي لِلأنام مناهلٌ تُطوى وتُنشَرُ دُونها الأعمارُ
- د - من بحرِ جودك أَعترِفُ وبِفَضْلِ عِلْمِكَ أَعترِفُ
- ٤٦- أي العبارات التالية لا تنطبق على مميزات الأسلوب الخطابي :
- أ- يميل إلى الإطناب ، والإتيان بالجمل المترادفة في المعنى .
- ب- يميل إلى غموض الفكرة ، لشد أذهان المستمعين .
- ج- يتسم بالتنوع بين الخبر والإنشاء وبين الخطاب والغيبة .
- د - يتسم باللعب بمشاعر المستمعين ، عن طريق تعرف نفوسهم .
- ٤٧- «إنكم فئة الله المجاهدون ، المدافعون عن دينه ، والزائدون عن محارمه ، الداعون إلى ما أمر به من الاعتصام بحبله ، والطاعة لولاة الأمر ، الذين جعلهم الله رعاة الدين ، ونظام المسلمين ، فاستنجزوا وعد الله ونصره بمجاهدة عدوه وأهل معصيته» .
- عين السمة التي لا تنطبق على الخطبة السابقة :
- أ- الاستعانة بالمحسنات اللفظية والتوكيد .
- ب- الاعتماد على الجمل القصار ، ذات الرنين الموسيقي .
- ج- وضوح الفكرة وعدم غموضها .
- د - الاعتماد على الاستفهام والنداء والتمني .
- ٤٨- عين العبارة التي تعتقد أنها جزء من خطبة :
- أ- إن الشباب هم ثروة الأمة ، وطاقاتها الجبارة ، هم عماد المستقبل ، وعليهم تبنى آمال الأمم .
- ب- اللغة السواحلية هي مزيج من لغات أفريقية قديمة ، واللغة العربية ، تشتمل على ٧٠٪ من أصل عربي .

ج- نعم أيها الناس لو تخطفنا الموت واحدًا بعد واحد لكان آخر كلماتنا لمن بعدنا :
كونوا أسعد حظاً منا .

د - تقرر إقامة أول معرض لبراءات الاختراع بأرض المعارض بمدينة نصر تحت
إشراف وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا .

٤٩- عين العبارة التي لا تنطبق على الرسالة مما يلي :

أ- هي مكاتبات تساق في الأغراض المختلفة التي تتطلبها شئون الحياة .

ب- تنقسم الرسالة إلى : إخوانية ، أدبية ، سياسية .

ج- أجزاء الرسالة هي : المقدمة ، الموضوع ، الخاتمة .

د - الرسائل الإخوانية تدور حول العلاقات الإنسانية .

٥٠ - (من عمرو بن مسعدة إلى أمير المؤمنين المأمون) :

« كتابي إلى أمير المؤمنين ، ومن قبلي من قواده وسائر أجناده في الانقياد والطاعة

على أحسن ما تكون طاعة جند تأخرت أرزاقهم » .

العبارة السابقة :

أ- ديوانية . ب- إخوانية .

ج- أدبية . د - عاطفية .

٥ - عين العبارة التي تعتقد أنها جزء من رسالة إخوانية :

أ- كثر شاكوك وقل شاكروك ، فإما اعتدلت وإما اعتزلت .

ب- فقد عجبت من كثرة كتبي إليك في إبطائك بالخراج وكتابك إلى بنيات الطريق .

ج- ألا وإن محاسن السيد الأجل علامات سارت بها الركبان ، وأثنى عليها كل لسان

، وقد احتلت من فؤادي منزلة شاملة .

د - إذا أتاك كتابي هذا فاحمل ما حصلت عليه من مال المسلمين وسلمه إلي بيت

المال .

مفتاح الإجابة

الاختبار الثاني					
(د) # (ب) (ج) (د)	٣٥	(أ) # (ب) (د)	١٨	# (ب) (ج) (أ)	١
# (ب) (ج) (أ)	٣٦	# (ب) (ج) (أ)	١٩	(د) # (ب) (ج) (د)	٢
(د) # (ج) (أ)	٣٧	(د) # (ج) (أ)	٢٠	(أ) # (ب) (د)	٣
(د) # (ب) (أ)	٣٨	(د) (ب) (ج) #	٢١	(د) # (ج) (أ)	٤
# (ب) (ج) (أ)	٣٩	(د) # (ب) (أ)	٢٢	# (ب) (ج) (أ)	٥
# (ب) (ج) (أ)	٤٠	# (ب) (ج) (أ)	٢٣	(د) # (ج) (أ)	٦
(د) # (ب) (أ)	٤١	(د) # (ج) (أ)	٢٤	(د) # (ب) (أ)	٧
(د) # (ج) (أ)	٤٢	# (ب) (ج) (أ)	٢٥	# (ب) (ج) (أ)	٨
(د) # (ب) (أ)	٤٣	(د) # (ج) (أ)	٢٦	(د) (ب) (ج) #	٩
(د) # (ج) (أ)	٤٤	(د) # (ب) (أ)	٢٧	(د) (ب) (ج) #	١٠
(د) (ب) (ج) #	٤٥	(د) (ب) (ج) #	٢٨	(د) # (ج) (أ)	١١
(د) # (ج) (أ)	٤٦	# (ب) (ج) (أ)	٢٩	# (ب) (ج) (أ)	١٢
# (ب) (ج) (أ)	٤٧	(د) (ب) (ج) #	٣٠	(د) # (ج) (أ)	١٣
(د) # (ب) (أ)	٤٨	(د) # (ب) (أ)	٣١	(د) (ب) (ج) #	١٤
(د) # (ج) (أ)	٤٩	(د) (ب) (ج) #	٣٢	# (ب) (ج) (أ)	١٥
(د) (ب) (ج) #	٥٠	(د) # (ج) (أ)	٣٣	(د) (ب) (ج) #	١٦
(د) # (ب) (أ)	٥١	(د) # (ب) (أ)	٣٤	(د) # (ب) (أ)	١٧
الدرجة =					

اختبار موضوعي للعلاقات النحوية البلاغية (٥)

١- فَمَا جَارَهُ جُودٌ وَلَا حَلٌّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ

جاءت الكناية في البيت السابق للدلالة على كرم صاحبها .

عين نوع المكثي عنه (الموصوف) في البيت :

أ- مفعول به . ب- فاعل .

ج- فعل ماض . د - فعل مضارع .

٢- عين الكناية التي لم يرد فيها مفعول به مما يلي :

أ- { وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا } [الفرقان :

. [٢٧

ب- { وَأَحْبَطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ } [الكهف :

. [٤٢

ج- { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ } [الإسراء : ٢٩

. [

د - { وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ } [نوح : ٧] .

٣- خَفِضْتُ لَهُمْ مِنِّي جَنَاحِي مَوَدَّةً إِلَىٰ كَنَفِ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

(في البيت استعارة مكنية)

عين نوع المستعار في البيت :

أ- فاعل . ب- صفة .

ج - مفعول به . د - حال .

٤- عين الآية الكريمة التي وردت بها الاستعارة في صورة فعل وفاعل مما يلي :

أ- { رَبَّنَا أفرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ } [الأعراف : ١٢٦] .

ب- { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } [آل عمران : ١٠٣] .

ج - { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ } [إبراهيم : ١] .

د - { وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْحَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ } [الأعراف : ١٥٤] .

٥- { يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا } [المزمل : ١٧] .

(في الآية السابقة جاء التعبير مجازياً)

إلى من نسب الفعل في هذا المجاز :

أ- المفعول به . ب- الظرف .

ج- الحال . د - الصفة .

٦- عين البيت الذي ورد به التعبير مجازياً وفي صورة جمل فعلية :

أ- فَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتُهُ

ب- والنفس راغبة إذا رغبت وإذا تُردُّ إلى قليلٍ تقنع

ج- لنا الجففاتُ الغرُّ يلمعن بالضُّحى وأسيافنا يقطرن من نجدةٍ دما

د - فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبٌ

٧- (مالكم إذا أمرتكم أن تنفروا في سبيل الله اناقتم إلى الأرض؟ أرضيتم بالحياة

الدنيا من الآخرة بدلاً ، وبالذل والهوان من العز خلقاً) .

استخدم الخطيب في العبارة السابقة بلاغيات كثيرة أكسبتها قوة وتأثيراً .

عين أكثر هذه البلاغيات وروداً في العبارة السابقة :

أ- التوكيد والاستفهام . ب - الاستعارة .

ج- التشبيه . د - الكناية والمجاز .

٨- عين العبارة التي أسند فيها الفعل إلى فاعله الحقيقي مما يلي :

أ- ضحك المشيب . ب- قام الجبل .

ج- هزم الجيش العدو . د - جرى النهر .

٩- وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

عين نوع المشبه في البيت السابق :

أ- مبتدأ مؤخر مرفوع .

ب- صفة مجرورة بالكسرة .

ج- المضاف والمضاف إليه .

د- منادى مضاف إليه .

١٠- عين البيت الذي ورد به المشبه منصوباً بالفتحة مما يلي :

أ- مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانَ عَلَيْهِ مَا جُرِحَ بِمَيِّتِ إِيْلَامُ

ب- فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدَيَّلٍ

ج- أَحْلَامُنَا تَزُنُّ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَتَخَالُنَا جِنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ

د - وَإِنَّ صَخْرًا لَمَقْدَامٌ إِذَا رَكَبُوا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعَقَارُ

١١- { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [فاطر : ٢٨] .

الآية السابقة لا يمكن فهم معناها إلا بعد معرفة التركيب النحوي ، وذلك :

أ- لتقدم الفعل على فاعله .

ب- لتقدم الفاعل على المفعول به .

ج- لتقدم المفعول على الفاعل .

د - لتقدم الفاعل على الفعل .

١٢- أي الأساليب التالية أدى الخطأ في تركيبه النحوي إلى اختلال المعنى :

أ- قال أعرابي في وصف رجل : كان له علم لا يخالطه جهل ، وصدق لا يشوبه

كذب ، وكان في الجود كأنه المطر عند القحط .

ب- سأل أبو بكر رجلاً فقال له : هل بعث الثوب؟ فقال الرجل : لا عافاك الله . ()

أراد الإجابة بالنفي ثم الدعاء لأبي بكر) .

ج- وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَالَيْدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا

د - { قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا } [مریم : ٤] .

١٣- وَلَقَدْ نَزَّلْتُ بِخَيْرٍ مِّنْ وَطْئِ الْحَصَى قَيْسٍ فَأَثَبْتَ نَعْلَهَا وَقَبَاهَا
(في البيت السابق ورد مجاز مرسل علاقته الحالية) :

الكلمة المجازية في المثال جاءت :

أ- بدلاً من (الفاعل) . ب- صفة .

ج- جازراً ومجروراً . د - مفعولاً به .

١٤- عين المجاز المرسل الذي لم يرد في صورة جار ومجرور مما يلي :

أ- { يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ } [آل عمران : ١٦٧] .

ب- { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ } [الشرح : ١-٢] .

ج- { إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ } [الانفطار : ١٣-١٤] .

[

د - { قُلْ إِنَّ الْفُضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ } [آل عمران : ٧٣] .

١٥- يقول الشاعر :

رَفَرَفَ الْقَلْبُ بَجَنِي كَالذَّبِيحِ وَأَنَا أَهْتَفُ يَا قَلْبُ اتَّئِدُ

فِيحِيبِ الدَّمْعِ وَالْمَاضِي الْجَرِيحِ لَمْ عُذْنَا لَيْتَ أَنَا لَمْ نَعُدْ

عين أكثر الصور الأدبية قوة وتأثيراً في البيتين السابقين مما يلي :

أ- البدل والمبدل منه .

ب- الصفة والموصوف .

ج- المعطوف والمعطوف عليه .

د - الفعل والفاعل .

١٦- عين الصورة الأدبية التي يمثل فيها (الفاعل المرفوع) ركناً أساسياً مما يلي :

أ- شُكْرًا لَهُمْ أَنَا لَا أَرِيدُ طَعَامَهُمْ فليرفعوه فَلَسْتُ بِالْجُوعَانِ

هذا الطعامُ المرُّ ما صنَعتهُ لي
والصَّمْتُ يقطعُهُ رنِينُ سَلاسِلِ
مَا بَيْنَ آوَنَةِ تَمْرٍ وَأَخْتِهَا
أُمِّي وَلَا وَضَعُوهُ فَوْقَ خُوانِ
عَبَثْتُ بِهِنَّ أَصَابِعُ السَّجَّانِ
يَرُونِي إِليَّ بِمَقْلَعِي شَيْطَانِ

مفتاح الإجابة

م	البدائل	م	البدائل
١	(أ) # (ج) (د)	٩	(أ) (ب) # (د)
٢	# (ب) (ج) (د)	١٠	(أ) (ب) (ج) #
٣	(أ) (ب) # (د)	١١	(أ) (ب) # (د)
٤	(أ) (ب) (ج) #	١٢	(أ) # (ج) (د)
٥	(أ) # (ج) (د)	١٣	# (ب) (ج) (د)
٦	# (ب) (ج) (د)	١٤	(أ) # (ج) (د)
٧	# (ب) (ج) (د)	١٥	(أ) (ب) (ج) #
٨	(أ) (ب) # (د)	١٦	(أ) (ب) # (د)

اختبار موضوعي للعلاقات النحوية البلاغية (٦)

١- { وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } [البقرة : ٨٣] .

جاء الأمر في الآية الكريمة من :

أ- مصدر نائب عن فعل الأمر . ب- اسم فعل أمر .

ج- فعل الأمر . د- كل ما سبق صحيح .

٢- عين البيت الذي وردت به جملة الأمر فعلية ناسخة مما يلي :

أ- عِشْ عَزِيزًا أَوْ مْتَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ

ب- رُدُّوْا عَلَيَّ الصَّبَا مِنْ عَصْرِي الْحَالِي وَهَلْ يَعُودُ سَوَادُ اللَّمَّةِ الْبَالِي

ج- أَرُونِي بَجِيلًا طَالَ عُمُرًا بِبُحْلِهِ وَهَاتُوا كَرِيمًا مَاتَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَدَلِ

د - لَتَكُنْ حَيَاتُكَ كُلُّهَا أَمَلًا جَمِيلًا طَيِّبًا

٣- أَيْنَ الْأَلَى سَجَلُوا فِي الصَّخْرِ سِيرَتَهُمْ وَصَغَّرُوا كَلَّ ذِي مُلْكٍ وَسُلْطَانِ

عين نوع المستفهم عنه في البيت السابق :

أ- مبتدأ مؤخر . ب- خبر مقدم .

ج- جار ومجرور . د - فعل وفاعل .

٤- عين الآية الكريمة التي ورد فيها الاستفهام في صورة جملة اسمية مما يلي :

أ- { أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ } [الحجرات : ١٢] .

ب- { وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ }

[الأنبياء : ٨٠] .

ج- { قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا } [

الفتح : ١١] .

د - { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ

يُفْسِدُ فِيهَا } [البقرة : ٣٠] .

٥- لا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صُرْتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ يَنْطَلِقُ

(ورد البيت السابق في شأن المدح بالكرم والجود) عين موقع الصفة التي أخبر بها

عن المعنى السابق في البيت مما يلي :

أ- فعل مضارع . ب - خبر - اسم مفعول .

ج- مبتدأ مرفوع . د - خبر - مفعول به .

٦- عين البيت الذي ورد به الخبر الأدبي في صورة مبني للمجهول مما يلي :

أ- إلهي عَبْدُكَ العَاصِي أَتَاكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَ

ب- قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

ج- أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

د - طَوَاهُ الرَّدَى عَنِّي فَأُضْحَى مَزَارُهُ بَعِيداً عَلَى قُرْبٍ قَرِيباً عَلَى بُعْدِ

٧- يقول ابن خفاجة الأندلسي في وصف الجبل :

وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الفَلَاةِ كَأَنَّهُ طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي العَوَاقِبِ

أَصَحْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالعَجَائِبِ

وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلَجًا قَاتِلٍ وَمَوْطِنٌ أَوَاهٍ تَبَتَّلَ تَائِبٍ

استخدم الشاعر عدة أساليب نحوية وبلاغية في الأبيات السابقة :

عين أكثرها شيوعاً مما يلي :

أ- التمييز والكناية . ب - التوكيد .

ج- التقديم والتأخير . د النعت والتشبيه .

٨- أي الأساليب التالية يلعب التركيب النحوي دوراً رئيسياً في فهم معناه ، ويؤدي

عدم فهم التركيب النحوي فيها إلى عدم فهم المعنى مما يلي :

أ- { أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ } [التوبة : ٣] .

ب- { وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } [الأنفال : ٤٦] .

ج- { وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا } [النساء : ٨١] .

د - { وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } [الشعراء : ٩] .

٩- { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ } [البقرة : ١٨٨] .

عين نوع المنهي عنه في الآية السابقة :

أ- فعل وفاعل ومضاف إليه .

ب- فاعل ومفعول به .

ج- فعل وفاعل ومفعول به .

د- كل ما سبق صحيح .

١٠- عين البيت الذي ورد به المنهي عنه في صورة (فعل مضارع ، جار ومجرور)

مما يلي :

أ- لا تَقْرَبُوا النَّيْلَ إِنْ لَمْ تَعْمَلُوا عَمَلًا فَمَاؤُهُ الْعَذْبُ لَمْ يُخْلَقْ لِكَسْلَانِ

ب- وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ خَلَائِقَ السُّفَهَاءِ تُعَدِي

ج- أَعْيَيْ جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

د - لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَتِهِ إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَأُ حُتْمُوا

١١- يَهْتَرُّ عَطْفَاهُ عِنْدَ الْحَمْدِ يَسْمَعُهُ مِنْ هِرَّةٍ الْمَجْدَ لَا مِنْ هِرَّةِ الطَّرْبِ

عين نوع أداة القصر في البيت السابق مما يلي :

أ- النفي . ب- التقديم .

ج- العطف . د - الإثبات .

١٢- عين الآية الكريمة التي جاء القصر بها بتقديم الجار والمجرور :

أ- { هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [التوبة : ٥١] .

ب- { وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا } [الأنعام : ١٦٤] .

ج- { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } [الفاتحة : ٥] .

د - { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [فاطر : ٢٨] .

١٣- { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا } [النجم : ٤٣] .

عين نوع المحذوف في الآية السابقة :

أ- الفاعل . ب- الفعل .

ج- المفعول به . د - الضمير .

١٤- عين العبارة التي حذف منها لفظة واحدة وهي : (المبتدأ) مما يلي :

أ- لَنْ كُنْتُ مُتَّجِئًا إِلَى الْحِلْمِ إِنِّي إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحْوَجُ

ب- إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةَ قَاتِلِي مِنْ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ

ج- { اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ } [النمل :

. [٢٨

د - { وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا } [الجن : ١٠

. [

١٥- { يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا } [مريم : ٢٣] .

عين الصورة التي ورد عليها المتمنى مما يلي :

أ- فعل مضارع معتل . ب- فعل ماض معتل .

ج- فاعل مرفوع . د - فعل ماض غير معتل .

١٦- عين البيت الذي ورد به المتمنى في صورة (جار ومجرور ومضاف إليه) مما يلي

:

أ- وَاهًا لِأَيَّامِ الصَّبَا وَزَمَانِهِ لَوْ كَانَ أَسْعَفَ بِالْمَقَامِ قَلِيلًا

ب- فَلَيْتَكَ تَحَلَوُ وَالْحَيَاةَ مَرِيرَةً وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابَ

ج- وَلى الشَّبَابِ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ

د - لَيْتَ الْكَوَاكِبِ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمُهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

١٧- قال المتنبي يخاطب الحمى :

أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الرِّحَامِ

عين نوع المنادى في البيت السابق :

أ- منادى منصوب ومضاف إليه .

ب- منادى مرفوع ومضاف إليه .

ج- منادى مجرور ومضاف إليه .

د - كل ما سبق صحيح .

١٨- عين العبارة التي لم يرد فيها المنادى منصوباً بالفتحة :

أ- أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لِعَیْرِ بِلَاغَةٍ لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ

ب- « أي بنية ، إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك» .

ج- أَيَا قَبْرُ هَذَا الضَّيْفِ آمَالُ أُمَّةٍ فَكَبِّرْ وَهَلِّلْ وَالْقَ ضَيْفَكَ جَاثِيَا

د - يا معشر قريش ، أنتم سادة العرب ، أحسنها وجوهاً ، وأعظمها أحلاماً .

١٩- { وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ } [الفرقان : ٣] .

في الآية السابقة ورد تقديم المسند إليه لتقوية الحكم وتوكيده ، عين نوع المسند إليه:

أ- مفعول به منصوب . ب- فعل ماض مبني .

ج- فاعل مرفوع . د - الجار والمجرور .

٢٠- عين العبارة التي ورد بها تقديم (الحال) على الفعل مما يلي :

أ- { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } [الفاتحة : ٥] .

ب- { أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ } [سبأ : ٣٢] .

ج- إِلَى كَلِّ طَاغٍ يَمَسُّ الْخُدُودَ سَنَمَظِي وَنَحْنُ الْأَسُودُ الْجِيَاعُ

د - دائباً يكثر القناطير للوا رث والعمر دائباً لانقضاء

٢١- { وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ } [هود : ٣٧] .

عين نوع التوكيد في الآية السابقة :

أ- التوكيد بالنهي . ب- التوكيد بأن المكسورة .

ج- التوكيد بالنفي . د - التوكيد بالأمر .

٢٢- عين العبارة التي ورد بها التوكيد (بالقسم وأن) مما يلي :

أ- { إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ } [يوسف : ٤] .

ب- (شكراً شكراً ، إننا ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً) .

ج- { قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ } [يوسف : ١٤] .

د - (لعمري إن حماية السلام بالإعداد للحرب لمنتهى الاستهانة بالعقل) .

٢٣- إذا مَلِكٌ لم يَكُنْ ذا هِبَةٍ فِدْعُهُ فِدَوْلَتُهُ ذَاهِبُهُ

(ورد جناس في البيت السابق) .

عين العبارة الصحيحة فيما يتعلق بإعراب الجناس .

أ- اللفظة الأولى مضاف إليه وخبر ، والثانية خبر مرفوع .

ب- اللفظة الأولى فاعل ، والثانية خبر مرفوع .

ج- اللفظة الأولى مضاف إليه ، والثانية مبتدأ مرفوع .

د - اللفظة الأولى فاعل والثانية صفة مرفوعة .

٢٤- عين البيت الذي ورد به لفظا الجناس في صورة (فعل ماض) مما يلي :

أ- السَيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ

ب- فِدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

ج- إِنَّ البُكَاءَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الجَوَى بَيْنَ الجَوَانِحِ

د - فَهَمَّتْ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي فَهَمَّتْ وَلَا عَجَبٌ أَنْ أَهِيمَا

٢٥- رَجِمَ عَلَى القَاعِ بَيْنَ البَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفَكَ دَمِي فِي الأشْهُرِ الحُرْمِ

يوجد سجع في البيت السابق

عين العبارة الصحيحة لإعراب السجع في البيت السابق مما يلي :

أ- القافية الأولى معطوف ، والثانية مضاف إليه مجرور .

ب- القافية الأولى مضاف ، والثانية مضاف إليه .

ج- القافية الأولى جار ومجرور ، والثانية مفعول به .

د - القافية الأولى مضاف إليه ، والثانية معطوف .

٢٦- عين العبارة التي ورد بها لفظا السجع في صورة (مفعول به) مما يلي :

أ- رحم الله عبداً قال خيراً فعنم ، أو سكت فسلم .

ب- الإنسان بآدابه ، لا بزبه وثيابه .

ج- { وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ } [النجم : ١٠٢] .

د - اللهم هب لي حمداً ، وهب لي مجداً .

٢٧- فَكُلْتُ دَعْوِي وَالْعَلَا نَبِيهِ فَمِثْلُ كَثِيرٍ فِي الْأَنَامِ قَلِيلٌ

ورد الطباق في البيت السابق

عين العبارة الصحيحة فيما يتعلق بإعراب الطباق مما يلي :

أ- اللفظة الأولى مبتدأ ، والثانية خبر المبتدأ .

ب- اللفظة الأولى فاعل ، والثانية صفة مرفوعة .

ج- اللفظة الأولى صفة ، والثانية خبر المبتدأ .

د - اللفظة الأولى مضاف إليه ، والثانية خبر .

٢٨- عين الآية الكريمة التي ورد بها الطباق في صورة (حال) مما يلي :

أ- { وَتَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدِلُّ مَنْ تَشَاءُ } [آل عمران : ٢٦] .

ب- { لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا } [الرعد : ١٦] .

ج- { وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ } [الكهف : ١٨] .

د - { الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ } [الملك : ٢] .

٢٩- الله جارك إن دمعِي جاري يا موحشَ الأوطان والأوطار

في البيت السابق تورية

عين العبارة الصحيحة فيما يتعلق بإعراب الكلمة التي تحمل معنى التورية مما يلي :

أ- اسم مرفوع بالضممة . ب- اسم منصوب بالفتحة .

ج- خبر مرفوع بالضممة المقدرة . د - خبر منصوب بالضممة المقدرة .

٣٠ - عين البيت الذي وردت به التورية في صورة (جملة طلبية) مما يلي :

أ- أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً دَعْوِي فَإِنِّي آكُلُ الْخَبْزَ بِالْجِبَنِ

ب- وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا حُرٌّ وَمَعْنَاهَا رَقِيقٌ

ج- يمرُّ بي كل وقتٍ وكلِّما مرَّ يجلو

د - وَرَبُّ الشَّعْرِ عندهم بَغِيضٌ وَلَوْ وَافَى بِهِ هُمْ حَبِيبٌ

٣١- لعبد الله بن طاهر يخطب في جنده :

(فليكن الصبر معقلكم الذي إليه تلجؤون ، وعدتكم التي بها تستظهرون ، فإنه النور المنيع الذي دلکم الله عليه ، والجنة الحصينة التي أمرکم الله بلباسها ، غصوا أبصاركم ، واخفتوا أصواتكم ، وامضوا قدمًا) .
عين العبارة الصحيحة فيما يتعلق بأكثر الأساليب النحوية المستخدمة في الخطبة السابقة :

أ- الجملة الظرفية . ب- الجملة الاسمية .

ج- الجملة الطلبية . د - شبه الجملة .

٣٢- عين العبارة التي أكثر فيها الخطيب من الأفعال الماضية مما يلي :

أ- نعم - أيها الناس - لو تخطفنا الموت واحدًا بعد واحد ، لكان آخر كلماتنا لمن بعدنا : كونوا أسعد حظًا منا .

ب- أيها الناس ، إني وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن رأيتموني على حق فأعينوني ، وإن رأيتموني على باطل فقوموني .

ج- أيها الناس ، لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ، ولا تسروا غش الأئمة .

د - أيها الناس ، نحن المهاجرون ، أول الناس إسلامًا ، وأكرمهم إحسانًا ، وأوسطهم دارًا .

٣٣- من علي أمين إلى مصطفى أمين :

(لا أعرف متى يصلك هذا الخطاب ، ولكن أرجو أن يصلك قبل عيد ميلادنا ، ليحمل لك قبلاقي وأشواقني ، وتمنياتي بأن يكون العيد القادم أجمل أعيادنا ، وعسى أن تحتفل به معًا ، ونتطلع إلى السماء معًا شاكرين الله على أنه مدَّ لنا يده) .

عين أكثر الأفعال شيوعًا في هذه الرسالة مما يلي :

- أ- أفعال الشروع .
ب- أفعال الرجاء .
ج- أسماء الأفعال .
د - أفعال المقاربة .

٣٤- عين الرسالة التي لم يستخدم فيها كاتبها أية أفعال مما يلي :

أ- كتابي إلى أمير المؤمنين ، ومن قبلي من قواده ، وسائر أجناده في الانقياد والطاعة على أحسن ما تكون طاعة جند تأخرت أرزاقهم .

ب- أما بعد : فقد عجبت من كثرة كتبي إليك في إبطائك بالخراج ، وكتابك إلى بنيات الطريق .

ج- فإنك موئل البائس ، ومرجع البائس ، وهذا الكتاب من عيش البائسين ، وحياة البائسين .

د - إني عرفتك - أكرمك الله - في أيام الحدائثة وحيث سلطان اللهو المخلق للأغراض أغلب على نظرائك .

مفتاح الإجابة

الاختبار الثالث			
١	# (ب) (ج) (د)	١٨	(أ) (ب) # (د)

# (ب) (ج) (أ)	١٩	# (ب) (ج) (أ)	٢
# (ب) (ج) (أ)	٢٠	(د) (ب) (ج) #	٣
(د) (ج) # (أ)	٢١	(د) (ج) # (أ)	٤
# (ب) (ج) (أ)	٢٢	(د) (ج) # (أ)	٥
(د) (ب) (ج) #	٢٣	(د) # (ب) (أ)	٦
# (ب) (ج) (أ)	٢٤	# (ب) (ج) (أ)	٧
(د) (ب) (ج) #	٢٥	(د) (ب) (ج) #	٨
# (ب) (ج) (أ)	٢٦	(د) # (ب) (أ)	٩
# (ب) (ج) (أ)	٢٧	(د) (ج) # (أ)	١٠
(د) # (ب) (أ)	٢٨	(د) # (ب) (أ)	١١
(د) # (ب) (أ)	٢٩	(د) (ب) (ج) #	١٢
(د) (ب) (ج) #	٣٠	(د) # (ب) (أ)	١٣
(د) # (ب) (أ)	٣١	(د) (ج) # (أ)	١٤
(د) (ج) # (أ)	٣٢	(د) (ج) # (أ)	١٥
(د) (ج) # (أ)	٣٣	(د) (ب) (ج) #	١٦
(د) # (ب) (أ)	٣٤	(د) (ب) (ج) #	١٧

الخاتمة

ملخص الدراسة ونتائجها العامة وتوصياتها ومقترحاتها

أولاً : خلاصة المشكلة وإجراءات بحثها

ثانياً : ملخص النتائج .

ثالثاً : التوصيات والمقترحات

يهدف هذا الفصل إلى تقديم خلاصة المشكلة موضوع الدراسة ، وإجراءات بحثها ، كما يهدف إلى عرض ملخص لنتائج الدراسة ، وأهم التوصيات والمقترحات ، والتي انتهت إليها في إطار هذه النتائج ومناقشتها .
أولاً : خلاصة المشكلة وإجراءات بحثها :

النحو والبلاغة متلازمان في عملية الخطاب ، ضروريان لاستقامة الكلام ، حيث يوجد اتصال بين تكوين الجملة نحوًا ، وتكوينها بلاغةً ، فهما متلازمان من حيث وضع التراكيب اللغوية ، ومن حيث طبيعة اللغة العربية ، وهذا الذي أوجد ما يسمى (بالنحو البلاغي) ونظرًا لأن المنهج السائد في التعليم المصري هو منهج المواد الدراسية المنفصلة ، فإن النحو ينفصل عن البلاغة ، حيث يوجد كتاب مستقل لكل منهما ، مما يوحي بالفصل بينهما ، وهذا لا يتفق مع طبيعة الخطاب الأدبي ، ولا مع الظاهرة اللغوية التي تتسم في أحوالها بالكلية والتكامل والتآزر .

وإذا كان كل فرع منهما ، يحظى باهتمام مستقل ، إلا أنه لا توجد عناية واضحة بهما معًا ، وهذا ما أكدته نتائج استطلاع للرأي ، قامت به الدراسة ، لتحسس أوجه المشكلة ، وقد تبين لها أن الفصل واضح بين النحو والبلاغة في معالجة درسي البلاغة والنصوص ، كما أن العلاقات النحوية البلاغية لا يعيرها المنهج أي عناية ، كما لا يعي كثير من المعلمين ، الترابط والتكامل بين النحو والبلاغة ، كما أنهم لا يربطون بين المدخل النحوي ، والمدخل البلاغي في الدرس البلاغي والأدبي .

وقد اتضح للدراسة - في حدود علمها - عدم وجود دراسات سابقة عنيت بهما معًا ، أو عنيت بالعلاقات النحوية البلاغية من منظور تطبيقي تربوي ، وهذا يؤكد أهمية هذه الدراسة ، ولذا فقد استشعر الباحث الحاجة إلى مثل هذه الدراسات الربطية.

إجراءات الدراسة :

تناولت إجراءات الدراسة جانبين : جانبًا نظريًا ، وجانبًا ميدانيًا .

الجانب النظري :

تضمنت المعالجة النظرية للدراسة عرضاً مفصلاً لكل من النحو والبلاغة ، وما يتعلق بهما فيما أطلق عليه (العلاقة بين النحو والبلاغة في اللغة العربية) ، وذلك من عرض للنحو باعتباره علمًا ، ثم بوصفه مادة دراسية ، وكذلك البلاغة . ثم تناولهما معاً من منظور النحو البلاغي ، والمباحث النحوية البلاغية ، ثم عرضت الدراسة للعلاقات النحوية البلاغية وتطبيقاتها التربوية ، وما يتصل بها ، فعرضت لنظرية النظم من مدخل تربوي ، ثم الأسلوبية كمدخل لدراسة الجملة وتطبيقاتها . وقد اقتضت المعالجة النظرية للمرحلة الثانوية وطبيعتها وطبيعة طالب هذه المرحلة ، وارتباطها بالعلاقات النحوية البلاغية .

الجانب الميداني :

وقد كان الجانب الرئيسي في الشق التطبيقي في الدراسة هو تصميم الاختبارات لقياس مستويات تحصيل الطلاب للمفاهيم النحوية والبلاغية ، ثم تمكنهم من العلاقات النحوية البلاغية ، وقد تطلب ذلك تحليل المحتوى لكتب النحو والبلاغة للصف الأول والثاني الثانوي ، وما استلزمه التحليل من إجراءات للوصول إلى المفاهيم الأساسية والفرعية التي يبني كل اختبار في ضوءها ، وهذا ما حدث بالفعل . ثم صممت الاختبارات في صورة (مقياس) مر بمراحل الضبط والتقنين والتجريب والتعديل ، ثم التطبيق على عينة البحث الأساسية بمدينتي كفر الشيخ وطنطا ، وما استتبع هذا التطبيق من اختبار للعينة وتحديدتها ، وظروف التطبيق ، ثم مراجعة نتائج المقياس بعد التطبيق للتأكد من صحة التعديلات . وقد استتبع هذا التطبيق تصحيح أوراق الإجابة ، ثم ترتيبها تنازلياً ، ثم تفرغها ، كل فصل على حدة ، وكل جنس على حدة أو كل قسم على حدة ، وذلك كمدخل لإجراء المعاملات الإحصائية المناسبة ، وصولاً إلى استخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

ثانياً : ملخص النتائج :

كشفت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج العامة نوردتها فيما يلي :

١- أن مستويات تحصيل طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية ، البلاغية تقترب في معظمها من المتوسط ، وأن الغالبية العظمة منهم من ذوي التحصيل لمرتفع والمتوسط ، وأن تحصيل الطلاب يتعد عن مستوى التحصيل المنخفض جداً .

٢- انخفاض نسبة الذين تمكنوا من العلاقات النحوية البلاغية من الطلاب إذ بلغت ٤٠٪ منمجمع العينة الكلية من طلاب الصفين الأول والثاني ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة تلك العلاقات ، أو إلى طريقة التدريس .

٣- أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين أداء الطلاب على اختبارات الدراسة (النحوية - البلاغية - العلاقات النحوية البلاغية) ، وأن العلاقة قد جاءت موجبة بين كل اختبارين ، وأن ذلك يرجع إلى الطبيعة التكاملية للغة العربية ، وإلى التداخل والترابط بين النحو والبلاغة .

٤- أن تحصيل البنات قد تفوق على تحصيل البنين للمفاهيم النحوية ، البلاغية ، وأن ذلك له أسبابه ومبرراته ، وأن تحصيل كل منهم للعلاقات النحوية البلاغية قد جاء متقارباً ، وأن ذلك له مبرراته كذلك .

٥- أن طلاب القسم العلمي أكثر تحصيلاً للمفاهيم البلاغية ، والعلاقات النحوية البلاغية ، وهذا أمر منطقي ، حيث تتفق طبائع كل منهما مع طلاب القسم العلمي ، في حين يتفق طلاب القسم العلمي والأدبي في تحصيل المفاهيم النحوية .

٦- أن النتائج في معظمها تشير إلى تقارب مستويات تحصيل طلاب الصفين الأول والثاني للمفاهيم النحوية ، والبلاغية ، وإلى ضعف تمكنهم من العلاقات النحوية البلاغية .

٧- أن النتائج في معظمها تشير إلى تقدم البنات في تحصيلهن للمفاهيم النحوية والبلاغية على البنين .

٨- أن النتائج في مجملها تشير إلى تقدم طلاب القسم العلمي على طلاب القسم الأدبي في تحصيل مفاهيم الدراسة .
وبعد أن عرضت الدراسة لمجمل النتائج فإنها تعرض لما نتج عن هذه النتائج من توصيات ومقترحات ، وهذا ما تعرض له النقطة التالية .

توصيات الدراسة

في ضوء ما سبق من فحص مشكلة الدراسة ، وبناء على النتائج التي أمكن الخلوص إليها ، تقدم الدراسة التوصيات التالية :

أولاً : توصيات عامة :

أ- في ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية للمشكلة يوصى بما يلي :

١- ضرورة التكامل والترابط بين فروع اللغة العربية المختلفة عند وضع المناهج والتخطيط لتأليف الكتب المدرسية ، وخاصة الربط بين النحو والبلاغة في إطار منهج واحد هو (النحو البلاغي) أو (علم الإعراب والمعنى) .

٢- إدخال نظريات جديدة في مناهج تعليم اللغة العربية ، مثل تدريس البلاغة العربية من منظور الأسلوبية ، أو علم الأسلوب .

٣- العناية بالنحو والبلاغة معاً دون تفضيل لأحدهما على الآخر ، فهما أساس عملية الخطاب .

٤- لما كانت الدراسة قد وجهت الأنظار إلى بعض الاتجاهات الحديثة ، في تدريس البلاغة لذا توصي الدراسة بالأخذ بهذه الاتجاهات ، وهي (العلاقات النحوية البلاغية - فكرة النظم - الأسلوبية) .

٥- ضرورة معالجة النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم ، وكذلك دراسة الجملة في ضوء هذه النظرية .

٦- العناية بالتطبيقات النحوية والبلاغية الشفوية ، وتخصيص درجة لذلك ، والعناية كذلك بالمناسبات اللغوية التي تساعد الطلاب على النمو اللغوي الصحيح .

٧- إعادة توزيع الجدول المدرسي لخصص اللغة العربية (خصوصاً النحو والبلاغة) وإعادة النظر في توزيع الدرجات الخاصة بكل فرع .

ب- في ضوء ما كشفت عنه إجراءات الدراسة يوصى بما يلي :

١- تحليل المحتوى لكتب النحو والبلاغة القديمة والحديثة ، وتحديد ما يصلح منها للطلاب ، ولإعداد المعلم في ضوءها .

٢- إعادة النظر في توزيع الموضوعات النحوية ، وذلك بحذف ما ليس وظيفيًا ، والتركيز على ما هو وظيفي ، والتي سبق الإشارة إليها ، أما موضوعات البلاغة فإنها في حاجة إلى إضافة للمباحث غير الواردة ، وحذف الموضوعات الزائدة والتي سبق الإشارة إليها .

٣- تدريب الطلاب على التعامل مع أنماط مختلفة من الأسئلة ، وبخاصة أسئلة الاختيار من متعدد .

ج- في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة يوصى بما يلي :

١- لما كانت مستويات تحصيل الطلاب للمفاهيم النحوية والبلاغية تقترب في معظمها من المتوسط ، فإن الدراسة توصي بتشجيع الطلاب ذوي التحصيل المرتفع ، وإيجاد طرق مختلفة للإثابة والتعزيز ، ومساعدة الطلاب ذوي التحصيل المتوسط لكي يرتفع مستوى تحصيلهم ، أما الطلاب ذوو التحصيل المنخفض فإنهم في حاجة إلى رعاية خاصة ، وبحث أسباب انخفاض مستوى تحصيلهم ومحاولة التغلب عليها .

٢- لما كان هناك ارتباط دال بين أداء الطلاب على الاختبارات (النحوية - البلاغية - العلاقات النحوية البلاغية) فإن الدراسة تؤكد على أهمية الترابط والتكامل بين فروع اللغة المختلفة من حيث إعداد المناهج (تخطيطها ، وتنفيذها ، وتقويمها) .

٣- في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة من تقدم البنات على البنين في تحصيل المفاهيم النحوية والبلاغية ، توصي الدراسة بتوجيه قسط أكبر من الاهتمام والرعاية بالبنين من حيث ساعات التدريس والمعلمين ، والإدارة المدرسية .

٤- في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة فيما يتعلق بطلاب القسم العلمي ، والقسم الأدبي يوصى بما يلي :

- زيادة الوقت المخصص لتدريس البلاغة العربية لدى طلاب القسم الأدبي .

- أن يراعى في امتحان نهاية العام في الصف الثاني الثانوي الفروق بين العلمي والأدبي .

٥- في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة من تديني مستوى الطلاب في العلاقات النحوية البلاغية ، فإنه يوصى بالعناية بهذه العلاقات كمدخل لتحليل النص الأدبي وتدوقه ، وكذلك دراسة الجملة وتدريب الطلاب إلى التوصل إلى هذه العلاقات بأنفسهم .

ثانياً : توصيات خاصة بطرق التدريس :

١- توصي الدراسة بضرورة العناية بمدخل العلاقات النحوية البلاغية في درسي النصوص والبلاغة .

٢- لتنمية الوسائل المختلفة لتعامل الطلاب مع العلاقات النحوية البلاغية توصي الدراسة بأهمية تدريس النصوص الأدبية في إطار من الأسلوبية الحديثة .

٣- العناية بالنواحي التطبيقية في درسي النحو البلاغي (النحو والبلاغة) وإتاحة الفرص للطلاب للمناقشات اللغوية الهادفة مع مدرسيهم .

ثالثاً : توصيات خاصة بالتقويم :

١- توصي الدراسة بالعناية بالاختبارات الموضوعية ، والتوسع في نشرها ، وذلك لما تتسم به من موضوعية ودقة ، وتوصي كذلك بالبعد عن الامتحانات التقليدية ما أمكن ذلك .

٢- العناية بالربط بين النحو والبلاغة عند إعداد أسئلة امتحان آخر العام ، وكذلك وضع بعض الأسئلة التي تقيس فهم الطالب للعلاقات النحوية البلاغية .

٣- تدريب الطلاب على أنواع مختلفة من الأسئلة ، والتي صيغت على مستويات معرفية مختلفة (كالمفهوم والتحليل والتطبيق) وعدم الاقتصار على مستوى التعرف وحده .

٤- إعداد مجموعة كبيرة من أسئلة الاختبارات الموضوعية ، وذلك للاعتماد عليها - لما لها من شمول وقدرة على قياس الفهم النحوي والبلاغي - في تحديد مستوى الطلاب .

- ٥- يوصى بالإكثار من الأسئلة التي تحاول الكشف عن إدراك الطلاب للعلاقات النحوية البلاغية داخل الجملة أو النص الأدبي .
- ٦- يوصى بإعداد مجموعة من الاختبارات الموضوعية - على نمط اختبارات هذه الدراسة - وتدريب الطلاب عليها ، ثم اختبارهم فيها في نهاية العام .
- رابعاً : توصيات خاصة بالمعلمين :
- ١- توصي الدراسة بإعداد المعلم في ضوء التكامل بين فروع اللغة العربية ، والربط بين النحو والبلاغة ، والاهتمام بالعلاقات النحوية البلاغية في برامج إعداد معلم اللغة العربية .
- ٢- توصي الدراسة بالإعداد العلمي للمعلم في ضوء برامج لغوية جادة بما تشتمل عليه من جوانب نظرية وتطبيقية تساعد المعلم على توظيفها والإفادة منها .
- ٣- إعداد المعلم في ضوء النظريات الحديثة لدراسة اللغة وتدريسها مثل الأسلوبية وغيرها .
- ٤- توصي الدراسة المعلمين بضرورة العناية بالمعالجة الشمولية للنص بأكمله ، وتوظيف العلاقات النحوية البلاغية في فهم النص وتدوقه .
- ٥- توصي الدراسة المعلمين بالإكثار من التطبيقات النحوية البلاغية لتنمية تعامل الطلاب مع العلاقات النحوية البلاغية .
- ٦- توصي الدراسة بإعداد دورات ودراسات تدريبية للمعلمين لإحاطتهم بكل ما هو جديد في ميدان تعليم اللغة العربية وتدريسها .

دراسات مقترحة

تعرض الدراسة لبعض الدراسات المقترحة ، مقرونة بالمواضع التي نبعت منها كل دراسة ، ولذا فإن عرض هذه الدراسات يكون على النحو التالي :

أ- دراسات مقترحة نبعت من المعالجة النظرية للدراسة .

ب- دراسات مقترحة نبعت من الجانب الميداني والمعالجة الإحصائية للدراسة .

ج- دراسات مقترحة نبعت منهما معاً .

وسنعرض لكل واحد منها على حدة :

أولاً : الدراسات التي نبعت من المعالجة النظرية :

١- برنامج مقترح لتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العلاقات النحوية البلاغية .

٢- أثر تدريس النصوص الأدبية بالمدخل الأسلوبي على تنمية العلاقات النحوية البلاغية لدى طلاب الجامعة .

٣- منهج مقترح لتدريس البلاغة من منظور علم الأسلوب .

٤- منهج مقترح لتدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم .

٥- أثر استخدام وحدة دراسية على تنمية المفاهيم النحوية البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٦- دراسة مسحية لتحديد أهداف تدريس النحو والبلاغة في مراحل التعليم العام مع تصميم وحدة دراسية للمفاهيم النحوية البلاغية في ضوء هذه الأهداف وتقوم بتحصيل طلاب إحدى مراحل التعليم العام لها .

ثانياً : الدراسات التي نبعت من الجانب الميداني والمعالجات الإحصائية :

١- دراسة أثر التمكن من المفاهيم النحوية على التمكن من العلاقات النحوية البلاغية لدى طلاب الجامعة .

٢- دراسة أثر التمكن من المفاهيم البلاغية على التمكن من العلاقات النحوية البلاغية لدى طلاب الجامعة .

- ٣- دراسة مقارنة بين تمكن طلاب كليات الآداب وطلاب كليات التربية بأقسام اللغة العربية من العلاقات النحوية البلاغية .
- ٤- دراسة مسحية لأثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على التمكن من العلاقات النحوية البلاغية .
- ثالثاً : الدراسات التي نبعت من المعالجة النظرية والجانب الميداني :
- ١- دراسة أثر أداء المعلمين والمعلمات على تمكن طلاب المرحلة الثانوية من العلاقات النحوية البلاغية .
- ٢- صعوبات التمكن من العلاقات النحوية البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية (تشخيصها ، وعلاجها) .
- ٣- أثر تمكن طلاب أقسام اللغة العربية بالجامعة من العلاقات النحوية البلاغية على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لديهم .

المراجع

أولاً: الكتب

ثانياً: الرسائل الجامعية

ثالثاً: المجلات والدوريات

أولاً : الكتب

- ١- إبراهيم عطا : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، جزءان ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦م) .
- ٢- إبراهيم مصطفى : إحياء النحو ، (القاهرة ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١م) .
- ٣- إبراهيم وجيه : المرافقة - خصائصها ومشكلاتها - (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١م) .
- ٤- أبو الفتوح شريف : النحو الجامعي - دراسة تطبيقية - (الطبعة الثانية ، القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٧٩م) .
- ٥- أبو الفرج قدامة بن جعفر : نقد النثر ، تحقيق : طه حسين ، وعبد الحميد العبادي ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٠م) .
- ٦- أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين - الكتابة والشعر - تحقيق : مفيد قميحة (بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٥م) .
- ٧- ابن هشام : شرح شذور الذهب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ، المكتبة التجارية ، ب . ت) .
- ٨- أحمد الشايب : الأسلوب ، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية (الطبعة السابعة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٧م) .
- ٩- أحمد درويش : دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، (القاهرة ، مكتبة الزهراء ، ١٩٨٤م) .
- ١٠- أحمد زكي صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٣م) .

- ١١- أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي ، (ط ١١ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩ م) .
- ١٢- أحمد عبد السيد الصاوي : النقد التحليلي عند عبد القاهر الجرجاني - دراسة مقارنة ، (الإسكندرية ، دار بور سعيد للطباعة ، ١٩٨٢ م) .
- ١٣- أحمد عبد السيد الصاوي : مفهوم الجمال عند عبد القاهر الجرجاني ، (الإسكندرية ، الدار الأندلسية ، ١٩٨٨ م) .
- ١٤- أحمد محمد علي : معلقة زهير في ضوء نظرية النظم ، (القاهرة ، دار الحديث ، ١٩٨٣ م) .
- ١٥- أحمد مصطفى المراغي : تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها ، (الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٩٥٠ م) .
- ١٦- البدر اوي زهران : أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م) .
- ١٧- البدر اوي زهران : عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني - المفتن في العربية ونحوها (الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦ م) .
- ١٨- الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، (الطبعة الخامسة ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٠ م) .
- ١٩- الدمرداش سرحان ، منير كامل : المناهج ، (الطبعة الثالثة ، دار العلوم للطباعة ، ١٩٧٢ م) .
- ٢٠- السيد محمد خيرى : الإحصاء في البحوث النفسية التربوية الاجتماعية ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ م) .
- ٢١- السكاكي : مفتاح العلوم ، (القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٩٥٠ م) .
- ٢٢- بكري شيخ أمين : البلاغة العربية في ثوبها الجديد - علم المعاني ، ج ١ (بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٧٩ م) .

- ٢٣- تمام حسان : الأصول - دراسة أستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي،
(الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨١ م) .
- ٢٤- تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها - (الدار البيضاء ، دار الثقافة ،
١٩٧٣ م) .
- ٢٥- جوده أحمد سليمان ، عبد الرحمن محمد شاهين ، عبد العزيز علام : كتاب
النحو للصف الثاني من المرحلة الثانوية ، (القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب
الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٥ م) .
- ٢٦- جون ليونز : نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة : حلمي خليل ،
(الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ م) .
- ٢٧- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، (الطبعة الرابعة ، القاهرة ،
عالم الكتب ، ١٩٧٧ م) .
- ٢٨- حامد عبد العزيز الفقي : دراسات في سيكولوجية النمو ، (القاهرة ، عالم
الكتب ١٩٧٣ م) .
- ٢٩- حسن شحاتة وآخرون : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، (الطبعة
السادسة ، القاهرة ، دار أسامة للطبع ، ١٩٨٨ م) .
- ٣٠- حسن طبل : في علمي المعاني والبديع ، (القاهرة ، مكتبة الزهراء ،
١٩٨٥ م) .
- ٣١- حسن عون : دراسات في علم اللغة والنحو العربي ، (القاهرة ، معهد
البحوث والدراسات العربية ، ١٩٦٩ م) .
- ٣٢- حسين قورة : تعليم اللغة العربية ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧ م) .
- ٣٣- حلمي خليل : العربية وعلم اللغة البنيوي ، (الإسكندرية ، دار المعرفة
الجامعية ، ١٩٨٨ م) .

- ٣٤- حلمي علي مرزوق : محاضرات في فلسفة البلاغة العربية ، (بيروت ، مكتبة كريدية أخوان ، ١٩٨٢م) .
- ٣٥- داود عبده : نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، (الكويت ، مؤسسة دار العلوم ، ١٩٧٩م) .
- ٣٦- درويش الجندي : نظرية عبد القاهر في النظم ، (القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٠م) .
- ٣٧- رجاء عيد : فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، (الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٩م) .
- ٣٨- رجاء عيد : في البلاغة العربية ، (القاهرة ، مكتبة غريب ، ب ، ت) .
- ٣٩- رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧م) .
- ٤٠- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي التربوي ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥م) .
- ٤١- رمضان عبد التواب : فصول في فقه اللغة ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠م) .
- ٤٢- شوقي ضيف : البلاغة تطور وتاريخ ، (الطبعة السادسة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣م) .
- ٤٣- صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م) .
- ٤٤- صالح عبد العزيز : التربية الحديثة - مادتها ، مبادئها ، تطبيقاتها - الجزء الثالث ، (الطبعة السادسة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٥م) .
- ٤٥- صلاح فضل : علم الأسلوب - مبادئه وإجراءاته - (الطبعة الثالثة ، القاهرة ن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م) .

- ٤٦- صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠ م) .
- ٤٧- عباس حسن : اللغة والنحو بين القديم والحديث ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ م) .
- ٤٨- عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ، (الطبعة الرابعة ، تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٢ م) .
- ٤٩- عبد الصبور شاهين : في علم اللغة العام ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠ م) .
- ٥٠- عبد العليم إبراهيم : النحو الوظيفي ، (الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩ م) .
- ٥١- عبد العليم السيد فودة : حسن محمد شرف ، محمد أبو الفتوح شريف : النحو للصف الأول من المرحلة الثانوية ، (القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٥ م) .
- ٥٢- عبد القادر حسين : أثر النحاة في البحث البلاغي ، (القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥ م) .
- ٥٣- عبد القادر حسين : المختصر في تاريخ البلاغة ، (الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الشرق ، ١٩٨٢ م) .
- ٥٤- عبد القادر حسين : فن البلاغة ، (القاهرة ، مطبعة الأمانة ، ١٩٧٣ م) .
- ٥٥- عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، (القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٧٩ م) .
- ٥٦- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق : محمد رشيد رضا ، (بيروت ، دار المعرفة ن ١٩٨١ م) .

- ٥٧- عز الدين إسماعيل : الأسس الجمالية في النقد الأدبي الحديث ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٥ م) .
- ٥٨- علي أبو المكارم : الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، الظواهر التركيبية (القاهرة ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ١٩٦٨ م) .
- ٥٩- علي الجارم ، مصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ م) .
- ٦٠- ف. دي سوسير : فصول في علم اللغة العام ، ترجمة نعيم الكراعين ، (الأسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، ١٩٨٥ م) .
- ٦١- فرنسيس عبد النور : التربية والمناهج ، (القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٧ م) .
- ٦٢- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي ، (الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ م) .
- ٦٣- فؤاد سليمان قلادة : الأهداف التربوية والتقويم ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م) .
- ٦٤- مازن المبارك : نحو وعي لغوي ، (دمشق ، المؤسسة العربية للطباعة ، ١٩٧٠ م) .
- ٦٥- محمد بركات أبو علي : البلاغة - عرض وتفسير وتوجيه - (عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ م) .
- ٦٦- محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ م) .
- ٦٧- محمد عبد المنعم خفاجي ، عبد العزيز شرف : نحو بلاغة جديدة ، (القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٧ م) .

- ٦٨- محمد عماد الدين إسماعيل : الأطفال مرآة المجتمع ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٩٩ ، مارس ١٩٨٦ م) .
- ٦٩- محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، (القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢ م) .
- ٧٠- محمد مندور : الميزان الجديد ، (القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٤٤ م) .
- ٧١- محمد نايل : نظرية العلاقات أو النظم بين عبد القاهر ، والنقد الغربي الحديث ، (القاهرة ، دار الطباعة الحمديّة ، ١٩٦٤ م) .
- ٧٢- مشيل فارب : بنو الإنسان ، ترجمة زهير الكرمي (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٦٧ ، ١٩٨٣ م) .
- ٧٣- محمود جاد الرب : الأسلوبية ، (المنصورة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥ م) .
- ٧٤- محمود جاد الرب : علم اللغة - نشأته وتطوره - (المنصورة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥ م) .
- ٧٥- محمود رشدي خاطر وآخرون : الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغة العربية والتربية الدينية ، (القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٤ م) .
- ٧٦- محمود علي السمان : التوجيه في تدريس اللغة العربية ، (القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية ، والوسائل التعليمية ، ١٩٧٩ م) .
- ٧٧- محمود علي السمان : اليسير في الصرف ، (القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٧٩ م) .
- ٧٨- محمود علي السمان : اليسير في النحو : (القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٧٩ م) .
- ٧٩- محمود فهمي حجازي : علم اللغة العربية - مدخل تاريخي مقارنة - (الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣ م) .

- ٨٠- مصطفى الجويني : البلاغة العربية - تأصيل وتجديد - (الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٥ م) .
- ٨١- مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، (القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٤ م) .
- ٨٢- مصطفى مندور : اللغة بين العقل والمغايرة ، (الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٤ م) .
- ٨٣- نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٧٨ م) .
- ٨٤- يوسف الحمادي ، محمد الشناوي : البلاغة للصف الأول الثانوي ، (القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٧ م) .
- ٨٥- يوسف الحمادي ، محمد الشناوي : البلاغة للصف الثاني الثانوي ، (القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٧ م) .

ثانياً الرسائل الجامعية

- ٨٦- أحمد حسن حنورة : مقياس لمدى تمكن الطلاب من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية العامة (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٢ م) .
- ٨٧- حسني عبد الباري عصر : تقويم اكتساب طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية بكليات التربية للمفاهيم النحوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٣ م) .
- ٨٨- حورية محمد ديب الخياط : إعادة بناء مفاهيم النحو في المرحلة الإعدادية ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ م) .
- ٨٩- سيدة إبراهيم دسوقي : تقويم محتوى منهج البلاغة للمرحلة الثانوية العامة ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٨ م) .
- ٩٠- محمد عيد حسن عوض : أثر استخدام التعليم البرنامجي الفردي كطريقة علاجية في استراتيجية بلوم للتعليم حتى التمكن في رياضيات الصف الثاني الإعدادي ، واتجاهات الطلاب نحوها ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٦ م) .
- ٩١- محمود عبد الحي علي : تقويم تحصيل طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية والصرفية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٦ م) .

المجلات والدوريات

- ٩٢- ألفت كمال الروبي : اللغة المعيارية واللغة الشعرية - فصول ، مجلة النقد الأدبي ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، ١٩٨٤ م).
- ٩٣- تمام حسان : المصطلح البلاغي القديم في ضوء البلاغة الحديثة - فصول - مجلة النقد الأدبي (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سبتمبر ١٩٨٧ م).
- ٩٤- شكري عياد : مفهوم الأسلوب بين التراث النقدي ومحاولات التجديد - فصول - مجلة النقد الأدبي (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أكتوبر ، ١٩٨٠ م).
- ٩٥- عبد الرحمن الحاج صالح : الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي - المجلة العربية للتربية (تونس، المنظمة العربية للتربية والعلوم ، جامعة الدول العربية ، ١٩٨٥ م).
- ٩٦- عبد السلام المسدي : المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال (البيان والتبيين) - مجلة الأقلام العراقية - بغداد ، ١٩٨٠ م).
- ٩٧- عبد القادر حسين : عبد القاهر الجرجاني ونظرية النظم - مجلة الفكر العربي - (بيروت ، معهد الإنماء العربي ، يونيو ، ١٩٨٧ م).
- ٩٨- ليوزف شتريلكا : مناهج علم الأدب ، ترجمة مصطفى ماهر ، فصول ، مجلة النقد الأدبي ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، ١٩٨٤ م).
- ٩٩- محمد أمين المفتي : مصطلحات تربوية - مجلة - (دراسات في المناهج وطرق التدريس ، والجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني ، أكتوبر ، ١٩٨٧ م).

- ١٠٠- محمد عبد المطلب : النحو بين عبد القاهر وتشومسكي ، فصول - مجلة النقد الأدبي ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، ١٩٨٤ م) .
- ١٠١- مصطفى ناصف : النحو والشعر - قراءة في دلائل الإعجاز - فصول - مجلة النقد الأدبي ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أبريل ، ١٩٨١ م) .
- ١٠٢- نصر أبو زيد : مفهوم النظم عند عبد القاهر الجرجاني - قراءة في ضوء الأسلوبية - فصول - مجلة النقد الأدبي (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، ١٩٨٤ م) .
- ١٠٣- وزارة التربية والتعليم : خطة وأهداف ومقررات التعليم الثانوي العام ، (القاهرة ، مطابع الوزارة ، ١٩٨٢ م) .
- ١٠٤- وزارة التربية والمركز القومي للبحوث التربوية : ورقة عمل للإطار العام لتطوير مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، إعداد مجموعة من الأساتذة ، يوليو ١٩٨٨ م .

السيرة الذاتية والإنتاج العلمي لفضيلة الدكتور / أحمد عبده عوض

المؤهل :

- حصل على الماجستير والدكتوراة في "الدراسات اللغوية والإسلامية" من عام (١٩٨٥ م إلى عام ١٩٩٢ م) , من كلية التربية "قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة طنطا , وعمل معيداً , ثم مدرساً مساعداً , ثم مدرساً , ثم أستاذاً بالجامعة ذاتها .
- أشرف على عشرات الرسائل في الماجستير والدكتوراة داخل مصر وخارجها .
- عمل أستاذاً بجامعة "أم القرى" بمكة المكرمة في الفترة من (١٩٩٥ م إلى ٢٠٠٠ م) , وأثناء ذلك كانت له برامج دينية في "إذاعة القرآن الكريم" بمكة المكرمة , ومشاركات في الصحف السعودية , ومحاضرات في "نادي مكة" الثقافي الأدبي .

التخصص :

- أستاذ : العلوم اللغوية والإسلامية .
- داعية وكاتب إسلامي , عضو اتحاد الكتاب المصري , عضو جمعية حماة العربية , محاضر بمعهد الإذاعة والتلفزيون .
- متحدث في البرامج الدينية في إذاعة القرآن الكريم , وفي قنوات "التلفزيون المصري" و "العربي" الأرضية والفضائية .

الأنشطة :

- يشارك في المؤتمرات اللغوية والإسلامية والتربوية , داخل مصر وخارجها .
- يشارك بدور بارز في الدعوة الإسلامية في الكتابة ؛ في المجالات والصحف, وفي اللقاءات اليومية والأسبوعية الثابتة في المساجد .
- يشارك في دورات تدريب الأئمة والخطباء , وفي دورات إعداد القيادات .
- المشاركة مع الهيئات الثقافية والدينية , في الموضوعات والقضايا التي تعالج مشكلات الشباب , وفي المسابقات الثقافية والدينية , وفي إلقاء خطبة الجمعة على مدى ثلاثين عامًا متواصلة في موضوعات تتصل بقضايا التثبيت والإيمان , ومواجهة مشكلات الحياة .

الاهتمامات :

- ١ . الكتابة الإسلامية و التأليف .
- ٢ . العناية بدراسة القضايا الإسلامية .
- ٣ . العناية بتأصيل الفكر الإسلامي .
- ٤ . الدفاع عن اللغة العربية , وبيان أهميتها للدين الإسلامي.
- ٥ . رصد الأخطاء اللغوية , وتشخيصها , والصدى لعلاجها .
- ٦ . العناية بقضايا التربية الإسلامية القرآنية .
- ٧ . بيان وسطية الإسلام وسماحته , ويسره , واعتداله , ومناسبته لظروف الناس و أحوالهم , وتحبيب الناس في الإسلام .
- ٨ . تذكير الناس بورع السلف , وكيفية محاسبة النفس , وتصفية أعمال القلوب , وكيفية التعرف على الله عز وجل .

اللهم اجعل هذا كله خالصاً لوجهك الكريم

وتقبله منا يارب العالمين

المؤلفات المنشورة

- ١- فنون اللغة (رؤية فنية , ملامح قرآنية), مركز الكتاب للنشر, القاهرة .
- ٢- التقوى في القرآن الكريم (دراسة لغوية , تفسيرية , إحصائية) دار الصحابة بطنطا .
- ٣- العدل في القرآن الكريم (بين العلم والكون والإيمان) المكتبة القيمة بالقاهرة .
- ٤- الإشارات العلمية في القرآن الكريم (بين العلم والكون والإيمان) المكتبة القيمة بالقاهرة .
- ٥- الإسلام والبعث الحضاري . مركز الكتاب للنشر , القاهرة .
- ٦- فضل التحدث باللغة العربية , والالتزام بها . مركز الكتاب للنشر, القاهرة .
- ٧- الموت حقيقة منسية . مركز الكتاب للنشر , القاهرة .
- ٨- مداخل تعليم اللغة العربية . دار الندى للنشر .
- ٩- معالم شهر الصيام . مشترك , مركز الكتاب للنشر .
- ١٠- قضايا البيئة من منظور إسلامي . مشترك , دار الندى للنشر .
- ١١- تحقيق مخطوطة (الفرائد والقلائد) للإمام الثعالبي. مشترك .
- ١٢- تحقيق مخطوطة (غور الأمور) للحكيم الترمذي . مشترك .
- ١٣- تحقيق مخطوطة (الصراط المستقيم) للفيروز أبادي . مشترك .
- ١٤- الزواج بين الدين والطب . مشترك .

- ١٥ - المخدرات بين الدين والطب . مشترك .
- ١٦ - نورانيات سورة "يوسف" عليه السلام .
- ١٧ - نورانيات سورة "التوبة" .
- ١٨ - تعليم اللغة العربية , بين الفروع والفنون .
- ١٩ - صفات أهل القرآن الكريم .
- ٢٠ - دراسات في علوم القرآن الكريم .
- ٢١ - تحقيق مخطوطة (بحر الكلام في علم التوحيد) .
- ٢٢ - تحقيق مخطوطة (تاريخ المساجد الثلاثة) .
- ٢٣ - تحقيق مخطوطة (الدرّة الفاخرة) .
- ٢٤ - تحقيق مخطوطة (لطائف أهل الإلهام) .
- ٢٥ - تحقيق مخطوطة (مسائل القرآن) للرازي .
- ٢٦ - أدب الطفل العربي , رؤية إسلامية .
- ٢٧ - الإعداد لمعجم عن الإمام النورسي .
- ٢٨ - الأخطاء الشرعية في الأمثال العامية .
- ٢٩ - الخط في التراث العربي الإسلامي .
- ٣٠ - خير الزاد في صلاح العباد .
- ٣١ - العقيدة والسلوك , والانفصام بينهما .
- ٣٢ - التسامح في الإسلام (صور ومقابلات) .
- ٣٣ - الوسطية والاعتدال في المنهج الإسلامي .
- ٣٤ - طاعة الله ورسوله الكريم وأولي الأمر .
- ٣٥ - أصول المنهج العلمي عند العرب والمسلمين .

- ٣٦- قراءة تأملية , في فكر الإمام الغزالي .
- ٣٧- دور المضمون الإعلامي في النهضة الثقافية للأمة الإسلامية.
- ٣٨- الإسلام والبعث الحضاري .
- ٣٩- اللغة العربية جامعة للفكر العربي والإسلامي .
- ٤٠- قضايا إيمانية حول أسماء الله الحسنى .
- ٤١- أسماء القرآن الكريم .
- ٤٢- التربية الإيمانية في القرآن الكريم .
- ٤٣- سبيل الوصول إلى بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم (ثلاثة أجزاء) .
- ٤٤- الخطرات منجيات ومهلكات .
- ٤٥- خواطر قرآنية إعجازية .
- ٤٦- تجليات الإيمان في حياة المسلم .
- ٤٧- سمات المنهج العلمي والغالمي في الإسلام .
- ٤٨- القراءة العربية , مدخل قرآني .
- ٤٩- الكتابة العربية , مدخل قرآني .
- ٥٠- تدريس التربية الإسلامية .
- ٥١- الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم .
- ٥٢- آداب المعاملات في الإسلام .
- ٥٣- الأخطاء اللغوية , وخطورتها في التحدث والكتابة .
- ٥٤- موجبات الرحمة . مشترك .
- ٥٥- عزائم المغفرة . مشترك .

- ٥٦- أنوار المنان في سيدة آي القرآن .
٥٧- حوار الحضارات والاديان في الميزان .
٥٨- الحوار في الإسلام , ودوره في الدعوة والتربية والثقافة .
سلسلة لقاء الإيمان

هذه السلسلة :

- ١- الأدعية الجامعة .
- ٢- أسرار وأنوار .
- ٣- في صحبة الأحاديث القدسية .
- ٤- في رحاب الرحمن (المسافرون إلى الله) .
- ٥- التجارة الربحية (المجاهدة والتجارة مع الله) .
- ٦- من الهداية إلى الثبات .
- ٧- وتزودوا (الاستقامة والإنابة) .
- ٨- فاسألوا أهل الذكر (فتاوى مبسطة) .
- ٩- المحمديات (في ظلال أخلاقه صلى الله عليه وسلم) .
- ١٠- نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ١١- مع الله (رحلة اليقين) .
- ١٢- ففروا إلى الله (الموقظات) .
- ١٣- الذين يبلغون رسالات الله (في معية الله) .
- ١٤- سُبْحَانَكَ (ويأبى الله)
- ١٥- وكيف تكفرون ...؟ (معية الإيمان والعلم والمحبة) .
- ١٦- هذا ذكر (سور وإعجاز) .

- ١٧- آداب ومعاملات .
- ١٨- ليس منا .
- ١٩- واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله (رحلة الحياة).
- ٢٠- لعنك ترضى (ولسوف ترضى) .
- كتب جديدة للمؤلف (منشورة , جاهزة للنشر , قيد النشر)
- ١- ليالي الفضل في القرآن الكريم (مشترك) .
- ٢- إرشاد الناسك إلى أداء المناسك .
- ٣- تفسير سورة الإخلاص , والمعوذتين .
- ٤- تفسير سورة المسد .
- ٥- أيام الفضل .
- ٦- من فيض الإيمان .
- ٧- الإيمان حب و يقين .
- ٨- طعم الإيمان .
- ٩- تلقيح الإيمان .
- ١٠- النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم .
- ١١- في رحاب القرآن الكريم .
- ١٢- في رحاب الإيمان .
- ١٣- ارتفاع الهمة .
- ١٤- مع الله .
- ١٥- البيان في تلاوة القرآن (قواعد الأداء , والتجويد) .
- ١٦- أخلاقيات الحرب في السيرة النبوية .

- ١٧- التكافل الاجتماعي والإغاثة .
- ١٨- فقه الحوار في السنة النبوية (مع المسلم والآخر) .
- ١٩- دعاء العارفين .
- ٢٠- تفسير سورة الإسراء .
- ٢١- المهاجرون إلى الله .
- ٢٢- موسوعة أدب الثناء على الله .
- ٢٣- ويأبى الله .
- ٢٤- ولا تيأسوا .
- ٢٥- أشواق إلى الحرمين .
- ٢٦- البيعة مع الله تعالى .
- ٢٧- التكليف والأوراد .
- ٢٨- مفتاح السعادة ومخ العبادة (مشترك) .
- ٢٩- الصيام .. علو الهمة , واستقامة الأمة .
- ٣٠- ينابيع الخير .
- ٣١- تجليات الإيمان في حياة المسلم .
- ٣٢- حمية الجاهلية .
- ٣٣- ففروا إلى الله .
- ٣٤- الفرج بعد الشدة .
- ٣٥- ابحث عن الصادقين .
- ٣٦- رحلة التفاؤل والتشاؤم .
- ٣٧- رحلة الحجيج (خمسة أجزاء) .

٣٨ - المحكمات والمتشابهات في القرآن الكريم .

٣٩ - الشمائل المحمدية

٤٠ - مجاهدة فتن الشيطان .

٤١ - فهل من مدكر .

٤٢ - حلاوة الإيمان .

٤٣ - حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب

برامج دينية جديدة بفضل الله - عز وجل -

- | | |
|-----------------------|---------------------------|
| ١) صباح الإيمان | قناة الناس / قناة البركة. |
| ٢) مساء الإيمان | قناة البركة . |
| ٣) فهل من مدكر | قناة الحافظ . |
| ٤) ذلك هدي الله | قناة النجاح . |
| ٥) فقه المرأة المسلمة | القناة الأولى والثانية. |
| ٦) السابقون إلى الله | قناة الشباب الدينية. |
| ٧) دعاء وشفاء | قناة الصحة والجمال. |
| ٨) مناجاة | قناة الصحة والجمال. |
| ٩) المسابقة القرآنية | قناة البدر الفضائية. |
- العالمية للقرآن الكريم

البرامج المرئية والمسموعة في أجهزة الإعلام

- ١ - برنامج (لقاء الإيمان) في القناة السادسة على مدى عدة أعوام على الهواء مباشرة .

- ٢- برنامج (أسرار وأنوار) قناة المحور الفضائية "٢٠٠٤م" .
- ٣- برنامج (فانكروني اذكركم) القناتان الأولى والثانية"٢٠٠٣م - ٢٠٠٤م" .
- ٤- برنامج (في رحاب القرآن) قناة السفر العربي الفضائية المصرية "٢٠٠٥م" .
- ٥- برنامج (في نور الأحاديث القدسية) الفضائية المصرية "٢٠٠٥م" .
- ٦- قناة التنوير : جنود الله "٢٠٠٥م" .
- ٧- برنامج (مفاهيم إيمانية) الفضائية السودانية "٢٠٠٥م" .
- ٨- برنامج (من آيات الرحمن) القناة الثقافية "٢٠٠٤م" .
- ٩- برنامج (بلاغة الرسول ﷺ) إذاعة القرآن الكريم المصرية على مدى سنوات عديدة .
- ١٠- برنامج حديث من القرآن الكريم (إذاعة القرآن الكريم "بالسعودية" .
- ١١- برنامج (عظماء الإسلام) القناة الثالثة من "٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٤م" وبرنامج (حديث الجمعة) .
- ١٢- برنامج (الفتاوى) في قنوات اقرأ , المحور , دريم , الثقافية .
- ١٣- برنامج (في نور القرآن الكريم) القناة الثانية .
- ١٤- برنامج (المجلة الإسلامية) القناة الأولى .
- ١٥- برنامج (مع الله) و (فضفضة إيمانية) في قناة الناس .
- ١٦- تسجيلات صوتية ومرئية في شركة صوت القاهرة .
- ١٧- عددة إصدارات صوتية تتجاوز الخمسين , والله الحمد .

- سلسلة المحمديات شركة النور الإسلامية
 - سلسلة ففروا إلى الله شركة النور الإسلامية
 - سلسلة موقظات شركة ذي النورين
 - سلسلة داعي الله شركة عمران للتسجيلات الإسلامية
- ١٨ - أكثر من ستين كتاباً شرعياً مطبوعاً منشوراً داخل مصر وخارجها .
- ١٩ - أمسيات دينية وخطبة الجمعة في إذاعة القرآن الكريم , وبرنامج (تقديم التلاوة) في إذاعة القاهرة (البرنامج العام) .
- ٢٠ - برنامج (صباح الإيمان) يقدم في الفترة الصباحية على مدى ساعتين ونصف على الهواء مباشرة في قناة الناس الفضائية والله الحمد .

فضلاً عن جهد متواضع في نشر الدعوة الإسلامية على مدى ثلاثة عقود , والله الحمد , واحتسب الأجر من الله تعالى , وأرجوكم ردكم على .

نفع الله بكم , وشرح الله صدوركم , وأدام عليكم نعمته وحفظه , وجعلكم من أسباب تبليغ الرسالة ونشر الإسلام { وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ } .

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
أحمد عبده عوض

الهواتف : ٠١٠٢٣٥٠٤٠٤ - ٠١٠٣٩٢٠٤٥٤
٠١٠٢٤٢٨٣١٣ - ٠١٦٦٨٧١٦٥٦
٠١١٦٥٢٦٢٦٩ - ٠١٠٨٦٦٤٥٣٦
٠١٠٤٥٤١٨٧٤ - ٠١٠٧٤١١٣٥٣

الفهرست

الصفحة	الموضوع	مسلسل
.....	مقدمة	١
.....	الجانب النظري: في دراسة العلاقات النحوية البلاغية..	٢
.....	مدخل تمهيدي عن النحو والبلاغة معاً	٣
.....	أولاً: النحو العربي: (مجاله - موضوعه - طبيعته - أهميته).....	٤
.....	مجال النحو العربي	٥
.....	موضوع النحو العربي وطبيعته.....	٦
.....	أهمية النحو العربي والحاجة إليه من كافة المستويات ...	٧
.....	ثانياً: البلاغة العربية: (مفهومها - نشأتها - موضوعها - المجاز اللغوي - علومها).....	٨
.....	مفهوم البلاغة	٩
.....	نشأة البلاغة وأطوار التأليف فيها.....	١٠
.....	موضوع البلاغة	١١
.....	المجاز اللغوي	١٢
.....	علوم البلاغة	١٣
.....	النحو البلاغي	١٤
.....	المباحث النحوية البلاغية	١٥
.....	علم المعاني وصلته بالنحو	١٦
.....	العلاقات النحوية البلاغية (تعريفها ، أنواعها ، دي سوسير والعلاقات ، النواحي التطبيقية لها)	

العلاقات النحوية البلاغية وتطبيقاتها	١٧
التعريف الإجرائي للعلاقات النحوية البلاغية	١٨
دي سوسير ودراسة العلاقات	١٩
نظرية النظم من مدخل العلاقات : (التعريف بصاحبها - عرض النظرية - التطبيق التربوي لها)	٢٠
عبد القاهر الجرجاني ونظرية النظم	٢١
التعريف بعبد القاهر ومؤلفاته	٢٢
عبد القاهر وعلوم البلاغة	٢٣
الأسس المنهجية التي اتبعها عبد القاهر	٢٤
أثر عبد القاهر في الدراسات اللغوية	٢٥
فكرة النظم	٢٦
التطبيقات التربوية لنظرية النظم في تدريس اللغة العربية.....	٢٧
النظم ودوره في النص الأدبي	٢٨
النظم والصورة الأدبية	٢٩
النظم ودراسة الجملة	٣٠
النظم كمدخل نقدي	٣٠
الأسلوبية والعلاقات (التعريف بها - صلتها بالنظم اللغوي - مناهج واتجاهات دراسة التحليل الأسلوبي - تطبيقاتها التربوية)	٣١
الأسلوبية كمدخل لدراسة الجملة	٣٢
مفهوم الأسلوب	٣٣
الدراسات الحديثة والأسلوبية	٣٤

..... الدراسات القديمة والأسلوبية	٣٥
..... الأسلوب والنظم اللغوي	٣٦
..... مناهج واتجاهات في دراسة الأسلوب	٣٧
..... التحليل الأسلوبي	٣٨
..... الأسلوبية والبلاغة	٣٩
..... التراكيب اللغوية والبنوية	٤٠
..... التراكيب اللغوية	٤١
..... البنية - تعريفها ومدارسها	٤٢
..... الجانب التطبيقي في دراسة العلاقات النحوية	٤٣
..... الهدف من تصميم الأداة وأهميتها	٤٤
..... تحديد مستويات القياس	٤٥
..... التعريف بهذه المستويات	٤٦
..... مستوى التطبيق	٤٧
..... كتابة أسئلة المقياس	٤٨
..... صياغة تعليمات المقياس	٤٩
مقياس موضوعي للمفاهيم النحوية البلاغية والعلاقات النحوية البلاغية	٥٠
..... - اختباران في المفاهيم النحوية	٥١
..... - اختباران في المفاهيم البلاغية	٥٢
..... - اختباران في العلاقات النحوية البلاغية	٥٣
..... اختبار موضوعي للمفاهيم النحوية (١)	٥٤
..... اختبار موضوعي للمفاهيم النحوية (٢)	٥٥
..... اختبار موضوعي للمفاهيم البلاغية (٣)	٥٦

اختبار موضوعي للمفاهيم البلاغية (٤).....	٥٧
اختبار موضوعي للعلاقات النحوية البلاغية (٥).....	٥٨
اختبار موضوعي للعلاقات النحوية البلاغية (٦).....	٥٩
الخاتمة.....	٦٠
ملخص الدراسة ونتائجها العامة وتوصياتها ومقترحاتها	٦١
خلاصة المشكلة وإجراءات بحثها.....	٦٢
ملخص النتائج.....	٦٣
التوصيات والمقترحات.....	٦٤
دراسات مقترحة.....	٦٥
المراجع.....	٦٦
أولاً: الكتب.....	٦٧
ثانياً: الرسائل الجامعية.....	٦٨
ثالثاً: المجلات والدوريات.....	٦٨
الفهرست.....	٦٩

هذا الكتاب

يقدم نظرية جديدة في الدراسات اللغوية ، تتجاوز الفهم الجاف للنحو والبلاغة إلى التكامل بينهما من خلال ما يسمى بـ (النحو البلاغي) و (العلاقات النحوية البلاغية)

وهذه النظرية تستمد أسسها من تراثنا اللغوي ، حيث نظرية النظم للإمام عبد القاهر الجرجاني ، التي أبرزت مفهوم العلاقات من خلال (أسرار البلاغة) و (دلائل الإعجاز) .

وإنك في حاجة للتعرف على الجوانب المعاصرة لهذه النظرية ، وهذا ما تقدمه هنا من خلال التطبيقات التربوية اللغوية لها في الأسلوبية والتركيبية باعتبارهما مدخلاً لدراسة الجملة ، وتطبيقاً على فكر النظرية ، وعلى مفهوم العلاقات النحوية البلاغية يتجسد لك ذلك في ستة اختبارات نحوية بلاغية تمثل مقياساً موضوعياً للنحو البلاغي بمفهومه الشامل .

وبين محاولة تأصيل التراث ، والإفادة منه ، وإيجاد تطبيقات عليه ، يأتي هذا الكتاب إضافة جديدة للمكتبة العربية حيث عنيت الكتابات بالنحو على حدة ، والبلاغة على حدة ، لكنك لا تجد كتاباً يجمع بينهما من خلال رؤية متكاملة تأخذ بالاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة العربية ، وهذا ما تجده في هذا الكتاب .
والله من وراء القصد .

الناشر
